قافلة الزيت

رمضان المبارك سنة ١٣٧٩



بسم الله الرحمن الرحيم

قافلة الزيت

العدد التاسع المجلد السابع
رمضان ١٣٧٩ مارس ١٩٦٠

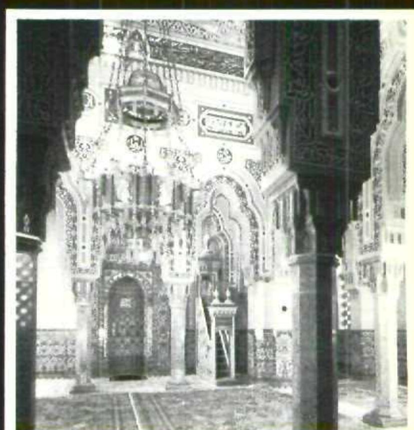
مديرها سيف الدين عاشور
تصدر شهريا عن :
شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران
لموظفي الشركة – توزع مجانا

رئيس التحرير شكيب الأموي
مساعد المحرر أحمد عابدين

العنوان : صندوق البريد رقم ١٣٨٩ الظهران

في هذا العدد

صورة الغلاف



منظر من الداخل لمسجد واشنطن . وقد ساهمت جميع الدول الاسلامية في بناء وتأثيث هذا المسجد .

مطبعة الشرق الاوسط للتصدير ش.م.

فضائل الصوم

هذا الكون وحدة متممة الاجزاء .. ولا يسير شيء فيه الا بضوابط محكمة له .. فالابوان يرشدان الابن الى ما ينبغي ان يفعل وما لا ينبغي ان يفعل .. والابن الذي يتبع ارشادات ابويه المعقولة يسير في طريق قويم الى ان يصل الى اهدافه في الحياة بقدم ثابتة ونجاح مطرد .. فاذا كان عامل العاطفة مسيطرا عليهما في ادوار تنشئته ، مال الابن الى الدلال والى الوان مختلفة من اطلاق الشهوات ، وعدم القدرة على كبح جماح الرغبات ، ففسد وافسد .. وان كانت « الارادة » هي العنصر المتحكم في التربية ، نشأ المرء عضوا نافعا في الهيئة البشرية .. وجميعنا عيال الله .. يريدنا ان نكون ذوي ارادة .. تتحكم ارادتنا بعواطفنا.. والصوم من وسائل تنمية الارادة في الانسان ولا شك .. ولذلك فرض علينا فرضا ..

واذا كان الابن يشعر بالراحة النفسية والقدرة على اداء اهم الاعمال عندما يأمره والداه او يرشدانه ليقوم بعمل ما .. مهما كان شاقا على نفسه .. ويشعر بالقلق وعدم الرضا والاطمئنان لنفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه اذا خالف اوامر وارشادات ابويه المعقولة .. وكذلك جميعنا نحن « عيال الله » .. ان احدنا عندما يفطر يشعر بنفس شعور القلق ومخالفة المجتمع الذي انما امر بالصوم لمنافع جمة وهامة جدا يعرفها حق المعرفة ويدركها ادراكا حيا ومعنويا كل من قال « لا اله الا الله محمد رسول الله » ..

لقد شغل « الرجيم » (Diet) اعظم اطباء هذا العصر .. ويقسو المرء على نفسه قسوة لا مثيل لها لاتباع الرجيم الذي يفرضه عليه طبيب مختص ليفقد من وزنه بضعة ارطال .. ويحرم نفسه الذ الاطعمة وأشهاها .. وهي في متناول يده .. ويبقى اياما وشهورا .. بل أعواما عديدة يقاسي من جراء هذا الحرمان .. وربما هذا الانسان نفسه عندما يهل شهر رمضان المبارك .. تراه يصعب عليه ان يتبع (رجيم) رمضان .. او يخيل اليه ان ذلك من الصعوبة عليه بمكان !.. مع ان الطب قد اقر فائدة الصيام منذ ان فرض ..

وأرى ان جميع الفضائل في النفس المؤمنة تنطلق دفعة واحدة في هذا الشهر المبارك .. ففيه تطغى غرائز الفضيلة على غرائز الرذيلة .. وفيه يتسامح المسلم .. ويصفح عن المسيء اليه .. ويسعى لمصالحته .. فيه يفتش عن اقربائه المعوزين ليمدهم مما انعم الله به عليه .. وفيه تميل النفس الى الاحسان اكثر من اي ايام اخر.. انه يدعو الى التفكير بامعان في فلسفة الجوع .. فلسفة الغنى والفقر .. يود لو يستطيع الجائع ان لا يرى جائعا على وجه الارض .. يسخو بكل ما لديه من فائض .. كل بقدر استطاعته .. ليدخل السرور على نفوس البائسين والمحرومين وذوي الحاجة ..

ان في الصوم سموا وكبر نفس لا يدركه الا من اتم الله عليه نعمة ممارسة الصوم .. فها انت في هذا الشهر المبارك .. تماما كعهدك بأي يوم من ايام السنة تجد حولك اطايب الطعام وأشهاه .. في كل لحظة من لحظات النهار .. وتستطيع ان تمد يدك لتأخذ ما تشتهي من طعام او شراب .. وها انت ربما تكون في بلد حار وقد تكون طبيعة عملك من المشقة بحيث ترى نفسك جائعا ظامئا .. وقد تكون جرعة ماء واحدة كافية لبل ريقك .. ولكنك تربأ بنفسك عن مد يدك لها .. وهي في متناول يدك .. انك تسمو على جميع ما في الدنيا مما تشتهيه نفسك .. وبالحاح !.. انك تربي نفسك على التسامي والتعالي .. انك كبير النفس حقا .. انك تستطيع ان تعتمد على نفسك ان تمارس مهام الامور .. انك تنمي بنفسك الثقة بالله والثقة بنفسك .. ان من يستطيع قهر نفسه يستطيع ان يقهر كل ما يعترضه من صعاب !!..

والاسلام دين نظام..ان لحظة الغروب في جميع أقطار العالم الاسلامي، كل بحسب توقيت بلده.. تعتبر لحظة حبيبة الى نفس كل مسلم في الوجود.. فيها يكون كل مسلم جالسا الى عائلته.. ينتظر اللحظة التي تودع الشمس فيها هذا العالم .. ينصت بخشوع وايمان الى « المدفع » والى كلمة « الله اكبر » تنطلق من الحناجر برنين وترتيل .. ويردد كل مسلم كلمة « الله اكبر الله اكبر » بنشوة واعتزاز .. ويبدأون جميعهم في وقت واحد يمدون ايديهم لتناول اول لقمة او اول جرعة .. ان الاجتماع العائلي والشعور بالحنو والتعاطف الذي يسيطر على المسلم في رمضان لا يرى مثله في اي شهر آخر .. وان تبادل الزيارات والسهرات وتوثيق روابط المودات في هذا الشهر يفوق كل شهور السنة .. وان ما يضفي على المسلم من مرح ومحبة صادقة يذكرنا دائما بأفضليته على اشهر السنة جميعا ..

ولقد احرز المسلمون انتصارات خالدة في هذا الشهر المبارك في ادوار تاريخهم المجيد .. فانتصر المسلمون فيه في بدر في السنة الثانية للهجرة .. وفتحوا مكة فيه في الثامنة للهجرة .. وفتحوا الاندلس سنة ٩١ هـ فيه بقيادة طارق .. وانتصر صلاح الدين في موقعة حطين الانتصار الاخير على الفرنج فيه ايضا سنة ٥٨٤ هـ .. فالقوة المعنوية التي يشعر بها المسلم في هذا الشهر المبارك تمده بالنشاط والقوة والعزم .. لانه يشعر بذلك انه يطيع الله والرسول .. وينزه النفس عن الهوى وهي هي التي تقوده الى النصر والظفر والغلبة والمجد .. في الدارين ..

رئيس التحرير

المعلقات عمل فني عظيم في العصر الجاهلي

بقلم الاستاذ عبد المنعم خفاجي

— ١ —

عرف المستشرقون المعلقات، وعنوا بها عناية كبيرة، تجلت في ترجمة نولدكه لمعلقة النابغة وزهير والاعشى ولبيد وعمرو بن كلثوم الى الالمانية، وارفق بها شرحا جليلا، كما ترجمها الى الانجليزية شعرا مع شيء من التصرف مستر ولفرد بلنت، ولادي آن بلنت ومن اشهر طبعات المعلقات طبعة ليبسيا بعناية العلامة ارنولد عام ١٨٥٠. وطبعها سير شارلز لبل عام ١٨٩٤ بكلكتا.

وقد لاقت المعلقات عناية ضخمة من النقاد والدارسين والباحثين الاوروبيين وغير الاوروبيين على مختلف العصور، واهتمام العلماء والرواة والادباء والنقاد بها خير دليل على ما لها من مكانة في الادب العربي القديم والحديث على السواء.

— ٢ —

وللمعلقات منزلة عظيمة في الشعر الجاهلي، فهي اعلا قصائده طبقة في البلاغة، وبعد الاثر، وجلال التأثير والسحر. وهي لشعراء ممتازين في منزلتهم في هذه الجزيرة المقفرة البدوية، وهي الناطقة بمجد العرب ومحامدهم واخبارهم، وشاهد صدق على اخلاقهم وطباعهم وعاداتهم وتقاليدهم ولون تفكيرهم .. وتمتاز بطولها وتهذيبها وروعتها وجمال معانيها وسحر اساليبها وجزالتها وشدة اسرها، فوق متنوع فنونها واغراضها وما فيها من تشبيه ساحر، واستعارة نادرة وكناية طريفة، وهي مع ذلك ثروة لغوية كبيرة لا غنى عنها للباحثين والدارسين. وقد شرحها كثيرون منهم ابو جعفر النحاس المصري المتوفي عام ٣٣٨ هـ، والزوزني المتوفي عام ٢٧٥ هـ، ومحمد بدر الدين ابو فراس النعساني الحلبي المتوفي في القرن الرابع عشر الهجري وسواهم.

— ٣ —

والمعلقات هي سبع قصائد: لامرىء القيس، والنابغة، وزهير، وطرفة، ولبيد، وعمرو بن كلثوم، والاعشى. وقيل هي ثماني قصائد، باضافة عنترة ومعلقته الميمية « هل غادر الشعراء من متردم »، وقيل انها تسع قصائد باضافة الحارث بن حلزة. ويجعلها النعساني الحلبي شارح المعلقات عشرا باضافة قصيدة عبيد بن الابرص اللامية اليها، ومطلعها:

ليس رسم على الدفين ببالي
فلوى ذروة فجنبي ذيال

— ٤ —

والمعلقات كان المفضل الضبي المتوفي عام ١٨٩ هـ — كما ورد في كتاب جمهرة اشعار العرب — يسميها السموط، وسماها ابو زيد القرشي الانصاري صاحب الجمهرة المتوفي عام ٢١٦ هـ المعلقات، وجعلها ثماني قصائد باضافة قصيدة عنترة الميمية، والذي عليه اكثر الرواة ان حمادا الراوية المتوفي عام ١٥٤ هـ، هو اول من سماها بالمعلقات، فلما رأى زهد الناس في الشعر، جمع لهم هذه القصائد السبع، وسماها معلقات ومشهورات، فسميت القصائد المشهورة.

ويقول الزوزني: انما سميت بالمعلقات لان العرب في الجاهلية كان الرجل منهم يقول الشعر في اقصى الارض فلا يعبأ به، ولا ينشره احد، حتى يأتي مكة، فيعرضه على اندية قريش فان استحسنوه روي وكان فخرا لقائله، وان لم يستحسنوه طرح ولم يعبأ به.

ويقول ابن الكلبي المتوفي عام ٢٠٤ هـ، ان اول شعر علق على ركن من اركان الكعبة ايام الموسم كان لامرىء القيس، وعدد من علق شعرهم سبعة. ويؤيد ذلك ابن عبد ربه فيقول في كتابه « العقد الفريد »، وقد بلغ من كلف العرب وتفضيلها للشعر ان عمدت الى سبع قصائد من الشعر القديم فكتبتها بماء الذهب في القباطي المدرجة وعلقتها في استار الكعبة. ويذكر السيوطي في كتابه « المزهر » هذا الراي ورأيا آخر هو انها سميت المعلقات لان الملك كان اذا استجيدت قصيدة يقول: علقوا لنا هذه، لتكون في خزانته. ويذكر الشيخ الاسكندري المصري المتوفي عام ١٩٣٦ م تفسيرا آخر لتسميتها بالمعلقات، هو انها كانت تعلق في الخيام حيث يقيمون. ويقول الالوسي في كتابه بلوغ الارب: ان هذه القصائد علقت في سوق عكاظ، ومن اجل ذلك سميت بالمعلقات.

وهناك ناقد آخر هو ابو جعفر النحاسي، وكان معاصرا لابن عبد ربه، كان ينكر تعليق هذه القصائد على الكعبة، ويقول: انه لا يعرفه احد من الرواة مستندا في ذلك الى ان حمادا حين جمعها قال هذه هي المشهورات فسميت القصائد المشهورة، ولو كانت علقت على الكعبة لاعطاها هذا الاسم. وقد سبق ان نقلنا رواية اخرى هي ان حمادا اطلق عليها الاسمين معا.

ان قصة التعليق مشكوك فيها ومختلف عليها، والذين ينكرون هذا التعليق يتلمسون لهذه التسمية سببا غيره، فمنهم من يقول ان هذه الاشعار حينما كانت تنشد بعكاظ وتستحسن كان يبلغ ذلك ملك الحيرة الذي كان يبادر فيأمر بتعليقها له في خزائنه، ولعل المراد بملك الحيرة هو النعمان بن المنذر الذي كان عنده ديوان مكتوب جمع فيه اشعار الفحول.

(البقية على الصفحة ٤١)

من ذكريات الصبا في رمضان

بقلم الاستاذ صالح محمد جمال

لا ادري لماذا اختار لي المحرر هذا العنوان (ذكريات الصبا في رمضان) ؟ اخدعته هذه الشعيرات البيضاء التي بدأت تتخلل لحيتي ، فخالني بلغت من العمر ما يصح ان يكون فاصلا كبيرا من الزمن يؤدي الى فارق كبير في صورة رمضان ؟

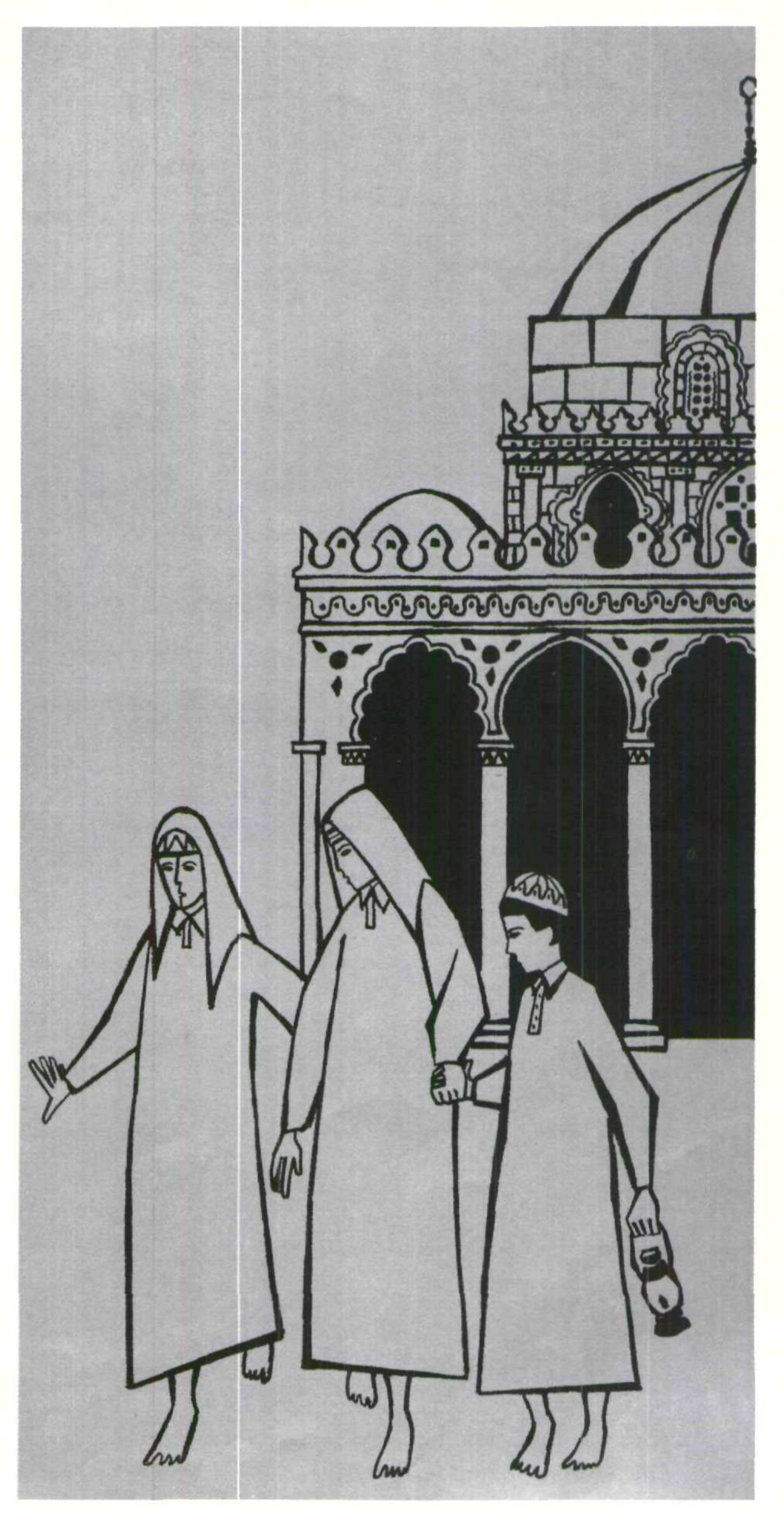
الواقع انني لم اتخط الاربعين الا بأيام معدودة ، ومنذ ثلاثين سنة ، لم الس اي تغيير يذكر فيما حولي من مظاهر الحياة .

رمضان هو رمضان .. سهر بالليل ممزوج بقليل او كثير من العمل الرتيب .. ونوم بالنهار تتخلله فترات صحو ، احيانا تكون نشيطة ، يستطيع الانسان ان يؤدي عملا او عبادة ، واحيانا يسيطر عليها الاسترخاء ، فتمضي في تمدد او تقلب على الفراش حتى يحين وقت المدفع .. مدفع الافطار .

ومع ذلك احاول أن استذكر شيئا من ذكريات الصبا في رمضان استجابة لراي الصديق .

لقد نشأت في بيت متدين ، وولدت في منزل مجاور للمسجد الحرام .. منزل يطل على شارع المسعى وباب المسجد منه على خطوات . فأدى هذان العاملان الى ان اكون من رواد المسجد الحرام منذ الصبا ، حتى تعلق قلبي بالمسجد ، فكنت ازاحم الكبار على الصلاة في مقدمة الصفوف . وكنت حريصا على اداء صلاة التراويح . واول امام بدات اصلي خلفه التراويح ، كان فضيلة الشيخ عبدالله خياط الذي كان يجتذب الناس لصلاة التراويح بحلاوة ترتيله للقرآن وعذوبة تجويده .

اذكر هذا الآن فافتقد مثل هذا



الصوت في صلاة التراويح بالمسجد الحرام .

ومن ذكريات الصبا في رمضان ، تلك الاجتماعات الصغيرة التي كنا نعقدها تحت فانوس البلدية او (اتريكها) ، نتحادث في ادب ، ونتلاعب في براءة ، ونتسامر في طهر .. لا بذاءة في القول ، ولا سفاهة في الفعل . نلعب ما نلعب ونتحادث ما نتحادث ، حتى يداعب عيوننا النوم فنمضي كل منا الى بيته .

ومن ذكريات الصبا في رمضان ، الطريقة التي كان الآباء والامهات يروضون بها اولادهم على الصوم بطريقة التدرج . كانوا يقولون لنا : صوموا نصف اليوم فقط اي نصبر على الطعام والشراب حتى نعود من المدرسة ظهرا ، ثم نفطر .. فكانوا بهذه الطريقة يصيدون طيرين بحجر : الاول ترويضنا على الصوم ، فاذا صمنا سنة او سنتين بطريقة نصف اليوم ، استطعنا ان نمسك في العام الثالث طيلة النهار . والثاني التخلص من اعداد الافطار لنا ، وتحمل متاعبه قبل الذهاب الى المدرسة صباحا .

و (صائم من وراء الزير) ، كانوا يداعبوننا بها في الصبا . فيتساءلون هل انت صائم من جد او من وراء الزير؟ والصائم من وراء الزير طبعا ، هو الذي يغافل والديه فيعب من زير الماء ما يروي ظمأه ويتظاهر بالصيام خوفا من تأنيب والديه .

ورحم الله ايام ازيار الماء التي قضت عليها العمارات الحديثة ، والمواسير ، والصنابير ، والمرش الذي ينزل رشه على ظهورنا في الصيف وكأنه اسياخ محماة ، بدلا من الماء المبرد في الازيار .

وفي الصبا كنا نتصور ان ليلة القدر عبارة عن انشقاق السماء لحظة واضاءتها اضاءة خاصة ، ينبغي على من يريدها ان ينتظرها طوال الليل ، معلقا بصره بالسماء . حتى اذا انشقت واضاءت .. قال يا ربي انني كذا .. نجحني في الاختبار .. اعطني سيارة .. ملكني بيتا .. الى آخر ما كان يحلم به الصغار امثالنا فيستجاب له حالا .

وكانت اعز امنية هي النجاح .. النجاح في الامتحان ، كما كنا نسميه ولم نك نعرف كلمة الاختبار ، وكلمة الامتحان وحدها كانت ترهب الواحد فينا ، وليس امامه الا المذاكرة والدعاء الى الله . فلم يكن في زماننا مدرسون يذاكروننا . ولم يكن آباؤنا قبل ثلاثين سنة ، يهتمون بمذاكرتنا كما يفعل آباء هذا الزمان .

هذه بعض ذكريات الصبا في رمضان . وقد قلت ان رمضان منذ ثلاثين سنة لم يطرا عليه تغيير يذكر ، ولعل غيري من المخضرمين لديهم من صور ذكريات رمضان كالمسحراتي ، وفوانيس رمضان ، وغيره مما لم ندركه نحن شباب هذا الزمان ، ان صح لي ان ادرج نفسي ضمن الشباب .

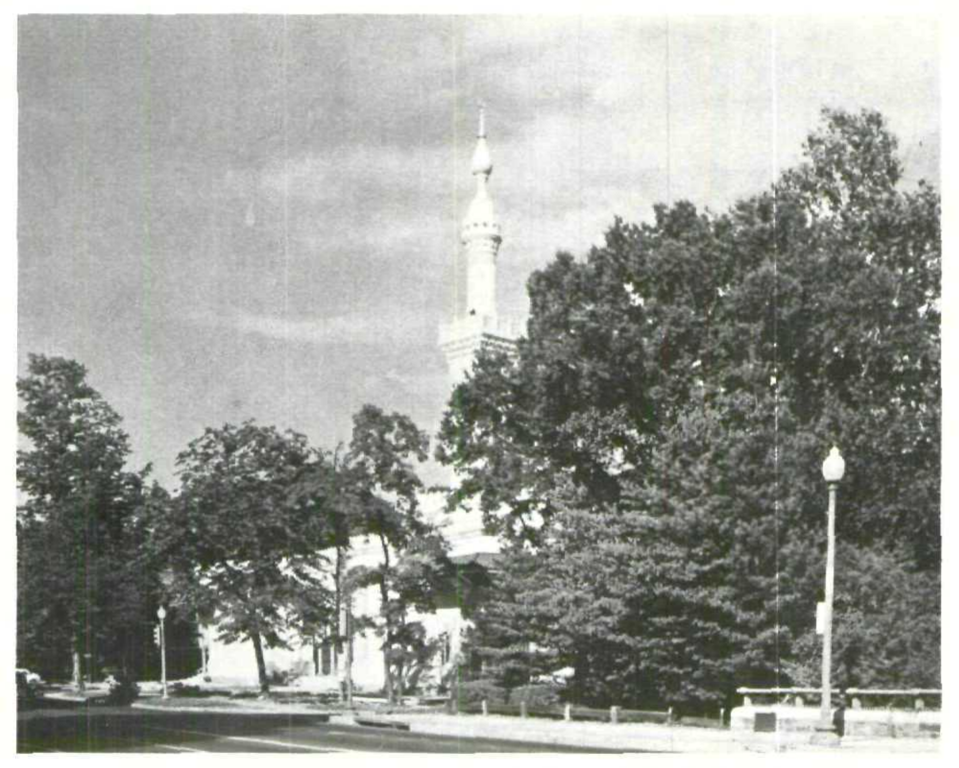
سطور من كتاب

في الضمير الادبي

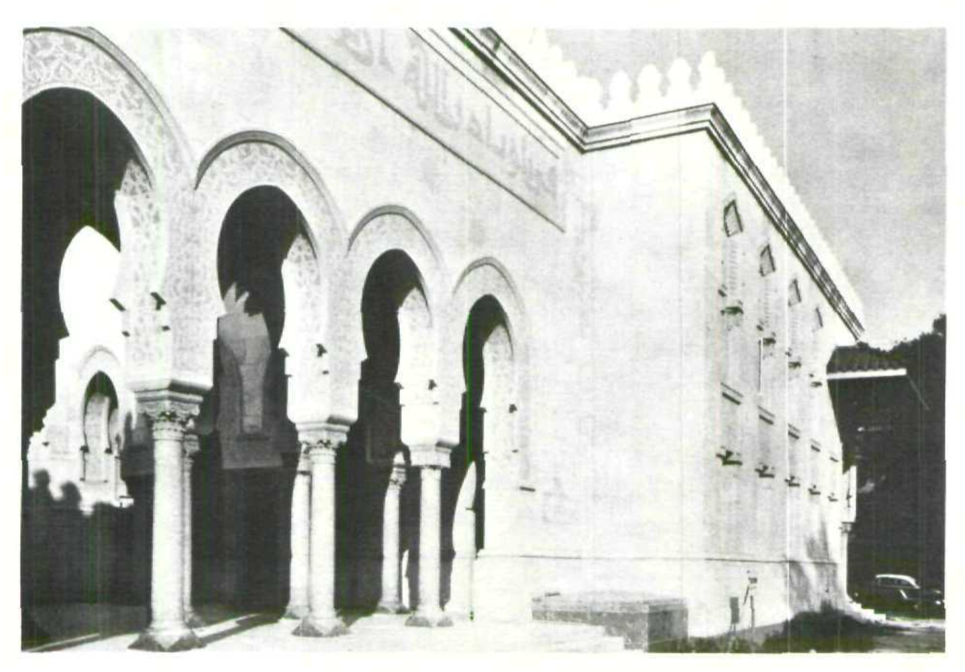
جذوة مضطرمة يختلف عليها الليل والنهار ، وتتعاقب عليها الفصول ، وتثور من حولها العواصف ، وتتباين من حولها الظروف ، وهي متوقدة متوهجة ، لا يعرف الخمود ولا الضعف اليها سبيلا ، هذه الجذوة هي عندي الصورة الصادقة لضمير الاديب الذي يستحق هذا الاسم . هي قوية لا تعرف الضعف مهما تكن الظروف التي تكتنفها ، والخطوب التي تلم بها ، والهموم التي تصب عليها صبا . خذ اديبا خليقا بهذا الاسم وادرس حياته الادبية وحياته المادية والظروف التي احاطت بهذه وتلك ، فسترى ان جذوته هذه قد ثبتت للخطوب جميعا ، واستعصت على الاحداث جميعا ، واستغلت الظروف جميعا في سبيل بقائها وتوقدها وصفائها وانتاجها المتصل . تلين الحياة لهذا الاديب ، وتواتيه الظروف ويتاح له خفض العيش ، وتبسم له الايام ، فاذا هو ناعم راض مبتهج قوي الامل ، ولكن شيئا من هذا كله لا يبطره ولا يطغيه ، ولا يصرفه عن الادب ولا عن الانتاج فيه . لا ينخدع بزخرف الحياة ، ولا يطمئن الى لين العيش ، ولا يكتفي بما اتيح له من نعيم ، وانما يتخذ هذا كله وسيلة الى اذكاء جذوته وتصفيتها وتنقيتها وتمكينها من ان تنتج ، ومن ان تمس اكبر عدد ممكن من الناس ، ومن ان تتعمق اكبر عدد ممكن من مشكلات الحياة . وقد تقسو الحياة عليه وتتنكر له ، وتنصب الظروف له اشنع الحرب ، وتعرض الآمال عنه اعراضا ، وتنسج الدنيا له من الكيد والمكر والعدوان شباكا تأخذه من كل مكان فلا يتقدم الا رأى شرا ولا يتأخر الا رأى شرا ، ولا يسكن الا احس همّا ، ولا يتحرك الا احس همّا ، وهو مع ذلك اديب لا يصرفه الشر المتصل والنكر الذي لا ينقطع ولا الخطوب المتلاحقة ولا الهموم الثقال عن ادبه ولا عن جذوته هذه ، انما هو دائم العكوف عليها مستمر التذكية لها ، يستغل قسوة الحياة لذلك كما يستغل لينها ، ويستفيد من البؤس كما استفاد من النعيم ، وينتفع بالشقاء كما انتفع بالسعادة ، ويبلغ بجذوته هذه ان تمس اكبر عدد ممكن من الناس ، وان تتعمق اكبر عدد ممكن من مسائل الحياة ، وان تثير اكبر عدد ممكن من هذه العواطف الخفية التي ينطوي عليها قلب الانسان الاديب الخليق بهذا الاسم . حركة دائمة وحياة متصلة وانتاج لا ينقطع ، ينتج حين تمسه السرّاء ، وينتج حين تمسه الضرّاء ، ينتج حين يكون قويا في ظاهر الحياة ، وينتج حين يكون ضعيفا في ظاهر الحياة ، لانه قوي دائما .

الدكتور طه حسين
من كتاب « حديث الاربعاء »
الجزء «٣»





مشهد خارجي للمركز الاسلامي بواشنطن وقد ظهرت مئذنة المسجد شامخة سامقة .



الاعمدة الجميلة المزخرفة في الواجهة الامامية للمسجد .

لا شك في ان كل من يزور العاصمة الامريكية يذهب لمشاهدة المركز الاسلامي الذي تم افتتاحه رسميا عام ١٣٧٦ والذي يعتبر من افخم واجمل المباني في العاصمة الامريكية ، بالاضافة الى كونه فريدا من نوعه في العالم الجديد .

تتجلى في هذا المركز روعة الفن المعماري ودقة الزخرفة الاسلامية . ويحتل هذا الصرح الكبير قطعة من الارض مساحتها ... ٣٠ قدم مربع ، وهو يشمل مسجدا ومركزا ثقافيا حيث يتاح لكل باحث ودارس ان يتزود بالمزيد من الثقافة الاسلامية والتاريخ الاسلامي .

وقد استغرق بناء المركز الاسلامي في واشنطن حوالي سبع سنوات ، وبلغت تكاليف بنائه ... ٢٠٠ ١ دولار اشتركت في تقديمها خمس عشرة دولة عربية واسلامية وعدد من الافراد .

وقد بنيت جدران البناء الخارجية من الحجر الابيض المطعم باللون الازرق والذي تظهر عليه آيات بينات تضفي على المنظر جلالا ورونقا . ويسير الزائر من المدخل الرئيسي للمركز بين اعمدة متناسقة جميلة حتى يصل الى الفناء المكشوف للمسجد الذي تعلوه مئذنة يبلغ ارتفاعها ١٦٠ قدما .

اما منظر المسجد الداخلي فيمتاز بالفخامة والاناقة وروعة الزخرف والفسيفساء العربية ، وفرشت ارض المسجد بالسجاد الثمين الذي صنع خصيصا لهذه الغاية .

وعندما كان جلالة الملك سعود المعظم في واشنطن زار المركز الاسلامي ، وأدى فيه الصلاة . وكان ذلك اثناء زيارته الرسمية للولايات المتحدة الامريكية في رجب عام ١٣٧٦ .

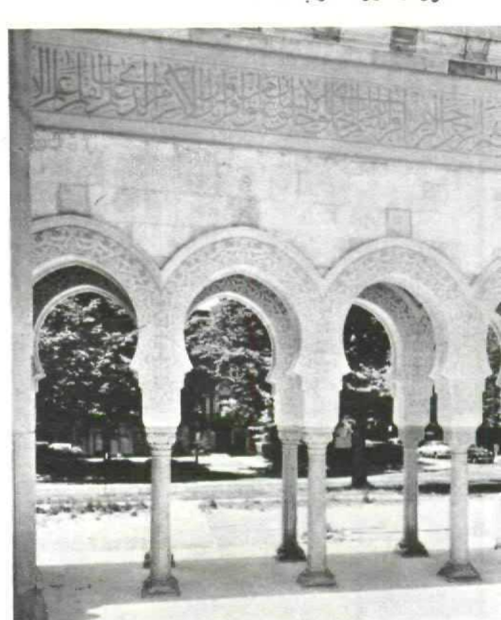
ويمكن القول بأن المركز الاسلامي في واشنطن يساعد في تعريف الجمهور الامريكي بالتعاليم الاسلامية . ويزور المركز اكثر من الف شخص في الاسبوع كما يلقي فيه علماء مشهورون من المسلمين المحاضرات والبحوث القيمة .

المئذنة كما تظهر من داخل المسجد .



رواق آخر في هذا المسجد .

الآيات الكريمة والزخرفة الاسلامية تزيد شكل هذا الرواق روعة وجمالا .



النقد الهادف

بقلم الاستاذ محمود احمد هيكل

النقد في صميم معناه لا بد وان يكون هادفا ، فاذا جانب ذلك بعد عن النقد واذا لم يكن يحمل في طياته بناء ، بعد عن كونه نقدا وخرج عن معناه الى معان اخرى ، بعدت اسبابها كلها عن كلمة نقد . واذا لم يكن النقد مصباحا يضيء ويغوص وراء المعاني ويتجول وراء الصور يبرز خفاياها ويظهر ما يحمله الادب في طياته من حياة والوان هذه الحياة ومدى ابرازها للصور التي يستمتع بها القارىء او معالج الادب ، وينشرها بين الناس يقصد مذاهبها ، ويقيم معاييرها . يظهر الحسن ويظهر القبيح. على ان الانسانية في معناها البشري ، تحمل الاتجاهين، ويتصارع فيها الضدان ، وان كانت تنشد في صميم سيرها ، ودفعات حيويتها ، وتنحاز في النهاية الى الجانب الكامل . ومحاولة بلوغ الكمال في ذاتها كمال .

وإذا كانت الانسانية ، وعمادها البشر انفسهم ، تحمل في طياتها صراعا بين الحسن والقبيح بمقدار ما يتفق مع ميول البشر هؤلاء وتفاريق الوان اهوائهم ومثار طبائعهم وما جبلوا عليه اذا كانت الانسانية هي جماع هذا كله ، وهي تختلف بين شتات هذا كله ، وقد امتزجت الآثار ، وتضاربت الاهواء ، فانها بحاجة ملحة الى ما يكشف هذه الطباع ، ويصور هذه الاحاسيس وانعكاساتها على شتى الناس ، ثم يتعداه اذا كان الانعكاس لهذه الصورة على وجه اعم واشمل الى التعاطف بين جماهير بشرية ، لا يجمعهم مكان ولا يجمعهم زمن ، انما يجمعهم تعاطف من انعكاس هذه الصورة . وان كلا منهم يجد نفسه وحياة نفسه في هذه الصورة ذاتها على اساس بسيط وهو ان المشاكل البشرية العامة اساسها موجود من يوم نزل الانسان يسعى في هذه الحياة وسيستمر كذلك الى ان يرث الله الارض ومن عليها .

والأدب يقف حيال هذا كله يصور هذه المشاكل العامة ويغوص في تجاويف هذه النفس البشرية ، ويحاول ان يقف على اسرار اعماقها . فان تسنى له ذلك ، كان ادبا خالدا ترى الاجيال نفسها فيه مهما سارت بهم هذه الاجيال وتباينت ، ومهما اختلفت بهؤلاء الناس جميعا ازمان صورتهم هي هي لان مشكلتهم كذلك هي هي وانعكاس صورهم في هذا الاثر، وعثورهم على صورهم هم انفسهم خلال هذا الاثر الادبي ، وايا كان رواده وجماهيره ، فان النفس هي هي كلما استعادته او رجعت اليه فانها تجد الذات الكامنة في حناياها . وينعكس اللاشعور منها على ذات المرآة ، مرآة الادب الصافية التي تظهر لها ما يعتمل في نفوس شبيهة لها طواها الزمن . وعبرت الاجيال هذه الصورة النفسية الخالدة في جوهر النفس ذاتها . لهذا فهي تأنس لهذا الاثر وتتفاعل معه تفاعلا ايجابيا ، لانه يصورها كما هي او يصور اطرافا منها بذاتها . وتتعلق النفس بهذه الصورة الشبيهة بين طيات هذا الاثر الادبي وتتجاوب مع هذه الصورة وهي في انسجامها هذا وتعلقها ذاك انما تحكم على هذا الاثر الادبي بالخلود، لانه صورة منها او يمثل اطرافا منها ايضا .

ومن هنا يظهر اثر النقد ، فهو بذلك يهدي الى الصفة المشتركة بين انماط من الناس مشتركين في صفة او مشكلة عامة . ويكشف عن هذه الصورة بين احداث الاثر نفسه وتفاعلات شخوصه . ويصدر كل هذه الانفعالات ويجمعها في صورة واضحة مركزة المعالم في نفسية القارىء ويرسبها في لا شعوره واضحة غير مهزوزة بعد ان خاطب بها وبانفعالاتها تفكير هذا القارىء او المستمع ووضعها امامه بألوانها الزاهية التي كانت باهتة بين السطور، متلاشية من صراع الاحداث ويتركه مليا يتأمل ذاته هو او جزءا من ذاته في هذه الصورة التي جمعها له النقد الفني ، ولا يلبث ان اقتنع بها ان

يتركها تترسب في لا شعوره ، تخفف من جزء منه يعتمل في حناياه ، ولم يكن قبلها يملك ازاءه حولا . الا انه صراع يضطرب ويصطرع ، فالنقد الفني هو الذي يجمع خيوط المعالم مركزة واضحة متشابكة في انعكاس لصورة من الصور مشتركة بين البشر جميعا . وهو الذي يشرح النص الادبي ويفسره تفسيرا يختلف من ناقد لآخر حسب ثقافته وتجربته الذاتية وذوقه الفني الخاص . ويفسر هذه الصفة او المشكلة العامة تفسيرا على نحو بعينه او على نحو ما . وخير مثال لمذاهب النقاد الشتى هذه من انحاء التفاسير والتأويلات والتعليلات مسرحية شكسبير الخالدة « هملت » . فانهم – اي النقاد – تناولوها وما زالوا يتناولونها بألوان كثيرة من النقد والعرض والتحليل مما ادى بهم ، في احيان كثيرة ، الى رفع قدرها والسمو بمكانتها او مهاجمتها ونسبتها الى غير شكسبير ذاته . ولكن الحقيقة الواقعة من وراء هذا كله ، والحقيقة البارزة من بعد ذلك كله ، ان هذا الاثر الادبي اثر خالد لم ولن يختلف عليه النقاد في يوم ما ، لانهم كلهم كشفوا عن هذه المشكلة العامة المشتركة بين الناس في هذه المسرحية الخالدة والتي يجد الناس صورهم فيها ، وانعكاس هذه الصور على ما يتفاعل في نفس شخصياتها وما تحمله احداثها من الوان هذا الصراع . لذا فهم يرتاحون اليها الراحة النفسية كلها ويتجاوبون معها التجاوب النفسي كله . ولولا ان النقاد تناولوها بشرح وتفسير كشف عن هذه العلاقات المشتركة بين الناس لما كان استمتاع الجماهير بها الى يومنا هذا .

وما ذلك الا لان النقد في ذاته يكشف مغالق النفس فيما تحمله السطور من انفعالات وتسير به من احداث. ويترك هذه الصورة لنفوس هؤلاء البشر واضحة وضوحا لا لبس فيه ولا خفاء ولا اعمال لفكر او وجدان في تفسير كل هذه الالوان . والشيء الذي ليس فيه ادنى شك ، انك اذا قرات نقدا لأثر فني سيان قبل قراءة النص ذاته او بعد قراءته .. فانك ولا شك ستخرج بنتيجة اعمق اثرا وأكثر وضوحا من قراءتك للنص فقط ، او حتى اذا حاولت ان تقف منه بعد ذلك موقف الناقد – ولم تكن اصلا تزاول النقد او تكونت عندك موهبته ووعيه – فان نقدك سيكون متخاذلا مهزوز الصورة .

ومن ثم فان النقد لم يسبق الادب بل انه لاحق له ، وهذه حقيقة ضخمة معترف بها ومصطلح عليها لانها نتيجة طبيعية .. لان النفس اولا تتذوق الادب ثم تتفاعل معه بعد ذلك ، وتقف منه موقفا يختلف مع مدى تفاعلها مع هذا اللون الذي راته ، فان اراحها كان تفاعلا ايجابيا ، وان امضها وتنافرت معه كان تفاعلا سلبيا ، بمعنى ان النفس لو رات صورتها منعكسة على هذا اللون من الادب في تطابق وتكامل كان ذلك هو التفاعل الايجابي الذي يؤدي الى خلود هذا الادب اذا ما توافر له تصوير مشكلة عامة مشتركة بين البشر، ومن هنا يدخل باب الخلود . وحقيقة اخرى .. هي ان النقد هو الذي يعقد الادب ويضم الوانه المتألقة تحت مذهب معين من هذا الادب . النقد هو الذي يبوب الادب في صنوف مذاهبه وهو القاضي النزيه العادل الذي يحكم على الادب «كلاسيكيا» كان او « رومانسيا » ، واقعيا كان او ادب التزام .

وما دام الحديث تطرق بنا الى مذاهب الادب ومدارسه المختلفة، وما دام النقد هو الذي يقيم الادب ويثبت معاييره ويجلو خفاياه ، وما دام النقد هو الذي يكشف عن كل هذا وذاك ، فهو نقد ونقد فقط .. ولا حاجة اذن لاضافة كلمة « هادف » اليه لانه غاية في ذاته غاية نزيهة امينة .

قصة المظلة



إن هذه الاداة التي تستعمل اليوم في كل مكان اتقاء للمطر في الشتاء ، وأشعة الشمس في الصيف لها تاريخ طريف . فهي كغيرها من الادوات التي نستعملها ، مرت عليها تطورات كثيرة وانتقلت من بلد الى بلد حتى عمت ارجاء العالم .

عرفت المظلة في العصور القديمة ، واستعملت في مصر وبلاد فارس والصين واليونان . ولكن استعمالها كان مقصورا على النساء واعتبرت من الادوات النسائية حتى القرن الثامن عشر . ولعل اول مظلة صنعها الانسان كانت من اوراق النخيل او اوراق اشجار اخرى عندما حاول الانسان تقليد الاشجار بايجاد ظلال تمنع عنه اشعة الشمس .

وعندما دخلت المظلة الى اوروبا استقبلت بالاستهزاء والسخرية . وكان اول من ادخلها هو السير هانوي الذي كان في رحلة في بلاد فارس ، فلما عاد الى لندن ومشى في الشارع وقد حمل مظلته بيده ، تبعه الصبية يرجمونه بالحجارة ويصرخون مستنكرين هذه البدعة الجديدة . غير ان المظلة سرعان ما ثبتت عصيها في بريطانيا وشقت طريقها الى بقية انحاء اوروبا. واستخدمت على مجال واسع . وأصبح الانجليز من اشهر الناس في استعمالها ، بل اصبحت من التقاليد العريقة للانجليزي ان يحمل معه مظلة حيثما ذهب.

أما في الشرق الاقصى، فقد اقتصر استعمالها في اول الامر على اعيان ونبلاء البلاد ، ففي الهند مثلا كان النبلاء يلقبون بـ « لورد المظلات » و « لورد المظلات الشمسية الاربع والعشرين » . وكان ملك بورما يكتب تحت اسمه صاحب الجلالة الذي يحكم ممالك حاملي المظلات ! وعندما قام امير ويلز بزيارة الهند في القرن التاسع عشر ، ركب على فيل عليه مظلة ذهبية مما يدل على الحفاوة التي قوبل بها .

وبالرغم من ان حجم المظلة كبير ، الا ان كثيرا من الناس ينسون دائما مظلاتهم في الاماكن التي يدخلونها . وتقول بعض الاحصائيات ان حوالي ٤٠٠ الف شخص يفقدون مظلاتهم كل عام في الولايات المتحدة .

ابن الهيثم

بقلم الاستاذ قدري حافظ طوقان

ابن الهيثم من عباقرة العرب الذين ظهروا في القرن العاشر للميلاد في البصرة ، ومن الذين نزلوا مصر واستوطنوها .

ترك آثارا خالدات في الطبيعة والرياضيات . ولولاه لما كان علم البصريات على ما هو عليه الآن . ولا اظن اني بحاجة الى القول ان البصريات من عوامل تقدم الاختراع والاكتشاف ، وان كثيرا من آلات البصر والكهرباء مرتكزة في صنعها على قوانين ومبادىء تتعلق بعلم الضوء . جاء في كتاب تراث الاسلام : « ... وقد وصل هذا العلم الى اعلى درجة بفضل ابن الهيثم .. » وثبت ان (كبلر) اخذ معلوماته في الضوء ، ولا سيما فيما يتعلق بانكساره في الجو من كتب ابن الهيثم . واعترف بهذا العالم الافرنسي الشهير (فياردو). ويقول احد كبار الباحثين من علماء امريكا : « ان ابن الهيثم اعظم عالم ظهر عند العرب في علم الطبيعة ، بل اعظم علماء الطبيعة في القرون الوسطى ، ومن علماء البصريات القليلين المشهورين في العالم كله ... » وقد بقيت كتبه منهلا ينهل منه فحول علماء اوروبا كروجر باكن ، وكبلر ، وفنزي ، ووايتلو . وسحرت بحوثه في الضوء (ماكس مايرهوف) وأثارت اعجابه الى درجة جعلته يقول : «انعظمة الابتكار الاسلامي تتجلى لنا في البصريات ... » ومن الثابت ان كتاب المناظر لابن الهيثم من اكثر الكتب استيفاء لبحوث الضوء وارفعها قدرا . وهو لا يقل مادة وتبويبا عن الكتب الحديثة العالية ان لم يفق بعضها في موضوع انكسار الضوء وتشريح العين وكيفية تكوين الصور على شبكية العين .

وليس المجال الآن مجال البحث في تفاصيل بحوث الكتاب ، ولكن يمكن القول انه من اروع ما كتب في القرون الوسطى وابدع ما اخرجته القريحة الخصبة . فلقد احدث انقلابا في علم البصريات وجعل منه علما مستقلا له اصوله واسسه وقوانينه . ونستطيع ان نقول جازمين ان علماء اوروبا كانوا عالة على هذا الكتاب عدة قرون . وقد استقوا منه جميع معلوماتهم في الضوء . وبفضل بحوث هذا الكتاب المبتكرة وما يحويه من نظريات استطاع علماء القرن التاسع عشر والعشرين ان يخطوا بالضوء خطوات فسيحة ، ادت الى تقدمه تقدما ساعد على فهم كثير من الحقائق المتعلقة بالفلك والكهرباء .

في هذا الكتاب القيم ما يدل على ان « ابن الهيثم » عرف الطريقة العلمية ، وانه سار عليها ومهد لاصولها وكشف عناصرها . ولا يخفى ان هذا من اهم العوامل التي جعلت ابن الهيثم علما من الاعلام .

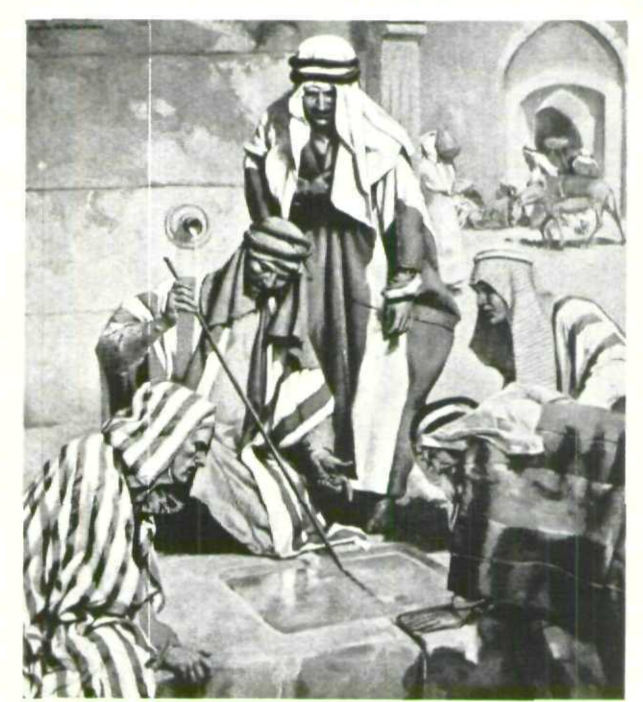
ما كنت اظن ان للعرب اثرا في كشف الطريقة العلمية او التمهيد لكشفها حتى بحثت في مآثر العرب في الطبيعة واطلعت على كتاب « الحسن بن الهيثم، بحوثه وكشوفه » للاستاذ مصطفى نظيف .

انا لا اقول ان علماء العرب توسعوا في هذه الطريقة واستغلوها على النحو الذي استغلها به علماء اوروبا . انا لا اقول انهم كانوا يدركون ما لهذا الاسلوب من شأن كما يدركه علماء اوروبا . ولكن اقول انه وجد بين علماء العرب من سبق (باكون) في انشائها ، بل ومن زاد على طريقة (باكون) التي لا تتوافر فيها جميع عناصر البحث العلمي .

اما العناصر الاساسية في طريقة البحث العلمي فهي : الاستقراء ، والقياس ، والاعتماد على المشاهدة ، والتجربة ، والتمثيل .

وكنت اظن كما يظن الكثيرون ان هذه الطريقة في البحث هي من مبتكرات هذا العصر ، ولكن بعد درس كتاب المناظر وتعليقات الاستاذ مصطفى نظيف وشروحه المستفيضة ، ظهر لي ان ابن الهيثم قد ادرك الطريقة المثلى . فقد قال بالاخذ بالاستقراء وبالقياس وبالتمثيل وضرورة الاعتماد على الواقع الموجود ، على المنوال المتبع في البحوث العلمية الحديثة . ولسنا في مجال ضرب الامثلة فالمقال لا يتسع لذلك .

ومن التجارب التي وردت في كتاب المناظر ونظرياته تتجلى الخطة التي كان يسير عليها في بحوثه ، وان غرضه في جميع ما يستقريه ويتصفحه «استعمال العدل لا اتباع الهوى » وانه يتحرى في سائر ما يميزه « اطلب الحق لا الميل مع الآراء » . وبعد ذلك نراه قد رسم الروح العلمي الصحيح، وبين انالاسلوب العلمي هو في الواقع مدرسة للخلق



ابن الهيثم يقوم بتفسير نظرية انكسار الاشعة وقد برهن خطأ النظرية القديمة القائلة بأن الاشعة المرئية تخرج من العين .

العالي . فقواعده التجرد عن الهوى والانصاف بين الآراء . فيكون قد سبق علماء هذا العصر في كونه لمس المعاني وراء البحث العلمي ، وكان يرى في الطريق المؤدي الى الحق والحقيقة « ما يثلج الصدر » على حد تعبيره ، وهذا ما يراه باحثو هذا العصر من رواد الحقيقة العاملين على اظهار الحق ، فان وصلوا الى ذلك فهذا غاية ما يبغون ويأملون .

يتبين مما مر انه وجد في العرب من مهد للاسلوب العلمي ومن سبق (باكون وغاليلو) في انشائه والعمل به . ولا شك ان هذا من الامور الجديرة بالنظر والاعتبار لا سيما اذا علمنا ان اعظم خدمة اسداها العلم وامجد اثر له ، هو الاسلوب العلمي والنتائج الرائعة التي اسفر عنها تطبيقه.

ومن يطلع على كتاب المناظر والموضوعات التي تتعلق بالضوء وما اليه ، يخرج بأن « ابن الهيثم » قد طبع علم الضوء بطابع جديد اوجده . وانه كما يقول « مصطفى نظيف » « بدأ البحث من جديد ... وأعاد بحوث الذين تقدموه لا لاستقصاء البحث فحسب ، بل لقلب الاوضاع ايضا ... فظاهرة الامتداد على السموت المستقيمة، وظاهرة الانعكاس ، وظاهرة الانعطاف ، تلك الظواهر التي استقصى ابن الهيثم حقائقها لم تكن تتعلق البتة بالشعاع الذي زعم المتقدمون بأنه يخرج من البصر ، انما كانت تتعلق بالضوء ، الضوء الذي له وجود في ذاته مستقل عن وجود البصر ، والذي رأى ابن الهيثم — وكان اول من رأى — ان الابصار يكون به . فابن الهيثم قلب الاوضاع القديمة وانشأ علما جديدا . لقد ابطل علم المناظر الذي وضعه اليونان وانشأ علم الضوء الحديث بالمعنى والحدود التي نريدها الآن . وأثر ابن الهيثم في هذا لا يقل في نظري عن أثر نيوتن في الرياضيات ... » الى ان يقول : « ...ان عد نيوتن بحق رائد الرياضيات في القرن السابع عشر ، فان ابن الهيثم خليق بأن يعد بحق رائد علم الضوء في مستهل القرن الحادي عشر للميلاد... »

وابن الهيثم رياضي بارع ، وتتجلى مقدرته في تطبيق الهندسة والمعادلات والارقام في المسائل المتعلقة بالفلك والطبيعة وفي البرهنة على قضايا توافق الواقع الموجود من الامور الطبيعية . ومن براهينه ما هو غاية في البساطة ، ومنها ما هو غاية في التعقيد ، وهي تتناول الهندسة بنوعيها المستوية والفراغية . ويمكن القول انه رياضي بأدق ما يدل عليه هذا الوصف.

وقد بحث ابن الهيثم في المعادلات التكعيبية بوساطة قطوع المخروط . ويقال ان « عمر الخيام » رجع اليها واستعملها . وتمكن من استخراج حجم الجسم المتولد من دوران القطع المكافىء حول محور السينات ومحور الصادات. ولا شك ان جولاته هذه قد ساعدت على تقدم الهندسة التحليلية . ووضع اربعة قوانين لايجاد مجموع الاعداد المرفوعة الى القوى ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ . واستعمل نظرية افناء الفرق ، وفوق ذلك طبق الهندسة على المنطق . وهذا من اهم الاسباب التي تحمل رجال التربية الحديثة على تعليم الهندسة في المدارس الثانوية بصورة اجبارية . وقد وضع في ذلك كتابا يقول فيه : « .. كتاب جمعت فيه الاصول الهندسية والعددية من كتاب اقليدس ، وابولونيوس ، ونوعت فيه الاصول وقسمتها ، وبرهنت عليها ببراهين نظمتها من الامور التعليمية والحسية والمنطقية ، حتى انتظم ذلك مع انتقاص توالي اقليدس ، وابولونيوس ... » واعطى قوانين صحيحة لمساحة الكرة والهرم والاسطوانة المائلة والقطاع الدائري والقطعة الدائرية، وحل مسائل هندسية عامة وعالج موضوعات رياضية عامة تتعلق بالاعداد وخصائصها ونظرياتها . وقد اوضحت ذلك في كتابي تراث العرب العلمي .

ولابن الهيثم رسائل عديدة في الفلك تزيد على عشرين رسالة ، عرف منها ثلاث رسائل : تبحث في مائية الاثر على وجه القمر ، وفي ارتفاع القطب ، وفي هيئة العالم .

ويستدل من هذه الرسائل انه استنبط طريقة جديدة لتعيين ارتفاع القطب او عرض المكان على وجه التدقيق. وهي تدل على مقدرته العلمية الفلكية ومقدرة رياضية فائقة ، اذ استطاع ان يلجأ الى التحليل الرياضي. فكانت بحوثه ونتائجه خالية من الفلط والاخطاء .

وبسط ابن الهيثم سير الكواكب وتمكن من تنظيمها جميعا على منوال واحد . فكانت هذه بمثابة آراء جديدة ادخلها الى العلوم الفلكية ، وهي لا تقل اهمية عن الآراء الجديدة التي نوه عنها في الضوء ، حيث ادخل خط الاشعاع الضوئي بدلا من الخطوط البصرية . وكانت هذه الآراء الجديدة التي اتى بها ابن الهيثم عاملا من عوامل تقدم الفلك وخطوة لا بد منها في تطور هذا العلم . وقد درس الاستاذ الفلكي « **محمد رضا** » بعض رسائل ابن الهيثم في الفلك فخرج بالقول : « ... واذا اردنا ان نقارن ابن الهيثم بعلماء عصرنا الحاضر فلن اكون مغاليا اذا اعتبرت الحسن بن الحسن بن الهيثم في مرتبة تضاهي العلامة اينشتين في عصرنا هذا ... »

ولابن الهيثم جولات في ميدان الفلسفة . وقد وضع فيها مؤلفات عديدة لم تتناولها ايدي الباحثين . ولكن ابن ابي اصيبعة في كتابه طبقات الاطباء ، يورد بعض آراء ابن الهيثم الفلسفية بصورة عامة ، فهو يدخل شؤون الدنيا والدين في الفلسفة ، ويجعل علم الحق وعمل العدل نتيجة لها . وهنا نراه يخالف راي الفلاسفة الاسلاميين الذين سبقوه او الذين اتوا بعده « .. فانهم يجعلون علم الحق وعمل العدل شركة بين الفلسفة والدين على نحو يختلف تفصيله باختلاف الفلاسفة ... »

وابن الهيثم (كما يتبين من كتابه المناظر ويتجلى من آرائه الفلسفية) حريص على طلب الحق والعدل يشتهي ايثار الحق وطلب العلم ، وذلك لانه قد استقر عنده « ... انه ليس ينال من الدنيا اجود ولا اشد قربة من الله من هذين الامرين ... »

هذا بعض ما انتجه ابن الهيثم في ميادين العلوم الطبيعية والرياضية والفلسفية والفلكية . ومنها يتجلى للقارىء الخدمات الجليلة التي اسداها الى هذه الميادين والمآثر التي اورثها الى الاجيال والتراث النفيس الذي خلفه للعلماء والباحثين ، مما ساعد كثيرا على تقدم علم الضوء الذي يشغل فراغا كبيرا في الطبيعة والذي له اتصال وثيق بكثير من المخترعات والمكتشفات ، والذي لولاه لما تقدم علماء الطبيعة والفلك تقدمهما العجيب . وهو تقدم مكن الانسان من الوقوف على بعض اسرار المادة في دقائقها وجواهرها وكهاربها ، وعلى الاطلاع على ما يجري في الاجرام السماوية من مدهشات ومحيرات .

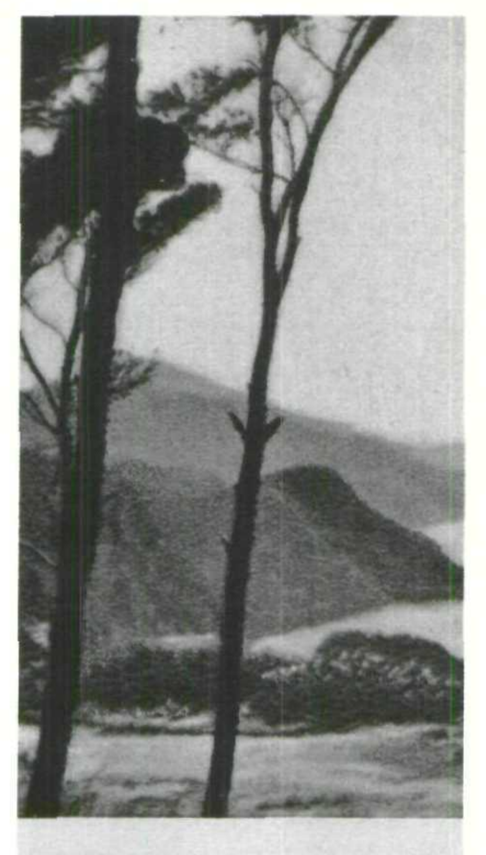
جزيرة مايوركا

بقلم الاستاذ عقيل هاشم



من السهل على من يقيم في قطر اوروبي ، ان يلاحظ في مطلع كل صيف حملات الدعاية البارعة التي تشنها شركات السياحة لحمل الناس على زيارة جزيرة مايوركا الاسبانية . وليس غريبا في طبيعة الحال ، ان تنشط شركات السياحة في ترغيب الناس في اوروبا بقضاء اجازاتهم في جزر البحر الابيض المتوسط . فالناس في اقطار اوروبا الشمالية الغربية ، تواقون دائما الى الاماكن الدافئة الزاخرة بأشعة الشمس . ثم انهم في سعيهم الى الجنوب يستمرئون دفئه وشمسه، فانما يستهدفون ايضا تبديد وتحطيم القيود الصارمة التي تكبل حياتهم اليومية . انهم يعرفون ان في طبائع الناس وفي طيات الحياة ، في اقطار البحر المتوسط وجزره ، بقية من حرارة العاطفة وبقية من الحرص على سعة آفاق حياتهم اليومية . وهذا كله مغر وجذاب بالنسبة للشماليين . فان حياتهم اليومية التي القت كل اوزانها واحمالها في كفة المادة والركض المحموم وراء العمل والكسب ، اصبحت حياة باهتة ، تجردت من الصفاء والايناع .

ولكنني كنت اعجب دائما لهذا الاصرار الشديد الذي يبدر من شركات السياحة ، لجذب انظار الناس الى جزيرة مايوركا بالذات. كنت دائما اظن، ان في الامر مبالغة وان الجزيرة لا يمكن ان تكون بهذا الجمال الباهر الذي توصف به . فمهما كانت ، هل يعقل ان تكون اكثر جمالا من كابري مثلا ، او كورسيكا او صقلية ؟ ثم انها ليست



من المناظر الجميلة في جزيرة مايوركا

لمحة تاريخية

عرف العرب جزيرة ميورقة في عصر مبكر قبل افتتاح الاندلس وغزاها عبدالله بن موسى بن نصير سنة ٧٠٨ م .. وتصدى العرب لجزيرة ميورقة كبرى الجزائر الشرقية (جزائر البليار) والاستيلاء عليها في سنة ٢٣٤ هـ (٨٤٨ م) .. وذلك لمعاقبة اهلها على تعرضهم لسفن العرب المجاهدين .. فأخضعها العرب وأثخنوا فيها .. وبعث اهلها الى الامير يطلبون الامان ودفع الجزية .. ويتعهدون بالولاء والطاعة .. فاجابهم الى ما طلبوا .. وكانت مياه اسبانيا الشرقية قد غدت منذ عهد هشام مركزا للحملات البحرية نحو الشمال والشرق .. وكان ذلك زمن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل صقر قريش .. فان الاندلس في عهد عبد الرحمن بن عبد الحكم عرفت لاول مرة خطرا جديدا لم يسبق لها ان عرفته او توقعت حدوثه : ذلك هو خطر الغزوات النورمانية البحرية .. فقد نزل هؤلاء من اسكندناوة وبدأوا بحملات بحرية اكتسحت معظم الشواطىء الاوروبية الى ان وصلوا اسبانية .. فتنبه العرب الى ضرورة بناء اسطول بحري لهم ... فابتنى عبد الرحمن في اشبيلية حوالي ٢٠٠ من السفن الحربية الكبيرة .. وبدأوا يصدون هجمات النورمانيين ويتغلبون عليهم .. فرأوا ان ميورقة نقطة استراتيجية هامة لا بد من الاستيلاء عليها لتأمين مواصلاتهم البحرية .

وفي عام ٩٠٣ م تم فتح جزائر البليار كلها على يد زعيم مجاهد يدعى عصام الخولاني .. وحكمها العرب من ذلك الحين على يد الولاة المتعاقبين .. واستمرت تصارع حملات الفرنج المتعاقبة حتى سقطت في يدهم بقيادة خايمي الاول ملك اراجون الملقب بالفاتح عام ١٢٣٢ (٦٣٠ هـ) ..

ويبلغ سكان مدينة ميورقة ... ١٥٠ معظمهم من القطلان وهم جنس ارقى مدنية وثقافة وأكثر حيوية وانتاجا من الاسبان .. ولهم لغة وآداب خاصة ..

وتحتفظ دار المحفوظات البلدية بميورقة بوثيقة عربية وحيدة ترجع الى عصر الفتح .. وهي عبارة عن عقد او اتفاق تقسيم الاراضي بمدينة ميورقة بين زعماء النصارى الفاتحين .. يتكون من ٩ ورقات مستطيلة مكتوبة بالعربية .. ولكل صفحة مقابلها باللغة اللاتينية واللغة القطلونية .. والحدود مبينة باسمائها العربية الصحيحة .. وهي تلقي اعظم ضوء على خطط مدينة ميورقة الاسلامية .. وعلى حدودها ومعالمها ..

وتوجد الى اليوم عدة بلاد وقرى تحتفظ باسمائها الاسلامية مثل بني سالم .. والكدية .. وبني علي .. وابن نصر ..

(التحرير)

من « دولة الاسلام في الاندلس والآثار الاندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال »
لمحمد عبدالله عنان

اقرب الى الشمال الاوروبي ، من صقلية وسردينيا ، او من جزيرة البحر الادرياتي .

إن جزيرة مايوركا هي كبرى جزر البليار الاسبانية الواقعة على بعد بضع مئات من الاميال عن شاطىء اسبانيا الشرقي . سكانها يبلغون ثلاثمائة وخمسين الفا ومساحتها تقدر بحوالي ثلاثة آلاف وستمائة كيلومتر مربع ، وعاصمتها هي مدينة بالما (Palma) التي يسكنها مائة الف شخص والتي نبتت مع الزمن في حلق التجويف الكبير في اقصى جنوب الجزيرة الفربي .

وبالنسبة لطبيعة الارض في الجزيرة، كانت ابهى جدا مما تصورت . وقيل لي هناك ان طبيعة الارض في ساحل اسبانيا الشرقي جميعا لا تقل جمالا وبهاء . والجزيرة منبسطة اجمالا في نصفها الشمالي الشرقي ، تغطيها بساتين الفواكه على اختلافها ، مثل البرتقال والليمون والتين والعنب والتفاح والاجاص والبطيخ، وبساتين الخضروات التي نعرفها في بلادنا . في تلك السهول تسحرك الطواحين الهوائية البدائية . انها طواحين لسحب الماء المخزون من الآبار . مراوحها في الوان متعددة ، ويزيدها سحرا هذه الذيول التي تشبه السهوم . هذه الطواحين تمتد مع البصر ، وهي مرتفعة عن الارض ومن الكثرة بحيث تملأ الجو كله .

أما نصف الجزيرة الجنوبي الفربي ، فيكاد يكون جبليا ، ترتفع قمم بعض الجبال فيه الى الفي متر . والجبال هنا اجمل ما في الجزيرة . فبساتين الزيتون ترتقيها حتى الخواصر . ومن هناك حتى القمم تربض الحراج. ويلاحظ في هذه المنطقة مبلغ عناية الفلاحين ببساتين الزيتون . فالحراثة منتظمة والتسوير متقن . وهذه الجبال نفسها ، ترى زرقاء اللون من السواحل . وهي تستمر في تداخلها وتعانقها حتى منطقة الساحل . وهناك تنحدر انحدارا عموديا تقريبا وتطل على الماء بصخور عاتية تتدانى منه احيانا حتى تلمسه لمسا رقيقا حانيا . وتحت هذه الصخور ، نشأت مع الزمن مظلات وفجوات خلابة . وفي رؤوس هذه الجبال وحناياها معالم تاريخية نابضة. هناك عاش اقطاعيو القرون الوسطى ومستبدوها في قصور شامخة نحتت في الصخر . منها قصر لاحد الكرادلة



قرية جبلية في جزيرة مايوركا .



منحدر جبلي مندفع في البحر .



منظر في مدينة بالما والمبنى الى اليمين قصر من العهد الاسلامي .



مصيف ساحلي في مايوركا .

الطليان ، تعجب وأنت تسير في ارجائه وفي بساتينه المعلقة وبين بركه وتماثيله، كيف افلحت يد الانسان العارية في بنائه قبل ثلاثمائة سنة ، عندما لم تكن هناك آلة واحدة تعين الانسان على عمل جبار كهذا . ومنها قصر آخر ، بناه احد ملوك اوروبا قبل اكثر من مائة وخمسين عاما . قصر يضم قطعة من الارض لا ابالغ ان قلت ان مساحتها تزيد على عشر مساحة الجزيرة . كانت هذه الارض والقرى القائمة عليها ملكا له . ومع الزمن تحول هذا القصر وتوابعه الى بعض التجار فحولوه الى منطقة سياحية جذابة .

وعلى شطآن الجزيرة ، تجد عددا لا يحصى من المصايف والفنادق. لقد احس اهل الجزيرة منذ الحرب الاخيرة، بهذا الفيض من السياح المتدفقين عليها ، فتجاوبوا معه وبنوا في سنوات قليلة مئات من الفنادق ، كما وسعت السلطات المطار الذي اصبح من اكثر المطارات حركة في اوروبا كلها .

اما فيما يختص بالطقس ، فهو باختصار الشمس الساطعة كل يوم ، والهواء الدافىء العليل الذي لا يشتد لهيبه ابدا ، والماء الازرق الشفاف ، والرمال الطرية والسماء الصافية .

واما بالنسبة للناس البسطاء العاديين الذين يكدحون من الساعات الباكرة الى مغيب الشمس ، اما بالنسبة لاخلاقهم وطبائعهم ، فهم مثلنا يتحلون بالطيبة والوداعة والشهامة .

اذا راقبت هؤلاء الناس ، احسست انك تعرفهم لانك تعرف امثالهم . انهم يعملون في الحقول والشوارع بايديهم وبالمعاول والادوات البسيطة . انهم يحرثون الارض بالمحاريث العادية التي تجرها الدواب . انهم يرصفون الشوارع مستعينين بأصابع اكفهم وباكتافهم ينقلون عليها التراب والحجارة . لقد شاء ابني البالغ من العمر خمس سنوات، ان يحمل معه لعبه من تراكتورات ودفاشات ورافعات . كان يستعملها على الشاطىء في شق الطرق والترع ورفع الرمال ودفش الاثقال . وكان كلما نزل الى الشاطىء ، يتجمع من حوله كل اطفال الحي ليرقبوه في عمله ولينظروا اليه نظرهم الى عفريت .

وعلى الطرق ، تشاهد حافلات وسيارات عتقت حتى صارت حطاما . ومع ذلك فانها تدب على الطرق بفخر واعتزاز . وتركب سيارة من تلك السيارات ، وتجد نفسك في لحظات وسط امواج بشرية تتقاذف بعضها بعضا . ويظل السائق يحشو سيارته بالناس ، مثلما تحشو انت مدفأتك بالفحم في يوم قارس البرودة. وما تصل الى مبتغاك الا وقد تقطعت انفاسك .

ولتسهيل حياتك في الجزيرة ، وضعت مكاتب السياحة تحت تصرف السياح سيارات صغيرة تعتبر اصغر السيارات في العالم ، ودراجات نارية ، يستطيع اي شخص ان يستأجرها بأسعار معقولة لمدة يوم او ايام او طيلة الاجازة .

وفي العاصمة الجميلة بالما ، يمكنك ان تتقفى آثار التاريخ بكل مفاخره ومخازيه . هناك القصور الشامخة التي بناها الرومان ومن بعدهم العرب الذين احتلوا الجزيرة اثناء احتلالهم لاسبانيا . هناك الكاتدرائيات العجيبة التي شيدت قبالة القصور الاسلامية ، تحيط بها الاسوار العالية وخنادق الماء، وتقوم خلفها وعلى استحياء احياء قراصنة البحر التي تشبه بدهاليزها ودياجيرها وأقبيتها طلاسم السحرة والجان . في هذه الاحياء فقر وجوع وحرمان . ولكن في اشكالها للعين المذواقة فتنة اي فتنة . وعلى مقربة منها يقع نظرك على « كورنيش » حديث، يتجلى في فنادقه وعماراته البذخ والاسراف .

ولا بأس من ذكر شيء عن مصارعة الثيران . ان مصارعة الثيران رياضة تنزل في قلوب الاسبانيين منزلة كبرى . هذه رياضة تقليدية ورثوها من الازمنة البعيدة وظلوا لها اوفياء . اذا سرت في شوارع المدن والقرى ، وجدت على كل حائط اعلانا لحفلة مصارعة . واذا دخلت مخزنا لشراء بعض الهدايا من صنع اسبانيا ، وجدت رسوماتها كلها مصارعة او رقصا . وفي المخازن لا بد ان تعجبك هذه المصنوعات اليدوية . ويعرف البائع ذلك . فيقول لك بين لحظة واخرى «بونيتا» ، اي جميلة ورائعة . وتستكثر انت السعر لانك تستطيع كعربي ان تكتشف من اول يوم حب البائعين الاسبان للمساومة والمفاصلة . ويقول لك البائع بسرعة مائة كلمة بالثانية ان القطعة التي بيدك « بونيتا وبراتا » ، اي جميلة ورخيصة ، وانها تسوى ثلاثين بيزيتا فقط (اي ثلاثة ريالات) وان اسعاره ثابتة لا تحتمل التخفيض . وتنصت له طويلا ، ولا تلبث ان تنخرط معه في الفصال . وبعد نصف ساعة تخرج والهدية بيدك ، بعد ان تكون دفعت فيها عشر بيزيتات او خمس عشرة .

خلاصة القول، ان الرحلة الى مايوركا رحلة ممتعة ، وان الجزيرة جوهرة بدون شك .



للشاعر طاهر زمخشري

صفقي يا منى بكوني الطليـــق   وانشري الرجع نديا بالرحيـــق
لا تخافي ، فلم ازل اقطـــع العمـــر طروبـــا ، ولا احس بضيـــق
لا تخـــافي لانني في نعيـــم   من مقادير خيرها في طريقـــي
لا ولا ترهبي الكنـــود اذا مـــا   رام بالكيد خائنـــا تمزيقـــي
لا ولا ترهبي الخطوب لانـــي   عشت في هولها ضحوك الشـــروق
وضلوعي التي يمزقهـــا الأيـــن ، تلظت من الجـوى في حريـــق

• • •

انـــا بالله استعين ، وبالصبر ففـــي الصبر فرجـــة المستضيـــق
ما ضمرت الأذى لمن حاول الكيـــد ، وما خفت غدرة من صديـــق
كم طويت الدجـــى واحلم بالفجـــر ، ومعزاف امنياتي رفيقـــي
وشربت القـــذى مرارا من الصحب ومـــا زلت راضيا بالعقـــوق
اطلب المجـــد لا بنسج الاقاويـل ، وفي حلكـــة الظلام السحيـــق
انما اعـــبر الطريـــق اليـــه   بيقيني ، وعزمـــي الممشـــوق
واغني فيرجـــع الكون انغامي ، ومـــا ارتجـــي صدوق الـــبروق

• • •

انت لي العـــون باركتها يـــد الله بالهامك النـــدي الشفـــوق
كلما هـزت الخوالـــج قيثاري ترامـــى الصدى بقلـــبي الخفـــوق
وسكبت الانفاس فيهـــا اغاريـــد ، فمـــاج السنا بروح رقيـــق

مُفارقات فى حياتى الطِّبيَّة

بقلم الدكتور عصام خوقير



أول

مفارقة حدثت لي في حياتي الطبية ، كانت وانا في اول مدارج دراستي لها ، حيث كنت قد نجحت من السنة الاعدادية بكلية الطب والتحقت بالسنة الاولى لدراسة الطب الباطني والجراحة ، وأمضيت سبعة اشهر بالسنة الاولى ، ثم قفلت الجامعة ابوابها لفترة طويلة لاسباب كانت قائمة آنذاك . وانتهزتها فرصة فعدت الى بلدي لقضاء اجازة — فوق العادة — ، وكأن الله قد اراد ذلك ليتغير اتجاه دراستي الطبية حيث وجدت ما ينتظرني بالدار ، فقد كانت شقيقتي الصغرى تشكو من التهابات سطحية باللثة والاسنان . واراد والدي — امده الله بالعافية — ان يستعرض معلوماتي الطبية ، ويرى نتائج اغترابي سنتين بالخارج لتلقي العلم ، فعرض علي الحالة لعلاجها . وشرحت له حقيقة وضعي العلمي — آنذاك — وسألته ان يعرضها على اخصائي في امراض الاسنان . فأجابني انه فعل ونصح له بخروج تلك الاسنان ، وكانت الثنايا بالفك الاسفل ، وبالطبع رفض الجميع ذلك باعتباره اجراء قاسيا لفتاة لم تتجاوز ربيعها الثاني عشر .

ورأيت ان سمعتي في العائلة — كطبيب مستقبلا — مهددة بالضياع ان لم افعل شيئا ايجابيا . ولم ار حلا غير ان اجازف ، فشمرت عن ساعد الطب . وكل الذي عملته كان من نوع الاسعاف الاولي فقط . ويريد الله ان تشفى الحالة بعد خمسة عشر يوما ، ولا تزال المريضة السابقة تعيش بأسنانها الطبيعية حتى الآن ، وقد مضى على ذلك حوالي عشر سنوات . وما ان عدت من اجازتي الى القاهرة حتى بادرت فسحبت اوراقي من قسم الدراسات الباطنية الى دراسة طب الاسنان .

واذكر

حادثة لطيفة حدثت معي وكنت بالسنة الثانية بكلية الطب . كان على كل طالب ان ينتهي من عمل عدد معين من اطقم الاسنان كاملة وان يوقع رئيس القسم على صلاحيتها ، وبعد ان انهيت اول حالة كاملة — وكان صاحبها من الصعيد — ظل صاحبنا هذا يعاود الحضور الى القصر العيني باشكال متعددة وغريبة من الشكاوي ، واغرب شكوى منه كانت شكواه من انه بائع متجول ، ويضطر ان يرفع عقيرته مناديا على بضاعته وهو حين يفعل ذلك يجد طقم اسنانه يقع منه . فلم املك الا ان اطلب منه ان يريني كيف يرفع عقيرته تلك وكيف يقع ذلك الطقم — البكر — منه . حدث هذا في صالة العلاج وهي صالة بها اكثر من عشرين كرسيا واكثر من ذلك العدد من الاطباء والطلبة ورئيس القسم والممرضات ، واذا بصاحبنا يضع يده على اذنه صائحا بكل امكانياته (الجواهر يا قوطه) فقد كان صاحبنا بائع قوطه ، فعل ذلك بكل سذاجة . وأسقط في يدي اذ لم اكن اتوقع ذلك لا سيما وان رئيس القسم كان موجودا. ولدى سؤالي لم املك الا ان اشرح الحقيقة . ولحسن الحظ لم يسقط الطقم . ولم يملك رئيس القسم — الطبيب — الا ان يضحك لسذاجة الرجل، وان يوافق على صلاحية الحالة، كما نبه على المسجل بألا تحال الى هذا السعودي اية حالة يدل مظهر صاحبها على السذاجة ، حرصا على السذاجة من ناحية ، ومنعا (لهذا السعودي) من الضحك على بلدياتنا .

واخرى..

كنت اعمل طبيب امتياز بقسم الاطفال بالقصر العيني ايضا حين حضر جماعة من الاطفال طلبا للعلاج ، وبدأت بواحدة من هذه المجموعة ، ولم اكد ابدأ الكشف حتى اصيبت الفتاة الصغيرة بنوبة عصبية من البكاء المتواصل ، وأطبقت فكيها على اصبعي. وفشلت كل المحاولات العملية وغير العملية في الافراج عن اصبعي ، فقد كانت في نوبة تشنج عصبي ، وبكاء متواصل . وبدأت انا بدوري اشاركها الصراخ المتواصل لشدة الالم الذي اشعر به ، وأخيرا انقذتني الممرضة المرافقة لي ، بأن اتخذت اجراء عنيفا مع الطفلة . ففتحت فمها بعض الشيء ، وفي اسرع من لمح البصر سحبت اصبعي من المعتقل داخل فمها ، واخذت اتعصر من الالم . وكم كانت دهشتي عظيمة حين وجدت بقيةالاطفال حولي يصرخون في ضحك ومرح ويرقصون ويصفقون بأيديهم ، كأنما كانوا يشاهدون عرضا سينمائيا استهواهم ، او ربما كان ذلك من نوع التشفي .

هل من جديد..

ميزان حرارة جديد

تم في احد المصانع البريطانية صنع ميزان حرارة الكتروني يسجل حرارة الاجسام حالا عند مسها . ويقول المخترعون انه اصبح من الممكن الآن الحصول بواسطة هذه الآلة ، على حرارة جسم الانسان بوضع الميزان على سطح الجلد الخارجي مباشرة .. وقراءة الحرارة المسجلة .

وتعتمد هذه الآلة على مركب من اكسيد الرصاص .. وهو مركب حساس جدا ويتأثر بالتغيّرات الحرارية . ويبلغ وزن هذا الميزان ، بكامل قطعه ، اربعة ارطال .

ويمكن استعمال الميزان الحراري الجديد لقياس الحرارة المتسربة من نوافذ وأبواب الغرف والمباني وكذلك في اعمال صناعية عديدة .

ادق آلة قياس في العالم

انجزت مختبرات قسم الفضاء والطيران التابع لشركة «بوينج» الشهيرة بالولايات المتحدة، صنع آلة قياس دقيقة جدا لدرجة انها يمكن ان تقيس جزءا من مليون من البوصة الواحدة . وقد صنع هذا الجهاز الذي دعي باسم « ماغ-راي » لقياس سمك الطلاء المعدني الذي تستعمله الشركة في طلاء اقراص التوقيت الدقيقة المستعملة في صواريخ « بومارك » .

ويمكن استخدام هذا الجهاز في المستقبل لقياس انواع الطلاء العادية والاغشية الرقيقة التي يطلب معرفة سمكها بهذه الدقة المتناهية .

طلاء سريع الابادة للحشرات

بامكانك الآن ان تدهن جدران بيتك بالوان زاهية لا رائحة لها .. ولكنها قوية المفعول في ابادة الحشرات . وهذا الطلاء المسمى « كيل-سكت » انتجته احدى شركات الدهان في نيويورك .

ويقول صانعو هذا الطلاء بأنه يحمي الغرف من الحشرات تماما .. ويبقى مفعوله ساريا حتى يزول عن الجدران ، ويضيفون بأنه يمكن غسل هذا الطلاء بالماء دون التأثير على مفعوله المضاد للحشرات .

ويقول الصانعون ايضا بأن الطلاء الجديد هذا يفتك بالحشرات حالما تقع عليه وهو لا يسبب ضررا للاطفال والحيوانات المنزلية الاليفة .

وهذا الطلاء متوفر بمختلف الالوان وتطلى به الجدران بنفس الطريقة العادية المتبعة في استعمال الدهان العادي .

عن مجلة « ساينس دايجست »

استثمار المياه الجوفية في المشروعات الزراعية

بقلم الاستاذ محمد عبد الخالق دراز

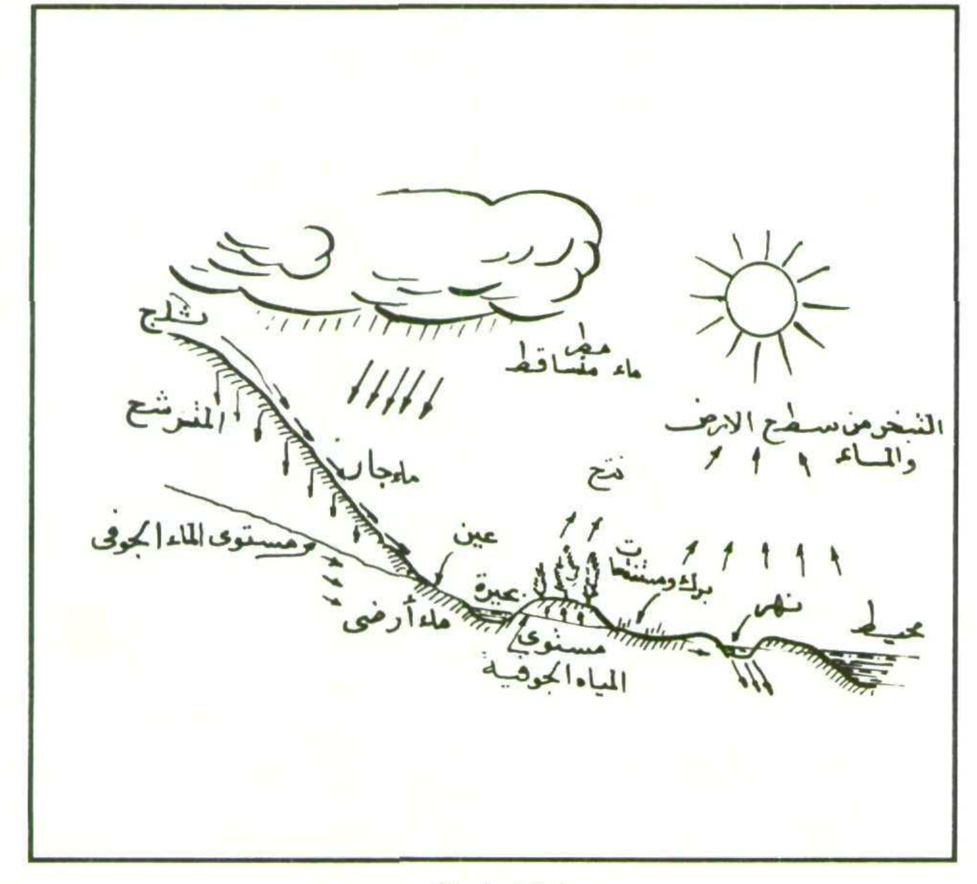
تكوين المياه الجوفية

عندما تتساقط الامطار فوق سطح الارض فان جانبا من ماء المطر يجري فوق سطحها مكونا جداول وأنهارا وبركا وبحيرات ويتسرب جانب من هذا الماء الى باطن الارض • وهذا الجانب المتسرب لا يذهب كله الى جوف الارض ولكن يمتص النبات جزءا منه ويعود جزء منه الى سطح الارض بالخاصة الشعرية ثم يتبخر كما يتحد جزء منه مع المادة المعدنية المكونة للارض – وقد يذهب جزء من هذا الماء الى البحار في المناطق الساحلية عن طريق العيون والقنوات الجوفية والجزء الباقي من الماء المتسرب يستقر في باطن الارض خلال طبقات مسامية وهذا الجزء من الماء هو المقصود بالكلام حين تتكلم عن المياه الجوفية ويمكن لهذه المياه الانتقال خلال الطبقات الارضية الى مسافات بعيدة •

الآبار

البئر هي المنفذ الصناعي للمياه الجوفية وهذا لتمييزها عن العين التي هي المنفذ الطبيعي لهذا الماء والآبار انواع منها السطحي الذي يستمد ماءه من المياه القريبة من سطح الارض وتحفر مثل هذه الآبار في المناطق القريبة من مجاري المياه وبواسطتها تستخرج المياه الجوفية المتجمعة في طبقات الرمل والحصى • والارتوازي وهي التي يرتفع ماؤها نحو سطح الارض بتأثير القوة الكامنة فيها • وقد حلت الطرق الميكانيكية محل الطرق اليدوية في حفر الآبار • وتستخدم في الوقت الحالي الآلات الدوارة المستعملة في حفر آبار البترول والتي يمكن بواسطتها حفر آبار عميقة في وقت قصير •

ويرفع ماء الآبار العادية بواسطة مضخات « الطلمبات » وهذه تدار بماكينات الديزل او بالكهرباء وهي اقل نفقة اذا تيسرت • اما مياه الآبار الارتوازية فلا تحتاج الى « طلمبات » لرفعها اذ يندفع الماء الى سطح الارض بمجرد حفر البئر •



دورة المياه في الكون .

البحث عن المياه الجوفية

البحث عن المياه الجوفية في الوديان والجهات القريبة من المجاري المائية اقل جهدا ومشقة عنه في الصحراء التي يتطلب البحث فيها عن الماء صبرا وجهدا ومالا. الا ان الاساليب العلمية الحديثة وتطور وسائل المواصلات المجهزة بعجلات خاصة للسير في مختلف انواع الطرق الوعرة خففت كثيرا من هذه المشقة .

وأهم ما يعتمد عليه للاستدلال على مواقع المياه الجوفية هو الخرائط الجيولوجية للمنطقة التي يجري البحث عن الماء فيها . وتعد هذه الخرائط بالاستعانة بالظواهر السطحية والثقوب الاختبارية التي تعمل في جوف الارض لتكوين فكرة واقعية عن تركيب الطبقات المختلفة . كما تساهم الاجهزة الجيوفيزيقية كالمجنيتومتر (الميزان المغناطيسي) والسيزموجراف في اعداد الخرائط الجيولوجية وتعاون الآبار والعيون القائمة فعلا في تفسير التركيب الجيولوجي لمنطقة البحث .

وتفيد آثار المباني القديمة وبعض انواع النباتات التي تنمو بها عند البحث عن الماء في الصحارى في الاستدلال على مواقعه .

استثمار المياه الجوفية في الزراعة

اذا كان الهدف الرئيسي من استخراج الماء الجوفي هو استثماره في الزراعة . فمن الضروري بعد الاهتداء الى موقع الماء الجوفي وقبل حفر البئر التأكد من الخواص الطبيعية والكيماوية للتربة المحيطة بالبئر — وسمك الطبقة السطحية الصالحة للزراعة ومعرفة نوع النباتات التي يمكن ان تجود زراعتها في هذه المنطقة .

وبعد التأكد من صلاحية الارض للزراعة تعمل جسات اختبارية بواسطة حفر صغيرة لمعرفة عمق طبقة المياه وسهولة او صعوبة الحفر في طبقات الارض وتقدير التصريف المنتظر وطبيعة تركيب المياه من حيث خلوها من الاملاح وصلاحيتها للري .

ثم تعمل خريطة مساحية للمنطقة التي ستزرع تحدد المرتفعات والمنخفضات وذلك لتحديد مواقع الآبار وتخطيط المصارف وتعيين مناطق الصرف ولرسم سياسة لحفر الآبار تبعا للمناسيب والمواقع وللاستعانة بها عند القيام بعمليات تسوية الارض التي تتم بواسطة الجرارات و « البولدوزرات » ثم يبدأ بعد ذلك في حفر الآبار .

وليست اهمية المياه الجوفية قاصرة على المناطق الجافة ، وشبه الجافة ، التي ينعدم فيها المطر او يقل ، ولكن تتعداها الى المناطق التي لديها مصادر اخرى للماء غير المياه الجوفية فالري بالمياه الجوفية يخفض منسوب الماء الارضي الذي يتسبب الري بالوسائل الاخرى في رفعه .

فولايات كاليفورنيا واريزونا ونيو مكسيكو تعتمد في الري اعتمادا رئيسيا على المياه الجوفية اما الري بالترع فقليل ويعتبر فقط مكملا للري بالآبار. وفي الهند منطقة تبلغ مساحتها حوالي ٢٠ مليون فدان تروى من ماء الآبار ، كما ان بالهند ايضا منطقة من مناطق الري الكبرى كانت تعتمد في ريها على ماء الانهار فارتفع مستوى الماء في ارضها وتحولت الى ارض غدقة كثيرة الماء ، وتدهورت تربتها وقل محصولها وساءت صحة سكانها واضطر المسؤولون عن الري في هذه المنطقة الى الاستغناء عن استعمال الانهار في الري واقيمت آبار المياه الجوفية بدلا منها واستعمل ماء هذه الآبار في الري . فكانت النتيجة ان انخفض منسوب المياه الجوفية، وعادت الى الارض خصوبتها تدريجيا وزاد انتاجها وتحسنت صحة الاهالي ، وانشىء المزيد من الآبار بدلا من انشاء الترع والمصارف وأصبحت مهمة النهر قاصرة على توليد الكهرباء اللازمة لادارة « الطلمبات » المقامة على الآبار لاستخراج مائها ، وعلى تغذية جوف الارض بالماء .

سيتيح الماء الذي يستخرج من باطن الارض الفرصة للتوسع في الرقعة المزروعة في العالم ، وهذا سيخفف من حدة الفروق في توزيع الطعام في الوقت الحاضر ، وسيزيد من فرص العمل . ان هذا الماء يستطيع ان يحرر شعوبا في مختلف المناطق من سوء التغذية والفقر والمرض ، وان يجعلها تنعم بالصحة وبمستوى معيشة ارفع .

ملابس العرب الأقدمين كما وردت في أشعارهم

بقلم الاستاذ عبد العزيز عربفات

لكل امة لباس واقوال في اللباس ولا يخلو ادب امة من التغني بالحسان ووصف جمالهن وذكر ملابسهن وهن يختلن كالدمى في حلل المجاسد(١) والحرير ، وقد افتن العرب في وصف ملابسهم مع انها كانت خالية من التعقيد ، ولما كان الشعر العربي مرجعا لمعرفة الكثير من عادات العرب وأخلاقهم والكثير من صور حياتهم ، في حروبهم ، ومنافساتهم ، وصيدهم ولهوهم ، وطرق معيشتهم ، رأينا ان نستعين به في هذا البحث عن ملابس العرب . رووا ان لباس الرجال كان قميصا وثوبين وقد ذكر الثوبين كبار الشعراء قال امرؤ القيس :

واقبلت زحفا على الركبتين   فثوبا لبست وثوبا اجر

وقال عروة بن حزام :

اغركما مني قميص لبسته   جديدا وبردا يمنة زهيان

وكانوا في ايام الشتاء يتدثرون بالملابس الكثيرة وفي ايام القيظ يكتفون بخفيف الكسوة قال الربيع الفزاري :

اذا كان الشتاء فأدفئوني   فان الشيخ يهدمه الشتاء

فأما حين يذهب كل قر   فسربال خفيف او رداء

وكانوا لدى النوم ينضون ثيابهم الا ثوبا يسمونه الفضل وذلك واضح من قول امرىء القيس في معلقته :

فجئت وقد نضّت لنوم ثيابها   لدى الستر الا لبسة المتفضل

واما ما كانوا يتخذونه من ملابسهم فالحرير ، قال المنخل اليشكري :

الكاعب الحسناء ترفل   في الدمقس وفي الحرير

والخز قال عمر بن ابي ربيعة :

فقامت اليها حرتان عليهما   كساءان من خز دمقس وأخضر

والسندس والديباج ، قال امية بن ابي الصلت :

عليهم سندس وجياد ريط(٢)   وديباج جرى فيها قتوم(٣)

وتحتهم نمارق(٤) من دمقس   ولا احد يرى فيهم سقيم

والاضريج(٥) ، قال النابغة الذبياني :

يحييهم البيض الولائد بينهم   وأكسية الاضريج فوق المشاجب

والبوص(٦) ، قال الحطيئة :

وهند اتى من دونها ذو غوارب   يقمص بالبوصي معروف وردّ

وهذه الانواع كلها من الحرير وهذا دليل تفنن العرب في النوع الواحد منها . وكانوا يستعملون الكتان ، قال بعضهم ولا اذكر اسمه :

كأن ابريقهم ظبي برابية   مقلد بسبا(٧) الكتان مفدوم(٨)

وقال زهير بن ابي سلمى :

ليأتينك مني منطق قذع   باق كما دنّس القبطية الودك(٩)

والقبطية ثياب من كتان كانت تستجلب من مصر وقد استعملوا الصوف بدليل قول المعاجم ان الخز خليط من صوف وحرير وبدليل اوضح وهو ان من عرف الحرير والكتان لا وجه للريب بأنه عرف الصوف لانه اسهل عملا وأغزر وجودا ولا سيما عند العرب الذين ذهبوا في التفنن بالملابس كل مذهب وقد طرزوا ثيابهم بالذهب ، قال سلمى بن ربيعة :

والبيض يرفلن كالدمى   في الريط والمذهب المصون

وكانت نساء العرب اذا خرجن من بيوتهن لزيارة لبسن فوق الثياب ازارا ذا اهداب ربما كان منقوشا عليه رسوم قال امرؤ القيس :

كأن دمى شغف(١٠) على ظهر مرمر

كسا مربد(١١) الساجوم(١٢) وشيا مصورا

وقال ايضا :

خرجت بها تمشي تجر وراءنا   على اثرينا ذيل مرط مرحل

والمرط الازار والمرحل الذي عليه صور الرحال وقد كان المرط طويلا حتى كان يمحو آثار اقدامهن فتامل . وأما الشيوخ فكانوا يتخذون الفراء كسوة في ايام القر قال النابغة الذبياني في وصف النسور ابان الفزو :

تظل وراء الجيش خزرا عيونها   جلوس الشيوخ في ثياب المرانب

والثوب المرنباني هو المتخذ من جلد الارنب .

وكانت الحسان يعمدن الى اخلاء اعلى الصدر ليظهر بياض الجسد للعيون قال طرفة بن العبد البكري :

نداماي بيض كالنجوم وقينة   تروح علينا بين برد ومجسد

رحيب قطاب الجيب منها رفيقة   بجس الندامى بضة المتجرد

وقطاب الجيب مجتمعه حيث قطب اي جمع وهو مخرج الرأس من الثوب والرحيب الواسع . وكن ايضا يفتقن فتقا في الكم الى الابط قال الاعشى « لجس الندامى في يد الدرع مفتق » واما ذيل الثوب فقد جاء في ارساله حتى الكعب قول النابغة الذبياني :

كأن نساءهن مبطنات   الى فوق الكعاب برود خال

وفي ارساله حتى يمس الثرى قول زياد بن سعد من بني تميم :

وبالتكاليف تأتي بيت جارتها   تمشي الهوينا ولا يبدو لها قدم

وربما كانت النساء يلبسن ثيابهن سابغة الذيول كما قال التميمي والبنات يلبسن ثيابهن قصيرات الذيول كما ذكر الذبياني .

اما لباس الرجال فكان مميزا يكشف الذراع قال محرز بن الضبي في مدح قومه :

لهم اذرع باد نواشر لحمها   وبعض الرجال في الحروب غثاء

وقال دريد بن الصمة في مرض اخيه عبدالله :

قصير الازرار خارج نصف ساقه   صبور على العزّاء(١٣) طلاع انجد

وكانت الرجال تستر رؤوسها ايام السلام بالعمائم قال سليك بن السلكة :

الا عتبت عليّ فصارحتني — وأعجبها ذوو العمم الطوال

وقال عنترة العبسي :

وما الفخر الا ان تكون عمامتي — مكسورة الاطراف بالصارم الهندي

واما الفتيان منهم فبعضهم يلبس البرنس ، قال حسان بن ثابت :

يسعى بها احمر ذو برنس — محتلق الذفرى(١٤) شديد الحزام

اما النساء فكن يغطين رؤوسهن بالنصيف حتى يستر وجوههن قال النابغة الذبياني :

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه — فتناولته واتقتنا باليد

وكن يغطين الوجوه قال ابو دؤاد الايادي :

ويصنّ الوجوه بالميسناني — كما صان قرن شمس غمام

وقال عنترة العبسي

فخر الرجال سلاسل وقيود — وكذا النساء بخانق وعقود

والبخنق خرقة تتقنع بها الجارية وقال حجية بن المضرب :

لججنا ولجت هذه في التغضب — ولط(١٥) الحجاب دوننا والتنقب

وقال الممزق العبدي :

ظهرن بكلة(١٦) وسدلن رقما(١٧) — وثقبن الوصاوص(١٨) للعيون

ولم يكن غطاء الوجه عاما عند العرب قالت فاطمة بنت الاحجم في رثاء ابيها :

قد كنت لي ذا حمية ما عشت لي

امشي البراز(١٩) وكنت انت جناحي

وربما كن يسدلن الحجاب عندما يرغبن في اخفاء امرهن اذا شبن او تقدمن في السن .. قال الاعشى :

ولقد ساءها المشيب فلطت — بحجاب من دونها مصروف(٢٠)

وما اوردناه قليل من كثير من الاقوال والاوصاف الشعرية في الملابس فهي اكثر من ان تحصى فقد كان الشعر مدرسة العرب ولسان حالهم وجريدتهم التي يعبرون بها عن احوالهم وأخبارهم .

الشرح :

(١) المجسد : القميص الذي يلي البدن . (٢) الريطة : الملاءة اذا كانت قطعة واحدة وكل ثوب يشبه الملحفة . (٣) مالت الى السواد . (٤) السجاجيد . (٥) الخز الاحمر . (٦) الحرير الابيض . (٧) بسبا : بسباسب . (٨) عليه مصفاه . (٩) دسم الطعام . (١٠) ما يشغف به . (١١) مكان او فضاء خلف البيوت . (١٢) اسم مكان . (١٣) الشدة . (١٤) العظم الذي خلف الاذن . (١٥) لط الحجاب : ارخاء الحجاب . (١٦) الستر الرقيق . (١٧) نوع مخطط من الوشي . (١٨) البراقع الصغيرة . (١٩) تعني انها كانت تسير مكشوفة الوجه لانه كان حاميها . (٢٠) مسدول .

من حكايات العرب

وعليّ أيضاً ..!

قال ابو الحسن : كان عندنا بالمدينة رجل قد كثر عليه الدين حتى توارى من غرمائه ، ولزم منزله ، فأتاه غريم له عليه شيء يسير فتلطف حتى وصل اليه ، فقال له : ما تجعل لي ان انا دللتك على حيلة تصير بها الى الظهور والسلامة من غرمائك ؟ قال : اقضيك حقك وأزيدك مما عندي مما تقر به عينك . فتوثق منه بالايمان ، فقال له : غدا قبل الصلاة مر خادمك يكنس بابك وفناءك ، ويرش ويبسط على دكانك حصرا ، ويضع لك متكأ ، ثم اجلس وكل من يمر عليك ويسلم تنبح له في وجهه ، ولا تزيدن على النباح احدا كائنا من كان ، ولو كلمك احد من اهلك او خدمك او من غيرهم او غريم او غيره ، حتى تصير الى الوالي ، فاذا كلمك فانبح له ، واياك ان تزيده ، او غيره على النباح ، فان الوالي اذا ايقن ان ذلك منك جد لم يشك انه قد عرض لك عارض من مس فيخلي عنك .

ففعل فمر به بعض جيرانه فسلم عليه ، فنبح في وجهه ، ثم مر آخر ففعل مثل ذلك حتى تسامع غرماؤه ، فأتاه بعضهم فسلم عليه فلم يزده على النباح ، ثم آخر وآخر ، فتعلقوا به فرفعوه الى الوالي : فسأله الوالي فلم يزده على النباح ، فرفعه معهم الى القاضي فلم يزده على ذلك ، فأمر بحبسه اياما وجعل عليه العيون . فملك نفسه ، وجعل لا ينطق بحرف سوى النباح .

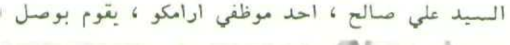
فلما رأى القاضي ذلك امر باخراجه ، ووضع عليه العيون في منزله ، وجعل لا ينطق بحرف الا النباح ، فلما تقرر ذلك عند القاضي امر غرماءه بالكف عنه ، وقال : هذا رجل به لمم ، فمكث ما شاء الله تعالى .

ثم ان غريمه الذي كان علمه الحيلة اتاه متقاضيا لعدته ، فلما كلمه جعل لا يزيده على النباح ! فقال له : ويلك يا فلان ! وعلي ايضا . وأنا علمتك هذه الحيلة ، فجعل لا يزيده على النباح ، فلما يئس منه انصرف غير آمل فيما يطالبه به .

على ناقلة زيت في رأس تنورة



هكذا تظهر مقدمة الناقلة « افلين مايرسك » (برجها الامامي .



السيد علي صالح ، احد موظفي ارامكو ، يقوم بوصل



تعتبر ناقلات الزيت من اهم الوسائل التي يشحن فيها الزيت الخام ومنتجاته من اماكن الانتاج الى الاسواق العالمية. وتستقبل فرضة رأس تنورة في المملكة العربية السعودية ، يوميا ، حوالي ست ناقلات يبلغ متوسط حمولة الواحدة منها حوالي خمسة وعشرين الف طن . وهذه الناقلات تشحن قسما كبيرا من الزيت الذي تنتجه حقول المملكة العربية السعودية الى مختلف انحاء العالم . فمنها ما يذهب نحو الشرق الى الهند واليابان وغيرهما من بلدان آسيا الشرقية ، ومنها ما يتجه جنوبا نحو استراليا ونيوزيلندا ، ومنها ما يذهب الى اوروبا عن طريق قناة السويس ، ومنها عابرات المحيط الضخمة التي تأخذ طريقها حول رأس الرجاء الصالح الى اوروبا او امريكا . وهكذا تساعد الناقلات على شحن الزيت السعودي الى مختلف بلدان العالم .

كيف ترسو الناقلة في الفرضة ؟ وكيف يجري شحنها بالزيت ؟ واين يشحن الزيت فيها ؟ وما هو شكلها الداخلي ؟ هذه بعض الاسئلة التي كانت تراودني وانا اقف على نهاية الرصيف الشمالي الذي يمتد بعيدا في مياه الخليج الزرقاء والذي يبلغ طوله ٢١٦٠ قدما . ومن يقف في ذلك المكان يشعر وكأنه في عرض البحر ، يرى الموج المتلاطم ويعانق النسيم البارد المضمخ برائحة البحر . كنت انتظر وصول احدى الناقلات وقد ظهرت قادمة من بعيد . ونظرت الى احد الاشخاص الذين يعملون هناك وسألته قائلا : « لا شك بأن ارساء ناقلة كبيرة كهذه قرب الرصيف يعتبر امرا صعبا، أليس كذلك ؟ »

فابتسم وقال : « انه صعب طبعا ، ولكن هناك قباطنة لهم خدمة ومران طويلان في الملاحة يقومون باستقبال الناقلات في عرض البحر وقيادتها حتى الفرضة . وهؤلاء طبعا من موظفي ارامكو . ثم هناك قوارب السحب القوية التي تستخدم في هذه العملية .. »

واستمر يشرح لي العملية بالتفصيل بينما كانت الناقلة تقترب رويدا رويدا نحو الرصيف الذي بسط ذراعيه لاستقبالها والترحيب بها . واخيرا انتهت تلك العملية الدقيقة وتدلت الحبال الطويلة لتربط الناقلة بالرصيف ثم انزل السلم . ولم تستغرق تلك العملية اكثر من ساعة من الزمن .

واول الصاعدين الى ظهر كل باخرة هو دائما طبيب ، من قبل وزارة الصحة ، عمله القيام بالكشف على الحالة الصحية فيها والتأكد من خلوها من الامراض السارية الخطرة . وبعد ذلك يدخل رجال الجمرك ووكيل الناقلة لاجراء المعاملات المطلوبة .

واستأذنت الربان فسمح لي بالصعود الى مملكته الصغيرة .. فصعدت على سلم حديدي يبلغ طوله اكثر من عشرة امتار . كانت « افلين مايرسك » ، وذلك اسم الناقلة ، تبدو نظيفة جدا تغطي سطحها الانابيب الكبيرة التي تميز شكل الناقلة الخارجي عن غيرها من البواخر . ونظرت حولي لارى الخزانات التي يشحن فيها الزيت فكان عجبي عظيما عندما لم ار شيئا منها على ظهر الناقلة ، ولما سألت الربان الدانيماركي واسمه « كابتن هوبورغ » عن الامكنة التي يشحن فيها الزيت في الناقلة اجاب : « في هذه الناقلة اربعة وعشرون خزانا للزيت تتسع جميعها لـ ٢٩٤٠٠ طن ، وهذا كامل حمولة الناقلة . وهذه الخزانات موجودة جميعها تحت سطح الناقلة ولا يمكنك ان ترى منها من هنا الا اغطيتها » .

وعندما تأتي الناقلة الى الفرضة تكون مشحونة ببضعة آلاف طن من الماء المالح وذلك لتحتفظ بتوازنها اثناء سيرها في البحر فلا ترتفع فوق سطح الماء اكثر مما يجب . وتعمل المضخات عندها على تفريغ الماء من خزانات الناقلة .. ثم يأتي مراقبون فنيون من موظفي شركة الزيت العربية الامريكية فيتفقدون خزانات الناقلة تماما وبعد ذلك يجري وصل خراطيم المطاط الكبيرة التي تنقل الزيت الى خزانات الناقلة .. وذلك قبل ان يبدأ الزيت الخام او منتجاته بالتدفق . ويستغرق تركيب هذه الخراطيم بضع ساعات .. وقد ركبت الشركة حديثا اذرع تعبئة جديدة تسمى اذرع « شكسان » من شأنها ان تسهل عملية التعبئة كثيرا .

كان الحديث بيننا وبين « كابتن هوبورغ » يدور حول الناقلات وأهميتها عندما دعانا للقيام بجولة تفقدية لمشاهدة « افلين مايرسك » عن كثب لنكون فكرة اوضح عن العملية .. وهكذا كان .

أول ما يلفت نظرك عند الدخول الى مكتب الربان النظافة وحسن الترتيب . المكتب انيق والفرش حديث والارض مغطاة بسجادة جميلة .. لم اكن اتصور بأن ناقلة تكون بهذا الجمال من الداخل . والى جانب مكتب الربان توجد غرفة استقبال صغيرة فيها كل وسائل الراحة من تكييف الهواء الى المذياع .. ثم تليها غرفة نوم الربان وبقربها شرفة صغيرة تطل على جزء كبير من الناقلة والبحر الفسيح .

(البقية على الصفحة ٢٣)



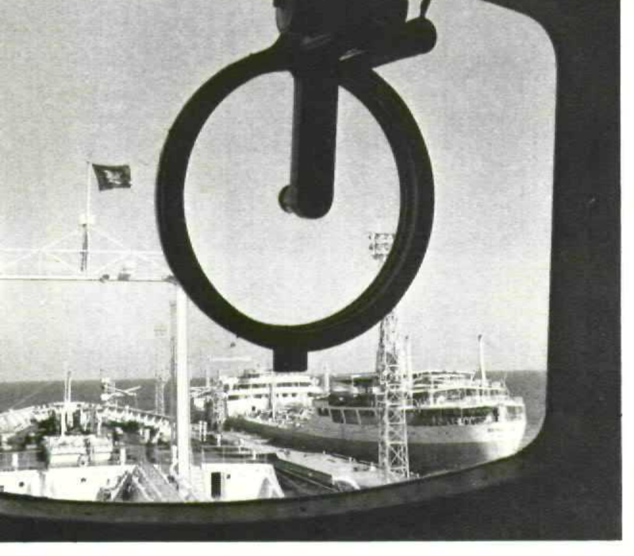
ين) ، وقد بدا العلم العربي السعودي يرفرف فوق

لى ظهر الناقلة وذلك بمساعدة احد بحارة الناقلة .





قمرة الاتصال اللاسلكي وقد بدا الموظف المسؤول فيها اثناء قيامه بتسجيل احدى البرقيات .



برج الناقلة الامامي كما يظهر من غرفة المراقبة .

كابتن « هوبورغ » يتحدث الى السيد ميرزا الصالح ، احد موظفي وكلاء البواخر، في غرفة الاستقبال الانيقة .





يظهر في هذه الصورة الكابتن « هوبورغ »
رهو يراقب السيد خليفة اسماعيل الذي يقوم
قياس كمية الزيت في احد خزانات الناقلة .

كابتن « هوبورغ » يراقب البوصلة البحرية ،
لاحظ القائد الآلي الى الجهة اليمنى .



مساعد القبطان يقوم بدراسة احدى الطرق البحرية على خريطة خاصة .

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢١)

وغرفة القيادة والمراقبة من اهم ما يمكن ان يراه الزائر ففيها الكثير من الاجهزة والآلات التي تنال الاعجاب . وتحمل « افلين مايرسك » جهازين للرادار هما اول ما يطالعك عند دخولك غرفة المراقبة . ولاجهزة الرادار اهمية كبرى في منع اصطدام الناقلة بسفن اخرى او اجسام صلبة عندما يكون الضباب كثيفا والرؤية متعذرة . وتقع غرفة المراقبة في اعلى مكان من الناقلة ومنها يمكنك ان ترى الجزء الامامي من السفينة بالاضافة الى البحر المتسع الارجاء . وغرفة المراقبة محاطة بالنوافذ الزجاجية لتسهل الرؤية ، وفيها تجري كل الاعمال المتعلقة بسير السفينة وقيادة دفتها . ومن الاشياء التي تستحق الذكر « القائد الآلي » الذي يقود الناقلة اتوماتيكيا في عرض البحر فيبقيها سائرة في الاتجاه المرسوم وذلك بمساعدة آلة دقيقة تسمى « الجيروسكوب » يضعها البحار المسؤول في اتجاه معين فتحافظ على ذلك الاتجاه بنفسها بعد ذلك .

وتجد في غرفة المراقبة ايضا تشكيلة اعلام لمختلف بلدان العالم مصفوفة بشكل جميل على رفوف خاصة . وكلما زارت الناقلة بلدا من البلدان عليها ان ترفع راية ذلك البلد فوق البرج المنصوب في مقدمتها .

وقمرة الاتصال اللاسلكي معدة بأجهزة لاسلكية قوية جدا تسمح للناقلة بالاتصال بمركز الشركة المالكة الرئيسي في الدانيمارك من اي بقعة كانت على سطح الارض . والاتصال اللاسلكي من اهم ما تحتاج اليه السفينة الحديثة ، فبواسطته تتلقى التعليمات وتتصل بالعالم الخارجي .

وسألت الكابتن « هوبورغ » عن المكان الذي ستنقل اليه هذه الشحنة من الزيت الخام فقال : « استراليا .. ونصل اليها بعد حوالي تسعة عشر يوما » .

ويبلغ عدد البحارة في هذه الناقلة ٥١ شخصا بما في ذلك الربان .. وجميع هؤلاء يعملون متكاتفين متعاونين اشبه بالجنود النظاميين . ويقوم الربان بالاعمال الطبية الطارئة ، على الناقلة ، وهو مسؤول عن كل ما يحدث على سفينته وعليه ان يكون على اطلاع تام بكل ما يحدث عليها وعلى كل شبر فيها .

وشكرنا الكابتن «هوبورغ» على حسن استقباله وضيافته ، وعدنا بعد هذه « الجولة » البحرية سالمين ، والحمد لله !

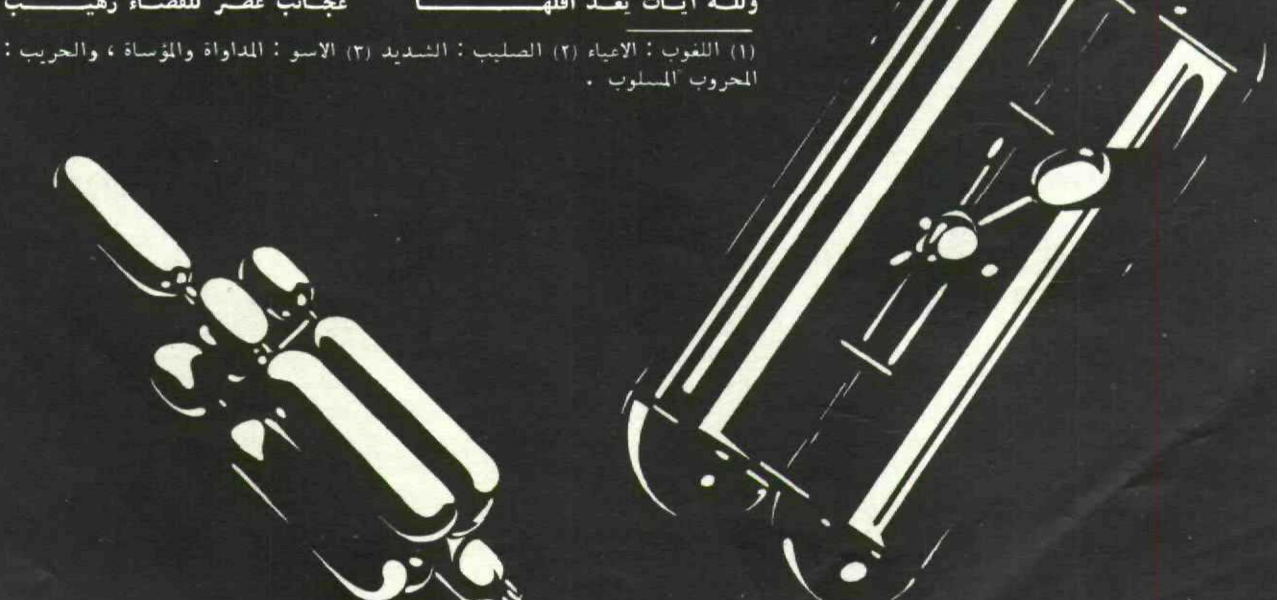
فؤاد الريس

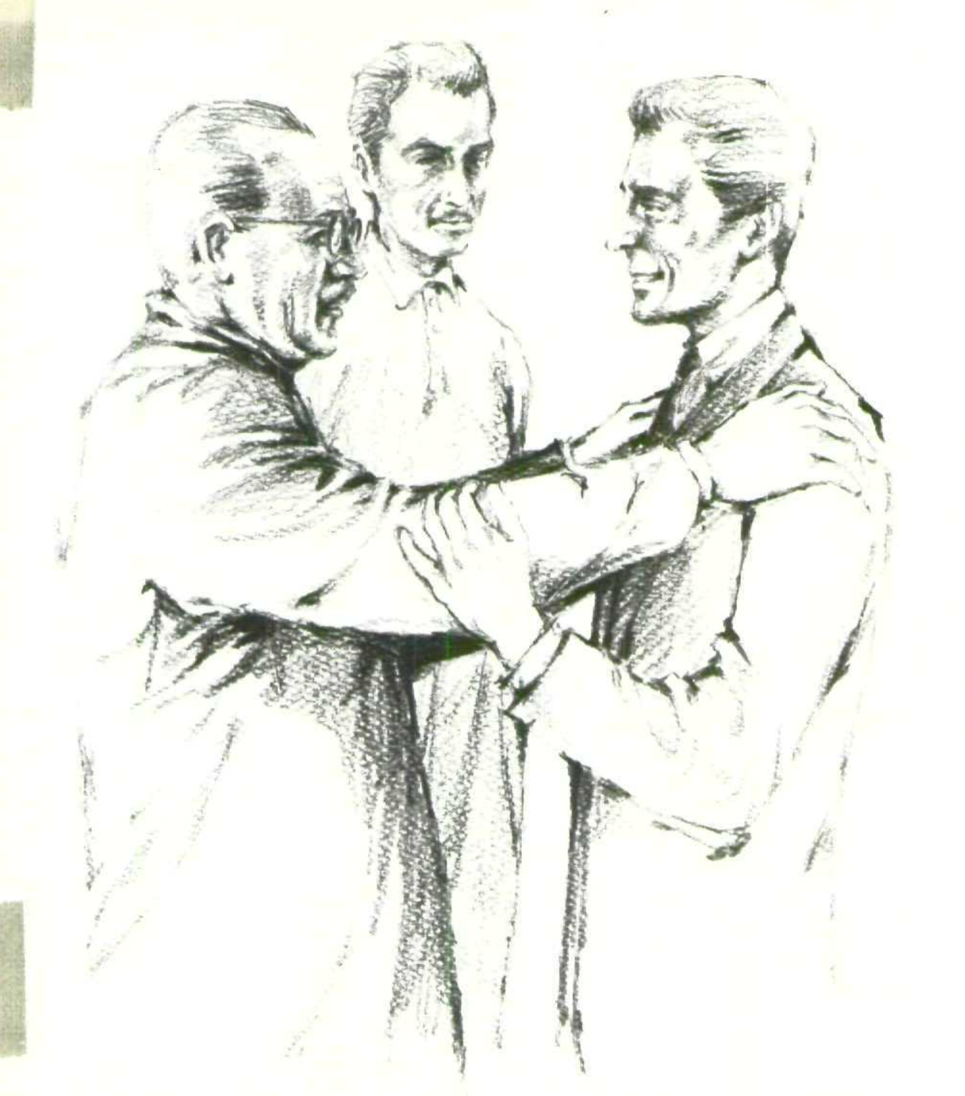
عصر الكواكب والفضاء

بقلم الاستاذ محمد مصطفى الماحي

غزا العلم اجواز الفضاء بكوكب … له بطش جبار وعقل اريب
يسير مسير الشمس في الافق دائبا … ويذرعه في جيئة وذهوب
وكم دار حول الارض في فلك له … الوفا من المرات دون لغوب(١)
ويغزو شعاع الشمس غير محاذر … لهيب شواظ كالجحيم مذيب
وكل بقاع الارض تحت عيونه … يطالعها من شمأل وجنوب
تحيرت الالباب في فهم كنهه … وباتت له في رجفة ووجيب
وكم حلق الصاروخ في الافق طاويا … دروبا من الاجواء بعد دروب
فجاز مدار البدر للشمس عامدا … وعاد مريب الامر غير مريب
وبات مدار الشمس يبدو كأنه … من الارض والانسان جد قريب
فلله ماذا يبتغي العلم بعد ما … تقحم دنيا النجم غير هيوب ؟!!
تباروا الى غزو الفضاء بهمة … صدوق ، وعزم في الكفاح صليب(٢)
وراحوا يناجون الكواكب جهرة … لعل بها من سامع ومجيب
ولم يكفهم ان يغصبوا الارض عنوة … وان يغمروها من اذى وندوب
فطاروا الى الاقمار يستلبونها … بقوة جبار وبأس غلوب
ولو انفقوا بعض الذي ينفقونه … لاسعاف محتاج وأسو حريب(٣)
لأصبحت البيد الفساح خصيبة … وصار جديب القفر غير جديب
ورفت ظلال الامن واليمن طلقة … على امم محرومة وشعوب
وكنا نرى في البدر اجمل صورة … وأبدع ما يزهاه وجه حبيب
يناجيه في برح الصبابة عاشق … ويشكو له من لوعة ولهيب
يسامره في الليل جذلان ، واجدا … به سلوة من صاحب وقريب
فلما محوا ستر الجمال وشوهوا … مخايل حسن للعقول خلوب
وبان لهم وجه الحقيقة سافرا … تبدى لرائيه بشر قطوب
وكشف اسرارا تراءت كأنها … كثيب ترامى من وراء كثيب
تحامته اطياف الخيال ولم تعد … له بهجة في انفس وقلوب
فبات سمير الامس غير محبب … وبات طروب النفس غير طروب
فللعلم آفاق يسير بلوغها … بكل عليم بالحياة نجيب
ولله آيات يعد اقلها … عجائب عصر للفضاء رهيب

(١) اللغوب : الاعياء (٢) الصليب : الشديد (٣) الاسو : المداواة والمؤساة ، والحريب : المحروب المسلوب .







حنانك يا أبي

بقلم الاستاذ محمد عبد الحليم عبد الله

كانت هذه الليلة هي التي قرر فيها نهائيا ان يترك الدار .. فقد انقضى اليوم الاول من ايام العيد واخذت فرحة القرية تفتر وتخف وأوى كل الى فراشه يفكر في عمل اليوم التالي وكأنما انقطعت الصلة بينه وبين الحقل منذ شهر كامل .

اما (سعيد) .. الذي قرر نهائيا ان يترك الدار ويرحل فقد اعد لكل شيء عدته . وهو على الرغم من انه في السادسة عشرة من عمره ، فقد اعد الخطة باحكام . حين جمع ملابسه وخبأها في مكان ما ليأخذها وهو خارج في الصباح الباكر والكل نائمون ليرحل .. ليرحل الى .. الى حيث لا يدري احد حتى ابوه وامه .

كان يغمض عينه ليتخيل انه بعيد عن هذه البقعة التي ولد فيها ويستعيد تفاصيل كل ما حوله من لون الباب وظلمة الدهليز الى ملامح امه الطيبة المطيعة الى وجه ابيه الذي لم يبتسم له.. وعندما يفعل ذلك يحمي حرارة الحنين وهو لا يزال في الدار . فضلا عن المخاوف من المجهول الذي سيتعرض له غلام في هذه السن .

كان يرقد الى جواره اخوه الذي يكبره بعام واحد . وتحت نور المصباح القروي الساذج الضئيل النور — لذ لسعيد ان يتأمل وجه اخيه .

كان مستلقيا على ظهره وملامح وجهه وهو نائم واقفة عند تعبير لا يتغير كأنه يجتاز حلما جميلا . ومن ملابسه الداخلية فاحت رائحة عطر من الذي يستعمله الفلاحون مرتين في السنة .. يعني في العيدين . ودمعت عيناه حين تذكر من جديد ان اخاه هذا الذي يجتاز الحلم السعيد واليقظة السعيدة — من اهم الاسباب التي ستجبره على الفرار من الدار ..

وصاح ديك على السطح مؤذنا بقرب الفجر فنهض من مكانه وهو يسمع دقات قلبه وألقى على وجه اخيه نظرة كبلتها الدموع .

وبعد ان اقفل باب الحجرة وقف قليلا عند حجرة اخرى تنام فيها امه . وخيل اليه انه على وشك ان يناديها ليودعها فعجل بالانصراف قبل ان يغلبه لسانه ولو انه كان جاف الريق عاجزا عن ان يتكلم .

واتجه نحو المخبأ فاخذ اشياءه وانسرب في الدهليز يتحسس طريقه الى الباب . وارتفعت في سماء الدار قطقطة الاوز فغطت على الحركة حتى اقفل الباب وراءه وانصرف .

واخذ يجد السير كأنما كان وراءه من يتعقبه . ولفرط خوفه لم يحاول ان يلتفت وراءه . متوقعا بين وهلة ووهلة ان يحس بثقل كف على كتفه او صفعة على وجهه . ولم يكن في حسابه شيء اكثر رهبة من الخفير الجالس عند حدود القرية فانه ربما تنبه له وعند ذلك ستنهار الخطة كلها. وسيأخذه الى ابيه ولا يكون هناك الا البقية المؤسفة . لكنه لحسن حظه وجده جالسا على المصطبة محتضنا بندقيته وقد غلبه النوم .. وعلى الافق قمر هزيل وتصايح الديوك على السطوح يصل اليه تباعا كأنها في سباق .

وعلى الطريق الزراعي العام كان كل شيء هادئا. لكن نفس سعيد كانت شديدة الجيشان .. فيها ندم وأسف وعلى خديه دموع لا تجف .

وكان متأبطا صرة ملابسه وفي جيبه نقود تكفيه عشرة ايام جمعها من مصروف العيد ومن مناسبات اهمها المنح التي كان يأخذها من خاله . ولم يذهب الى محطة سكة الحديد القريبة بل اختار محطة ابعد ليركب منها بأجر اقل الى مدينة (طنطا) حيث لا يسكن هناك احد من ابناء قريته ولا يخطر على بال ابيه ان فتش عنه ان يذهب الى هذه المدينة .

ولم يكن يقلقه شيء الا امر المبيت . لكن سرعان ما خطر على باله اسم زميل له كان يتعلم معه في مدرسة القرية . وكان هذا الزميل اكبر منه عمرا وأكثر مالا ومن احدى القرى المتاخمة . وكان بينهما صداقة . وعلى اساس البحبوحة التي يعيش فيها زميله يمكن ان يبيت عنده عدة ليال حتى يدبر لنفسه عملا .

وما ان ارتفع النهار حتى كان على باب مدرسته يسأل عنه واخذت الدهشة صديقه حين رآه لكن الحب غلب على كل شيء . وذهبا معا الى المسكن المشترك الذي يقيم فيه الطالب مع غيره وعند

هبوط الليل كان القروي الصغير يقص على صديقه ما دفعه الى الهرب من ابيه :

« انت تعرف ان ابي هو الخياط الوحيد في القرية وهو لذلك يعيش في سعة من الرزق . ليس له من الاولاد الا انا وأخي « سعد » الذي يكبرني بسنة واحدة . لكنني عشت بين ابي وامي (وابي على الخصوص) وكأنني غريب عنهم .

لم يشجعوني على الكلام مرة ونحن على الطعام ولا حين يجمعنا السمر . وكنت كلما حاولت ان اشارك في حديث او ادلي برأي سخر مني اخي الكبير وانحاز اليه ابي . اما امي فلن تكون الا لائمة او ساكتة لذلك فاني لم احس انني واحد من هذه الاسرة يوما من الايام .

الزمن اصبحت اكره اخي وكان ابي اشبه بالعصا التي تقلب النار كلما خمدت. والاعمال في الدكان مقسومة الى قسمين احدهما فني مشرف والآخر عادي تدخل فيه اعمال الخدمة والنظافة . ولعلك تستطيع ان تعرف نصيب كل واحد منا في ضوء ما حدثتك عنـه .

ولن اقص عليك كل شيء في حياتنا يا اخي لان هذا غير ممكن ولكنني ساقص عليك تفاصيل حادثة وقعت لنا قريبا وكانت هي آخر عهدي بدار ابي لانني لم اطق الاقامة فيها بعدها .

كان ذلك قبل العيد بشهر وكان ابي غائبا عن القرية . بات ليلتين في الخارج ليشتري لنـا مطالب العيد .

وكان اخي (سعد) بطبيعة الحال يقوم مقامه اثناء غيابه . وكنت ارى في عينيه نظرة الزهو والخيلاء وهو مكب على جلباب من الصوف لاحد اغنياء القرية يعمل فيه بابرته . وانا جالس على ماكينـة الخياطـة احيك قميصا رخيصا لاحـد الفلاحين . وقال لي سعد في فترة الغداء :

– هل تعرف لماذا سافر ابوك ؟

فقلت باختصار ومرارة :

– لا طبعا .

فعادت الابتسامة المزهوة ترفرف على شفتيه وطفت على نظراته امارات خبث . وقال :

– انه يشتري جلبابا من الصوف .

فسارعت قائلا

– لاجل ... لاجل ... العيد ؟

فضحك ورد في سخرية وهو يخرج الكلام من انفه كأنه مزكوم :

– نعم ... لاجل ... العيد . لماذا لا تقول من اجلي ؟

– اجل من فينا ؟.

– وهل هذا محتاج الى سؤال ايها الغبي ؟ من اجلي انا .. اما انت ، فانت تعلم ماذا ستلبس.

وكنت غنيا عن التعريف طبعا فانني اعلم اني لا البس الا ما يخلعه اخي . لكن فرحتي بملابسه القديمة لم تكن تقل عن فرحته بالملابس الجديدة على الرغم من حفلة التأنيب التي كان ابي يقيمها لي يوم اخذ الملابس المخلوعة : « لو كنت تستحق جديد لقدمته لك » .... « ان اخاك يأخذ اجر اجتهاده وذكائه وأنت تأخذ ثمن غباوتـك واهمالك » . وقلت له مرة « اعطني فرصة واحدة لاكون مثله فكانت الفرصة صفعة على خدي واتهاما لي بانني اكره لأخي الخير » .

وسكت القروي الصغير برهة وحملق في جو الحجرة ثم تنهد ليكمل حديثه :

– ولما عاد اخي يسخر مني ويبالغ في زهوه بمنزلته عند ابيه ثار الغل في قلبي فقلت له : عندما يعود ابوك من السفر فانني ساعرف ماذا اقوله عنك ليعرف انك غير اهل لهذا كله . فاجابني محتدا :

– ماذا ستقول ايها الكذاب ؟

فهززت كتفي قائلا في عدم مبالاة :

– انت تعرف عما سأتحدث .

فقام غاضبا وسحبني خارج الدكان واشبعني ضربا . وتجمع الفلاحون ففضوا الشجار وقال احد المسنين منهم : « اذن ماذا تفعلون لو غاب ابوكم الى الابد » ؟

ثم عاد ابي ...

وكنت بعيدا عن الدكان لامر ما لذلك فقـد فوجئت بوجوده فيه . ولما القيت عليه السلام لم يرد . وكان متغير الملامح بشكل بث الرعب في قلبي . وتقدمت منه فسلمت عليه وملت لاقبل يده فسحبها مني ولطمني على وجهي ...

الي انني غريب عنه وانه ليس ابي . ومنخلال دموعي رأيت بسمة الشماتة على وجه (سعد) . فرفعت صوتي سائلا باحتجاج عن سبب كل هذا فما كان من ابي الا ان قدم لي القميص الذي كنت اخيطه وبـه تلف بالغ صنعته بالطبع يد اخي اثناء غيابي . ولم انكر انني انا الذي قمت بالحياكة لكن غيري هو الذي قام بالتلف . وسارعت فورا باتهام اخي وبحت لابي بالسر الذي هددت به اخي من قبل ، فقلت لأبي « انه يدخن » .

وابتسم (سعد) وابتسم ابي سائلا : لماذا لم اتهمه الا الآن ؟. ثم استطرد يقول لي : « لا ... لا تقسم . فان كذبه بلا قسم اصدق من صدقك باليمين » .

وعند ذلك قررت انه لا وسيلة لاصلاح الواقع. ففررت .

وفي الوقت الذي كان الشاب يقص فيه هذه القصة كان حزن مشوب بالحنق يحيط بقلب ابيه. وحزن شديد مشوب بالعجز يحيط بقلب امه . وحزن خفيف كأنه على غريم منافس خرج مـن الميدان يحيط بقلب الاخ .

وسأل الاب في مناطق قريبة ثم قرر عنادا الا يسأل عنه . وان الجوع كفيل بأن يرجعه اليه .

اما الشاب فقد ذهب الى احد الخياطين في المدينة وبدأ يعمل عنده وسرعان ما نال الفرصة التي كان محروما منها عند ابيه فظهرت حقيقـة موهبته .. ومع الايام نال ما كان يصبو اليه .

وفي ليالي الاعياد التي يحن فيها كل غريب الى اهله ووطنه .. كان حنينه الى القرية لا يمكن ان يكون خالصا من هذه الذكريات . ولما ثبت نجاحه في المدينة لم يكن من المعقول ان يعود الى القرية ليعمل خياطا من جديد بل كان العكس .. فقد بات اخوه يحسده ويحلم باليوم الذي يصبح فيه في منزلة مثل منزلة اخيه .

وتمر الايام . وينتقل (سعيد) الى العاصمة حيث يعمل عند اشهر حائكي الملابس العربية في حي الازهر . ويدخل عليه رجل انيق من رواد المحل فيجاذبه اطراف الحديث ويتبين كل منهما انهما اهل قرية واحـدة . وسأله الرجـل في اهتمام :

– الم تسافر الى القرية من زمن بعيد ؟

– منذ عشرة اعوام وأكثر . فشهق الرجل مستنكرا :

– عشرة اعوام ؟

– نعم .

– ولم تر اهلك ؟

فسكت ولم يرد . فاستطرد الرجل :

– لقد رأيتهم انا في الشهر الماضي .

– وكيف حالهم ؟

– احسن ما يمكن عمله ان ترى اباك بنفسك.

ولما انتهى اليوم ورجع (سعيد) الى مسكنه لم تفارقه ذكرى هذا الحديث . وأطل من نافذة حجرته العليا في حي (القلعة) فرأى انـوار القاهرة تحته ورأى في السماء من فوقه قمرا ذكره بالذي رآه ليلة فر من دارهم . لكنه في هذه الوهلة لم يحس الا بحنين صاف لونه الحب فقرر ان يسافر الى اهله .

يكن بينـه وبـين العيد الا بضعة ايـام انتظر حتى انقضت ثم سافـر بغتة . ورأى اثناء عودته الطريق الزراعي الذي حمله الى الخارج والمصطبة التي نام عليها الخفير فخيل اليه انه يدخل (مدينة مفتوحة) كانت منذ عشرة اعوام مدججـة بالسلاح .. اعني ليلـة رحيله .. فابتسم .

وكان الوقت ليلا والفصل صيفا وأبواب الدور معظمها مفتوحة . ورائحة الكعك تنبعث من الافران فيعبق بها الجو .

ووقف (سعيد) على باب الدار وكان مواربا.. وتناهى اليه صوت امه مرتعشا ضعيفا ولم يسمع صوت ابيه . فلما دخل الفاه جالسا في الدهليز فسلم فحملق الرجل بعينين ضعيفتين اهلكتهما الابرة قائلا :

– سعد ؟

– لا يا ابي .. انا سعيد .

– سعيد ؟.. مستحيل . لكن ...

وامسك رأسه بكلتا يديـه فشم من ملابسه رائحة المدينة فاجهش بالبكاء وصار يقول في صوت عال وحركة غير ارادية .

– نعم سعيد . سعيد ... سعيد ... يا ام سعيد ... تعالي فهذا ابنك ...

وجاءت من الداخل امرأتان احداهما عجـوز والاخرى صبية . وكانت الاولى هي امه والثانية زوجة اخيه ...

وعاد من الخارج الابن الاكبر فالفى اخاه في الدار فسلم كل ودموع الفرح تغالب عينه .. لان البعد يغسل عن نفوسنا احقاد المطامع .

ولما انتهت السهرة وانصرف الابن الاكبر انفرد الوالدان بابنهما الصغير وقص الاب على ولده مرارة العيش التي يلقونها الآن في القرية . فها هو ذا نصف مكفوف . وقد كثر الخياطون في القريـة وكان المنافسون الجدد اكثر مهارة من اخيه الكبير لذلك فان الاحوال قد ساءت .

ثم سكت الاب واستأنف حديثه :

– وها انت ذا ستراني اعرج .. لقد سقط المقص الكبير بكل ثقله من أعلى منضدة الماكينة على كف قدمي فترك فيها عرجا خفيفا . وهذا ما لقيته في عشر سنوات يا بني .

وكان سعيد يقرر خطة اعلنها قبل عودته الى المدينة فقال :

– ستكون معي يا ابي انت وامي لانني في بحبوحة من الرزق اريد ناسا يشاركونني فيهـا فتعالوا لنعيش معا .

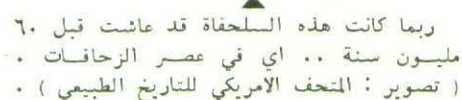
فسأل الاب في خجل :

– حسن ... لكن ... واخوك ؟.

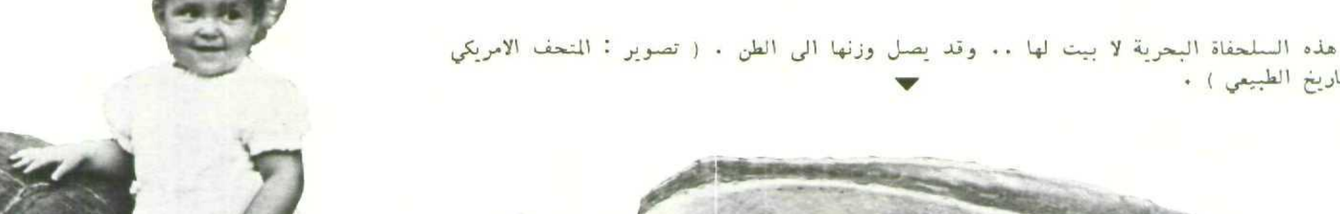
فهتف سعيد في عجلة :

– واخي ايضا ... وهل تضيق عليه المدينة ؟. سادبر له عملا هناك لكنه سيكون في بيت مستقل اذا اراد ذلك .

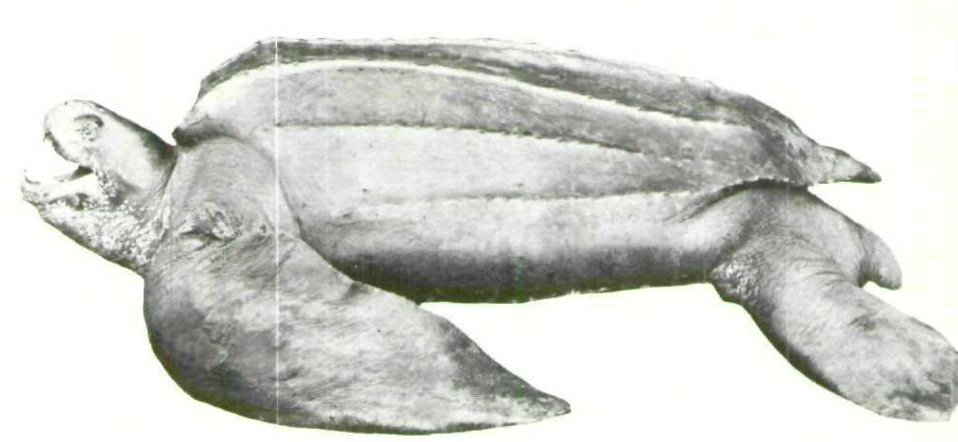




وربما كانت هذه السلحفاة قد عاشت قبل ٦٠ مليون سنة .. اي في عصر الزحافات . (تصوير : المتحف الامريكي للتاريخ الطبيعي) .



هذه السلحفاة البحرية لا بيت لها .. وقد يصل وزنها الى الطن . (تصوير : المتحف الامريكي للتاريخ الطبيعي) .



ايهما اكبر ..! (تصوير : شركة يونايتد برس العالمية) .

السلحفاة حيوان من فصيلة الزواحف ، وتختلف عنها من انها تحمل بيتها على ظهرها دائما وطيلة حياتها . فاذا ما تعرضت للخطر اختبأت داخل هذا البيت حتى يزول الخطر ، فتعود تسير في طريقها بسرعة بطيئة جدا يضرب بها المثل .

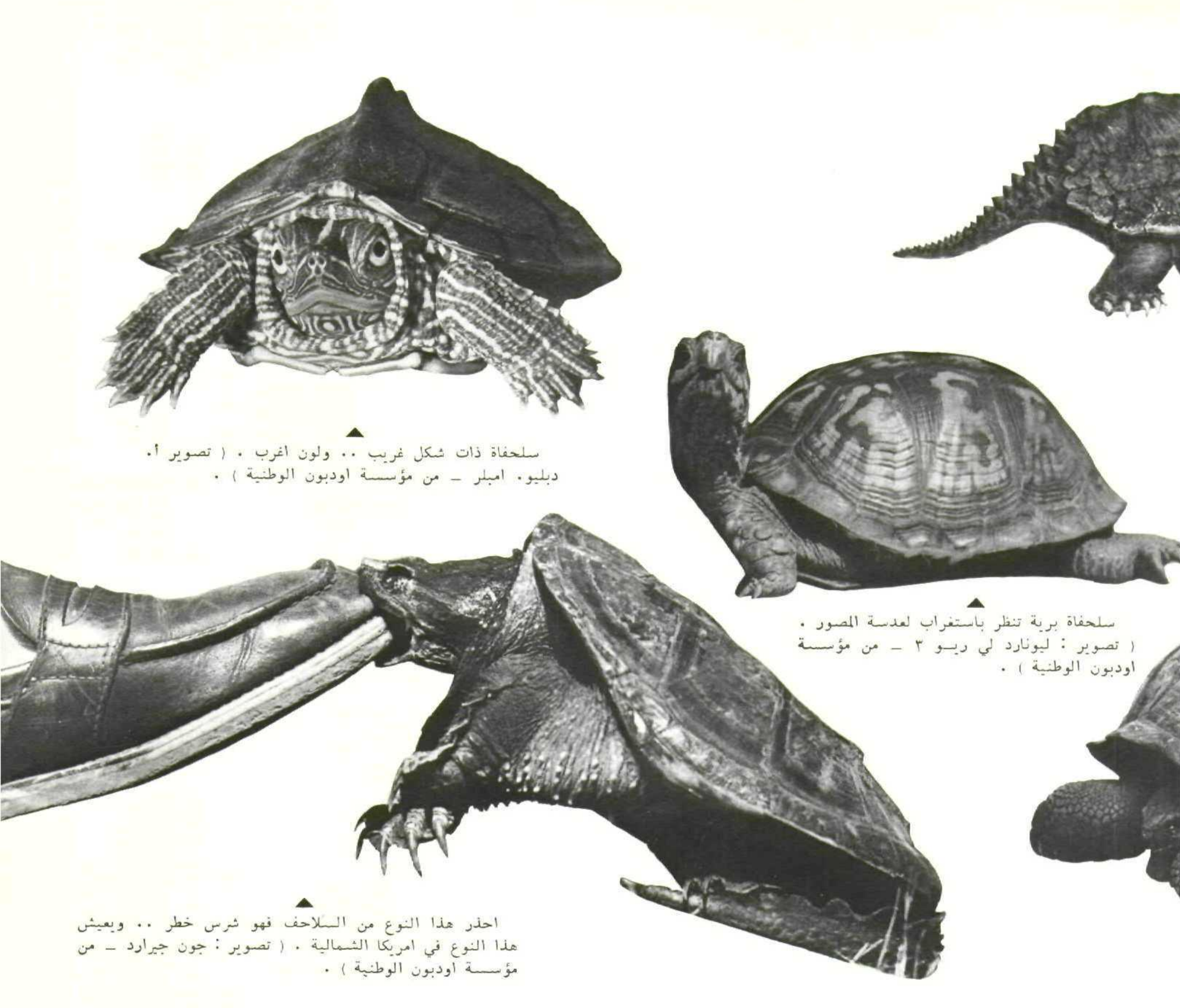
والسلاحف عريقة في القدم ، ويقول العلماء انها ربما وجدت على ظهر اليابسة قبل ٢٠٠ مليون سنة اي قبل ظهور الانسان بحقب طويلة . ومما هو معروف عنها ايضا انها تعمر كثيرا ، وبعضها يعيش المئات من السنين .

عرف الانسان الاول السلاحف، وكان يقدسها ويعتني بها لان لحمها كان يعتبر من الاطعمة المفضلة لديه . وكان « الهندوس » يعتقدون بأن الارض محملة على اربعة فيلة تقف على ظهر سلحفاة ضخمة .

وعندما كانت سفن الاسبان تمخر البحار الى العالم الجديد، وعند وصولها الى البحر الكريبي ، وجد بحارتها عددا كبيرا من سلاحف البحر تنتشر على سطح الماء فجعلوا يصطادونها واتخذوها غذاء دسما . وأصبحت تلك السفن تكتفي بأخذ قليل من المؤن وتزود نفسها بالسلاحف البحرية التي كانت تكون القسم الرئيسي من غذائهم في رحلاتهم . وأصبح حساء السلاحف بعد ذلك من الاطعمة المفضلة في اوروبا. ففي انجلترا مثلا كان حساء السلاحف يقدم على موائد الطبقة الفنية . وقد تغنى شعراء الغرب بهذا الحساء الفاخر !

وتقسم السلاحف من حيث معيشتها الى قسمين: السلاحف البرية والسلاحف البحرية او المائية.

ورغم ان هذين النوعين متشابهين الى حد بعيد ، الا ان هنالك بعض الفروق بينهما . اذ ان البرية تختلف عن المائية بوجود اقدام لها وعدم وجود ذيل بينما تحولت الاقدام في السلاحف المائية الى اطراف طويلة تشق بها السلحفاة طريقها بين الامواج. وسلحفاة البحر لا تستطيع ان تخفي رأسها وقوائمها داخل بيتها ولكنها تمتاز عن البرية بأنها تستطيع ان تمكث مدة تحت سطح الماء حيث تستمد الاوكسجين من الماء الذي تبتلعه .



سلحفاة ذات شكل غريب .. ولون اغرب . (تصوير أ. دبليو. امبلر — من مؤسسة اودبون الوطنية) .

سلحفاة برية تنظر باستغراب لعدسة المصور . (تصوير : ليونارد لي ريو ٣ — من مؤسسة اودبون الوطنية) .

احذر هذا النوع من السلاحف فهو شرس خطر .. ويعيش هذا النوع في امريكا الشمالية . (تصوير : جون جيرارد — من مؤسسة اودبون الوطنية) .

وبعض السلاحف لا تكتفي بالدخول الى بيتها ساعة الخطر ، بل تدافع عن نفسها بأن تنفث مادة كريهة الرائحة على مهاجمها . وثمة نوع يعيش في امريكا الشمالية ، ويعد من اكبر السلاحف التي تعيش على اليابسة ، اذ يبلغ زنة الواحدة منها حوالي مئتي رطل ، وهذا النوع يعد من الانواع الخطرة اذ ان السلحفاة منه تعض مهاجمها بسرعة فائقة وتؤذي من تهاجمه.

وكما قلنا فالسلاحف من نوع الزحافات ، فهي لذلك من ذوات الدم البارد . وكثيرا ما تشاهد في اشعة الشمس قرب المزارع والغدران او سابحة على سطح البحر . وفي المناطق الباردة تنام السلاحف طيلة فصل الشتاء كما هي عادة ذوات الدم البارد.

وتكثر السلاحف المائية في البحار الاستوائية الحارة كالبحر الكريبي وجنوب المحيط الهادي والمحيط الهندي . وهي تسير في البحار جماعات تشبه القطعان . وتعتبر لسكان المناطق الساحلية الحارة من الاطعمة الرئيسية التي يعتمد عليها هؤلاء السكان في غذائهم . وتعيش السلاحف على الاعشاب وقناديل البحر.

ومن الغريب ان هناك في بعض انحاء العالم صناعة لصيد السلاحف ، تماما كصناعة صيد السمك . ويخرج صيادو السلاحف بمراكبهم من جزر البهاما وجزيرة جمايكا الى شواطىء الجزر البعيدة حيث تتجمع السلاحف بكثرة في فصل الخريف ، وينشرون شباكهم على الصخور التي ترقد عليها السلاحف في الليل فتقع داخل الشباك . ويصيد هؤلاء حوالي اربعمائة سلحفاة كل اسبوع .

وتتكاثر السلاحف بأن تضع بيضها في الرمال حيث تفقس بتأثير اشعة الشمس . وعلى الرغم من ان السلاحف كبيرة في الحجم ويصل وزن بعضها حوالي ٨٥٠ رطلا ، الا انها لا تؤذي الانسان في البحر ، بل ان كثيرا من السباحين يمسكون بها اثناء سباحتهم .

وبعد ، فهذه هي السلاحف ربما كانت اقدم حيوان على ظهر الارض ، وما زالت تدب على اليابسة وتسبح بين الامواج.

لِكلّ طفلٍ موهبة

للاستاذ اسعد امين كنوت

لكلّ طفل موهبة تخلق وتعيش معه ، ولكنها تكون خفية في اولى مراحلها ، ثم تنمو وتترعرع حتى تظهر على حقيقتها . فيصبح الطفل الصغير في يومه هذا رجل الغد وصاحب الموهبة الفذة التي تميزه عن غيره من بني جنسه.

وما اولئك وهؤلاء العلماء والعظماء ، رجال زمانهم ، الا وكانوا في يوم من الايام اطفالا صغارا لم يتميز فيهم العالم من غير العالم .. والعظيم من غير العظيم . ومن هذا يتصور ما للطفل من امكانيات وملكات ومواهب في الصغر هي في حاجة اساسية الى من يتعرف اليها ، وكثيرا ما تكون هذه المواهب كامنة في طلاب لا يحرصون على ان يكونوا من الاوائل والمتقدمين في فصولهم ، ولذا فان هذه الملكات والمواهب الكامنة بحاجة الى من يكتشفها ويحميها من غرور اولئك الذين لا يؤمنون الا بعلم الكتب ونسخ المطبوعات .

والطفل بطبيعته ، خلق حر الشخصية ، منطلق في قواه الجسمية والعقلية بشكل اندفاع قد يظهر في بعض الاحيان بشكل جارف مخيف . فمن ابرز صفات الطفل بعده عن الحقيقة وتمسكه بعالم الخيال ، والحركة الدائمة والنشاط الدائب المستمر ، لا يخضع لقوانين او حدود . يعشق الحرية كما يعشق العصفور حريته بين البساتين والرياض . حساس في الم وفرحه .. في انكماشه وانشراح صدره .. ومن هواياته الاساسية اللعب بالاشياء ولو انها تافهة فهي في نظره عظيمة . يحب القصص الخيالية .. وقصص المغامرات .. والقصص المصورة .. ويولع بالطرائف والفكاهات .. محب للاستطلاع في جميع اوقاته فالطفل كالاسفنج بحاجة الى اشباع .. وان المادة التي يشبع بها الطفل في باكورة عمره هي اولا وهي آخرا .

فاذا اردنا ان نعرف الاطفال معرفة حقيقية فان احسن وقت لمراقبتهم هو وقت فراغهم حين يشعرون بالتحرر والانطلاق كما يحدث ذلك في الرحلات والمباريات الحرة وفي زيارة الاماكن العامة وما شابه . ففي مثل هذه المناسبات يستطيع المراقب المتنبه ان يرى جذور الملكات والمواهب حين يرى هذا الطفل يولي غيره من الاطفال الصغار عطفا وعناية .. او حين يرى ذاك الطفل يبدي رغبته في القيادة او التوجيه .. او حين يلمس في غيرهما المقدرة على التنظيم والتخطيط .. وما الى ذلك من ملكات ومواهب اخرى . وهنا يحضرني ان اوجه الى اخواني الآباء واولياء الامور نصحي لهم بالاهتمام في هذه الناحية بالذات فيشجعوا ابناءهم الطلاب للدخول والاشتراك في الجمعيات الرياضية والكشفية والاجتماعية وما الى هنالك من جمعيات النشاط والتي تنظمها المدرسة في مجال النشاط المدرسي ، وان يهتم الآباء بذلك اكثر من اهتمامهم بحصول الاطفال على درجات تعليمية عالية حيث تكتشف المواهب في هذه الميادين وتنضج وتعطي فرصة كاملة للظهور والتعبير ، كما وانصح اخواني الآباء ان يختاروا الوقت المناسب في المنزل ليحاولوا ان يلمسوا هذه المواهب. وخير الاوقات هي الاوقات التي يشعر فيها الطفل بالاسترخاء والتحرر . ففي هذه الاوقات نستطيع ، اذا اعطينا افكار الاطفال ورغباتهم العناية الكافية ، نستطيع ان نكشف الكثير من المواهب والامكانيات المحجوبة .

انّ الوالد العاقل سوف يدرك ان المادة الخام في يده وسوف يدرك ايضا ، انه كي ينمي مواهب ولده ، يجب الا يقتصر ذلك على عدم الوقوف في طريقه ، بل ان عليه ان يساعده في تحقيق اغراضه ومطالبه مهما تبدو في نظر الاب سخيفة وبسيطة .. فقد تتعلق هذه المطالب بعض الانهار او السهول او الوديان او الجبال او النجوم والارض والشمس والقمر.. او السؤال عن بعض المخلوقات كنوع ما من الحيوان او الحشرات او الطيور .. او محاولة معرفة سر اختراع من الاختراعات كالمذياع والبرقية .

وايا كان هذا الشيء الذي يهتم به الطفل فاننا يجب ان ندرك هذا الاهتمام وننميه والا نقلل من مثل هذه الاتجاهات فمثل هذه الاهتمامات هي الاساس والنواة والقاعدة الحقيقية للملكات والمواهب التي تتفتح مع الزمن حتى تظهر على حقيقتها في المستقبل .

وانني ختاما لكلمتي هذه آمل من اخواني الآباء ان يتمكنوا من ملاحظة مواهب ابنائهم بتخصيص اوقات خاصة لهم يتفرغون فيها لابنائهم وينسون مشاكلهم وامورهم .. فان الاطفال بطبيعتهم ، كما سبق وان قلت ، محبون للاستطلاع ، مندفعون الى ذلك بشكل غير محدود ولا مقيد... وهذه الخاصية في الطفل هي سر العظمة في الخلق.. فلا نتركهم الا وقد اشبعنا رغباتهم اشباعا كافيا حتى ينتقلوا من عالم الخيال الى عالم الواقع .. والآباء الذين يستطيعون ان يتلقوا استفسارات وافكار ابنائهم ، كيفما كانت ، على انها خطوات في الطريق وبذور نزرعها ونرعاها لتنمو وتترعرع ومن ثم تؤتي ثمارها .. هؤلاء الآباء هم الذين سيتمتعون برؤية المواهب المختفية حين تظهر وتترعرع.. وان هذه المتعة لا شك غالية وخصوصا انها ثمرة لمجهود طويل .. في انشاء عضو صالح في مجتمع يضم مواطنين صالحين .

حرمان

صاح عفوا اذا اكتشفت نضوبا ... في غرامي ولم افض تشبيبا
ان شوقي مرفرف ، وشبابي ... ينشد الحب والجمال الخلوبا
غير ان الفؤاد يشكو فراغا ... ذيد عنه الهوى فأمسى كئيبا

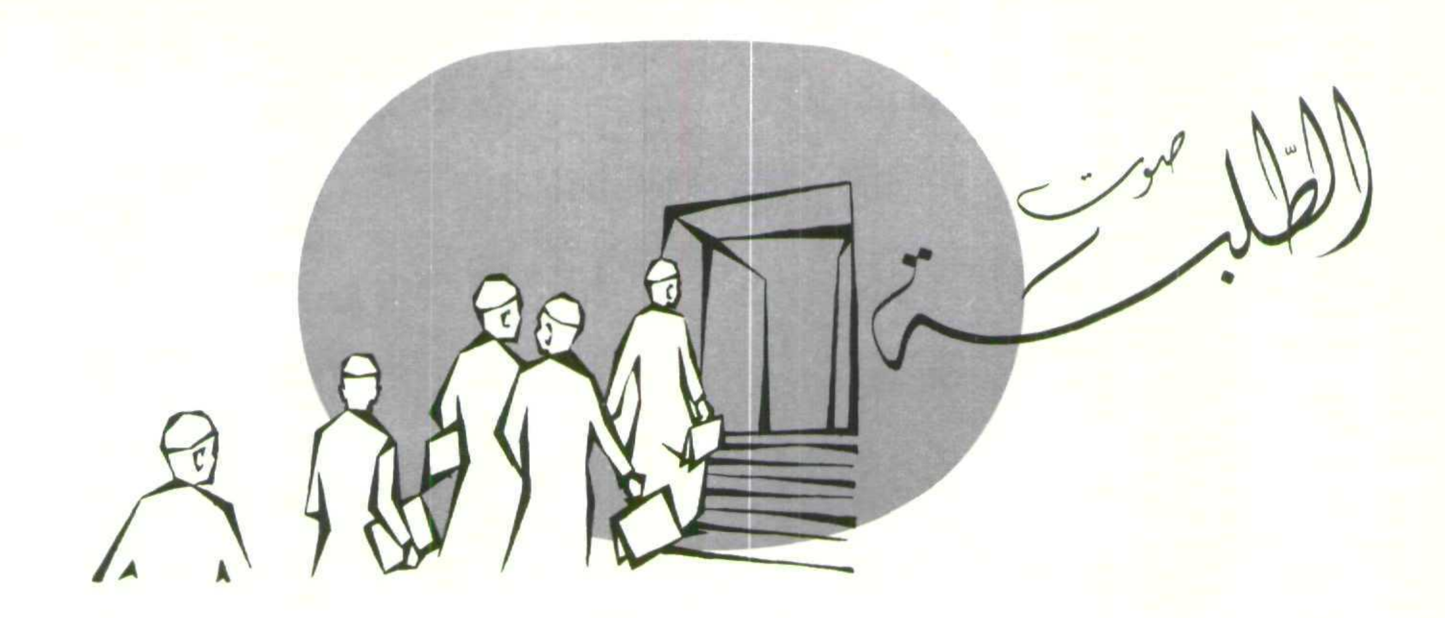
لست ادعو الخيال يقنع وهمي ... بافتعال اجيده تركيبا
اشتهي الحب واقعا حيويا ... يقتضيني تفاعلا وشبوبا
فيه لطف وقسوة ودلال ... فيه هجر مؤقت تأديبا
فيه شكوى ولوعة ونعيم ... وعتاب يحقق المطلوبا

قيمة الحب في التجاوب يشفي ... من ركود ويستفز الكروبا
ويزيد الشعور نضجا ومدا ... وسموا ويصهر الموهوبا

ابراهيم علاف



* العمل رياضة مرهقة .. والرياضة عمل ممتع .
* من الممكن القول ان ذكاءه يظهر على حساب ذاكرته .
* يخسر الحق من حماس المدافعين عنه بجهل ، اكثر مما يخسر من جدال مهاجميه .
* المصائب محك الرجال .
* الاعجاب شعور قصير الحياة يصيبه الكلل حالما يصبح سببه مألوفا .
* يولد « الاعجاب » غالبا من اب يسمى « الجهل » .
* السعادة مزيج من القناعة والطمأنينة .
* لا يأتي الغنى من مقدار الدخل بل في الغالب من قيمة الادخار .
* انتقاد العمل الفني اسهل من القيام بمثله .
* لا يكره الناس النصح لكونه نصحا بل لان اسداء النصح عمل لا يتقنه الا القليلون .
* كلنا يأمل في ان يكبر في السن وكلنا يخاف الشيخوخة وما هذا الا تضارب بين حبنا للحياة وخوفنا من الموت .



نشرة «رسالة الصحة»

المعهد الصحي في الرياض اصدر نشرة شهرية اسمها « رسالة الصحة » وهي غنية بالمواضيع التي تتعلق بالصحة العامة وما تشتمل عليه من اقسام عديدة . ويقوم طلبة المعهد بتحرير هذه النشرة الارشادية وتضم في صفحاتها آخر الاخبار الصحية وأنباء المعهد .

و « صوت الطلبة » يتمنى لهذه الصحيفة التقدم والنجاح ويهنىء القائمين عليها ، كما نتمنى لطلبة المعهد الصحي النجاح لتحقيق رسالة الصحة الانسانية .

السعادة

ليست السعادة ان ينال الانسان مركزا محترما ، او ان يجمع مالا وفيرا، بل السعادة في ان يعيش الانسان مرتاح الضمير ، ان يعيش في دعة وطمأنينة . وهذا امر يحتاج الى شيء من التضحية، اذ ان عليه ان يعمل كل ما من اجله ان يوجد السعادة ، وما دامت السعادة امر لا يصعب مناله ، فلماذا لا نسعى لتحقيقها لانفسنا . لهذا يجب علينا ان نعمل ، ونسعى لتحقيق السعادة ، فكل انسان يعدو وراء هذه الامنية . ولعل من اسباب السعادة للانسان الا يتهرب من المسؤولية ويدع غيره يتحملها . وما دام يسعى لتأدية الرسالة الملقاة على عاتقه بامانة واخلاص ، فانه لن يخشى ان يؤنبه ضميره لاساءة اقترفها ، ولن يخشى ان يحاسبه احد لخطأ ارتكبه وبهذا يكسب ثقة الآخرين ويعيش سعيدا .

الطالب خليل الفريخ ـ الاحساء

رسالة من مدرسة بريدة الثانوية

احييكم ايها الطلبة من مدرسة بريدة الثانوية بواسطة (صوت الطلبة) الذي جعلته مجلة « قافلة الزيت » الغراء يتجاوب مع انتاجكم وأعمالكم والتقائكم على الصفحات .

اخواني الطلبة : ان مدرسة بريدة الثانوية ، تعد الآن نموذجا للمدارس الثانوية نظرا لما فيها من نشاط ملموس، ففي المجال الادبي والثقافي ، يوجد فيها ست صحف حائط : الوعي ، والاشراق والطليعة والشعاع والشباب واليقظة . وهي تصدر اسبوعيا باشراف الاساتذة . اما النشاط الرياضي ففيها خمس فرق رياضية وكشفية . كما يوجد بالمدرسة اذاعة مدرسية حديثة. وفيها جمعيات مختلفة للرسوم والجغرافيا ، كما يوجد بالمدرسة مقصف لاستعمال الطلبة والاساتذة .

هذا ما اريد ان يعرفه اخواني الطلاب في جميع انحاء المملكة المترامية الاطراف . حيا الله العاملين ورجال العلم الذين يهتمون بكل ما من شأنه النهوض بالعلم والتعليم .

الطالب احمد الحمد السيد
مدرسة بريدة الثانوية

قول الصدق

الكذب من العادات الذميمة التى لا ينبغي للمرء ان يتصف بها لانه اذا كان كاذبا فما لا شك فيه ان اصدقاءه يضطرون للنفور من صداقته ، وتنزل منزلته بينهم . وليس منا ـ ايها الطلبة ـ من يحب ان يكون في موقف مثل هذا. وان كان الكذب اداة للكراهية، فهو علاوة على ذلك امر حرمه الله . وما دام الكذب مذموما فالصدق من احسن الصفات التي يجب ان يتصف بها كل انسان .

يجب علينا ان نتخذ من الصدق عنوانا في معاملتنا مع الآخرين ، وندع الكذب جانبا ، لما فيه من عواقب وخيمة لا تعود على المرء بالفائدة ، وليس هناك ما يضيرنا اذا تعاملنا بالصدق . وهناك حكمة تقول : (الصدق منج) . فما دام الامر كذلك فليس منا من لا يريد لنفسه النجاة ، اذ ان الصدق قد ينجي في بعض الحالات من الموت المحقق ، وما دام المرء صادقا في كلامه ومعاملاته ، فلا تأخذه في الصدق لومة لائم ، ويقول الصدق في احرج المواقف فانه بلا شك امر يشكر عليه ، ويستحق الثناء لاتيانه به ، فما افضل الصدق ، واقبح الكذب ففوائد الصدق حقائق ملموسة لا يمكن ان ينكرها احد .

الطالب ابراهيم القروني ـ المبرز

بأقلام القراء

قصيدة

« ليلة فراق » التي ارسلها لنا القاريء الاستاذ بكر محمد الهسي من مدرسة الاحد الابتدائية في جيزان ، كانت من اجمل ما ورد الينا في هذا الباب خلال الشهر المنصرم . واننا اذ نشكر الاخ بكر على ارساله هذه القصيدة نأسف لعدم تمكننا من نشرها كاملة لضيق المكان . وفيما يلي يجد القاريء مقتطفات من القصيدة المذكورة :

فارقتني فقضيت ليلي ساهما
قلق الفؤاد بأجفن تهمي دما
ارنو الى زهر النجوم لعلني
اغفو اذا ابتسمت الي ترحما
فأرى النجوم كئيبة وكأنها
مثلي اذا ما غبت لن تتبسما
وطوى سعادتي التي بك اشرقت
ظلمات بعد خلفتني مسقما
وأبى الكرى قربي بدون ترفق
ظلما، ولم يرحم فؤادي المضرما
والناس قد رقدوا وطرفي ساهد
يرعى ، شجيا ، طيفك المتبسما
اما الحياة اذا بعدت فعلقم
وأود اني لن اذوق العلقما

• • •

كان

ابو العلاء المعري فيلسوفا قديرا ذائع الصيت وشاعرا كبيرا جاد على الادب العربي بشعر عميق متين مليء بالتأملات التي لا يعتبر ظهورها غريبا في شعر فيلسوف كأبي العلاء » . وقد بعث الينا القاريء السيد فوزان الصالح من رأس تنورة بمقال عن هذا الفيلسوف العربي الذي عاش في ربوع الشام منذ حوالي الف سنة ونيف والذي لقب « برهين المحبسين » دلالة على عماه وعزلته عن الناس .

وفيما يلي ، يرى القاريء شيئا مما ورد في مقال السيد فوزان الصالح :

« ولد ابو العلاء المعري في بلدة المعرة من اعمال الشام سنة ٦٣ هـ وتلقى مباديء الدين على يد احد مشايخ بلدته ، وكان صبيا عندما اصيب بالجدري فتشوه وجهه وفقد نظره ، او قل فقد الجمال والتمتع برؤيته . ولكنه كان ، بالرغم من هذا طموحا يسعى دائما الى الاعلى ...

« وكان ابو العلاء يرتاد ندوات الشعر والشعراء التي كانت تعقد ليليا في بلدته فيلقي قصائده على الحضور في كل مناسبة ولا يلقى منهم الا الهزء والسخرية . ولكن هذا جعله يضيق ذرعا بالناس ويفضل العزلة والانفراد على الاختلاط بهم ... »

ويحدثنا الكاتب بعد ذلك عن حياة ابي العلاء ومواظبته على تلقي العلم الى ان يروي لنا هذه الحادثة المشهورة التي وقعت لابي العلاء في بغداد فيقول :

« وحط رحاله في بغداد ولكنه لم يقم فيها طويلا اذ عكر عليه الحاسدون الجو . وفي احد الايام حدث بين ابي العلاء والشريف المرتضي بحث حول شعر المتنبي ، فكان الاول يعظمه والثاني يحط من قدره .. واشتد من جراء ذلك الجدال فاستشهد ابو العلاء بشطر من قصيدة للمتنبي يقول :

لك يا منازل في القلوب منازل

وفهم المرتضي من ذلك تعريضا بأحد ابيات تلك القصيدة وهو البيت القائل :

واذا اتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي باني كامل

فغضب المرتضي من ذلك كثيرا وأمر باخراج ابي العلاء من المجلس فورا . »

ويضيف الكاتب بعد هذا وصفا مقتضبا لما عمله ابو العلاء بعد عودته من بغداد وينهي المقال بقوله :

« هذا هو رهين المحبسين ابو العلاء المعري الذي يعد من فلاسفة العرب ومشاهير العالم ترك هذه الحياة بائسا حزينا ولكنه انار الطريق للاجيال الصاعدة ، صاحب « اللزوميات » و « رسالة الغفران » وعدد من المؤلفات الكبرى التي تزخر بها مكتبتنا العربية اليوم . »

• • •

« الاسلام والعمران » ، هذا هو عنوان المقال الذي جاءنا من الاستاذ صالح ناجي غامدي المدرس بمدرسة الظفير ، وهو يتحدث كيف ان الاسلام يحض ابناءه على المسامحة وعلى البناء ويحذرهم من مغبة التخريب والافساد . وفيما يلي نقتطف من المقال المذكور بعض المقاطع ونشكر الاستاذ ناجي على هذه المساهمة التي اداها لمجلته « القافلة » . يقول الكاتب في مقاله :

كان ...

هم الامم قبل الاسلام ان يغزو بعضها بعضا اما لسلب بعضها بعضا الاموال والذخائر واتخاذ الاسرى وتسخيرهم في الاعمال واما لضم بلادهم او بعضها اشباعا لنهمة حكامهم في امتداد السلطان واتساع رقعة الملك ، فكانت اذا وقعت الحرب بين دولتين من دول العالم انقطع ما كان بينهما من علاقات لا الى مدى معقول وفي حدود الانسانية ولكن الى الوحشية المجردة من كل عاطفة والقسوة التي ليس لها حد تقف عنده ، فمن حرق الزروع وهدم المدن وابادة المآثر الى تقتيل الاسرى ونهب دور غير المحاربين والعدوان عليهم بكافة الوان الارهاق والتعذيب . على هذا الوجه ساءت العلاقات بين مختلف الجماعات البشرية فبلغت الاحقاد الدفينة درجات قصوى حتى اصبحت وكأنها موروثة . وان كان حظ الرقي الذي اكتسبته الانسانية من الحروب انتقال ما يكون لدى الامم المقهورة من اسرار الصنائع والعلوم الى الامم الغالبة وانتشارها على هذا الوجه بين الشعوب ، فان ما خسرته هذه الانسانية من تضاغن هذه الجماعات المتناحرة وما جرته من التخريب زاد على ذلك الكسب اضعافا واقتضى ان يجمد العالم على حالة واحدة آلافا من السنين .. »

ويستطرد كاتب المقال بعد ذلك فيقول :

« ... وقد اعتبر القرآن الكريم ان الفساد في الارض من الجنايات الاجتماعية الكبرى وحذر اهلها منها في آيات كثيرة ووصف مرتكبيه من الافراد والجماعات بأوصاف لا تدع لمن في قلبه شيء من الانسانية والايمان ميلا الى ارتكابه مهما تخيل وراء ارتكابه من الفوائد . حرم الاسلام الفساد في الارض كما حرم الفسق والسرقة وجميع الجرائم النكراء الشنيعة والآثام الذميمة .

• • •

الهم

صعب فتاك اذا نزل في النفس ارهقها واما البشر فيفتح امام النفس طرقا من الامل فسيحة خضراء جميلة . هذا ، ما يقوله القاريء السيد دخيل ياسين من الدمام في مقاله الذي ارسله لنا والذي كان بعنوان « اترك عادة الهم » . ويجد القاريء في السطور التالية شيئا مما ورد في المقال المذكور :

« ماذا يشغلك يا صديقي ..؟ لعلك تفكر في حادث مؤلم من تلك الحوادث التي نتوقعها نحن البشر في كل لحظة من لحظات حياتنا ...

« نحن معشر البشر معرضون دائما لما هو محزن، ولو ان كل من اصابه مصاب استسلم لما يسمونه الهم والحزن لالغيت كلمات الاستبشار من قاموس اللغات ...

« لا تستسلم للحزن او تتركه يسيطر على تفكيرك فما انت اول من جار عليه الدهر . داو مصابك بحكمة وتعقل وبالتالي انظر الى نفسك كيف هزلت واصبحت اقرب للاشباح من جراء تمسكك بالهم والحزن والاسى . »

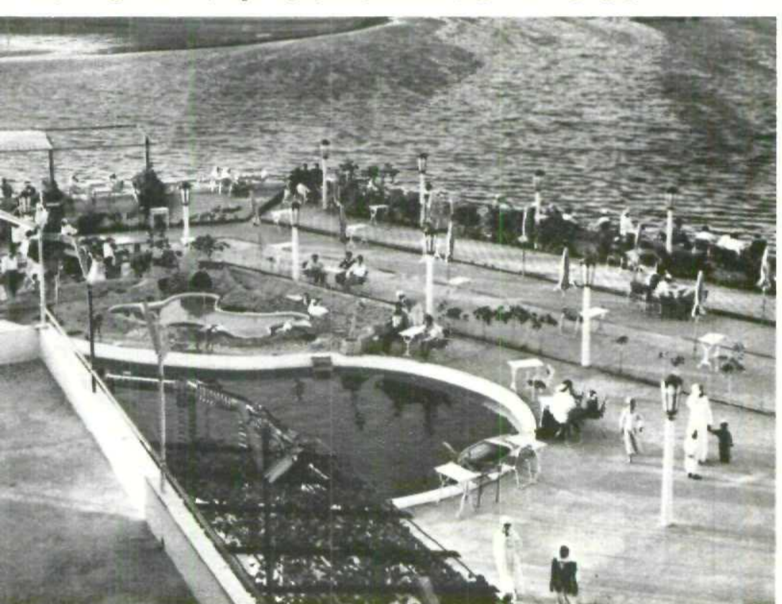
المُنتَزَه

جزء من البركة الجميلة التي تتصدر المنتزه وقد ظهر الى اليسار الشلال المدرج المزين بالالوان .

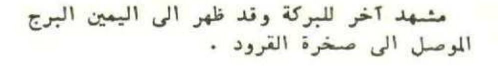
والصغار ايضا يجدون تسلية ممتعة في المنتزه .



مشهد آخر يظهر شيئا من جمال المنتزه الجديد في جدة وحسن تنسيقه .






مشهد آخر للبركة وقد ظهر الى اليمين البرج الموصل الى صخرة القرود .



مشهد لأماكن الجلوس الهادئة المطلة على البحر الاحمر .

هذا الذي يسمى المنتزه الآن .. والذي يقع على شاطىء البحر الاحمر .. والذي يعتبر خير ما تزين به جدة الآن .. والذي يرابط الى جوار فندق قصر البحر الاحمر .. ماذا كان قبل سنوات معدودات ؟!..

كان عبارة عن عمارة خربة مؤلفة من طابقين .. كانت فيما مضى قبل سنوات عشر مقرا للمفوضية الايطالية .. وبعد ان هجرتها هذه المفوضية تآكل البناء واصبح عرضة للدمار والانهيار .. وكانت حوله ساحة جرداء فسيحة مطلة على البحر الاحمر .. كان يتجمع فيها الماء الآسن وقت ارتفاع المد .. وهذه البقعة المهملة تقع في وسط البلد تقريبا .. وقد انشأها ابناء جدة سابقا كمنتزه.. ثم عفى عليها الزمن .. وهجرت كما هجرت المفوضية من قبل ..

ويتحدث منشىء مشروع المنتزه فيقول : كنت اجلس هناك .. في ذلك المكان المقابل للمنتزه من الجهة الاخرى حيث يفصل بيننا الآن البحر.. على مرتفع بسيط .. وكنت ارمي ببصري الى مكان المنتزه الآن .. فاجد فيه مكانا لائقا لهذا المشروع الذي نراه الآن .. يؤمن للناس قضاء وقت فراغهم بمتعة وبهجة .. فبحثت عن صاحب هذا المبنى وهذه البقعة التي حولها .. فاذا هم آل الفضل الكرام .. وتباحثت معهم بشأن الفكرة فوجدت لديهم استعدادا لقبولها .. واتفقنا معهم اتفاقا رسميا اصوليا على أن اعيده لهم بعد عشر سنوات من استئجار المحل والاستفادة منه مع جميع الانشاءات المجاورة للمنتزه من دكاكين ومكاتب ومعارض ..

بدأت بترميم المبنى .. وجعلته مطعما في الداخل وفي شرفه التي تحيط به .. وفي الطابق العلوي هيأناه لجعله ندوة رياضية فيه « البنج بونج » .. و « البلياردو » ليقضي هواة هاتين الرياضتين اوقات فراغهم في هاتين اللعبتين المسليتين ..

اما الارض الخالية الجرداء .. فقد ردمت وأصبحت تطل على البحر من عل .. وانشأنا بها بركة .. تبلغ طولها حوالي ٤٠ مترا وعرضها ١٢ مترا في شكل هندسي سيريالي .. ووصلنا طرفي البركة من وسطها بجسر هندسي رائع .. وفي وسط البركة قام برج للحمام .. وجبلاية للقرود .. ونوافير تشكل اشكالا مختلفة .. وتضاء بالوان مختلفة بالنيون .. وفي قسم آخر من المنتزه قامت بركة اخرى مستديرة بوسطها نافورة .. وعليها انماط مختلفة من اصداف البحر بنيت بشكل اخاذ جذاب ..

واما ما يلفت النظر اكثر من كل ما ذكرنا .. فهذا الشلال الذي يغذي البركة الكبيرة بالماء من البحر .. وهذا الشلال مدرج متصل بالبركة .. ويرتفع عنها بدرجات تسع ، كل منها لون لونا يختلف عن الآخر بالنيون .. بين ابيض واخضر وأصفر وسماوي واحمر وبني .. ويرتفع هذا الشلال عن سطح البركة حوالي خمسة امتار .. وعندما تندفع المياه من هذه المدرجات تشعر وكأنك في حلم شعري من احلام نياجرا او البندقية او كلاهما معا ..

وقد صفت الموائد علىشاطىء البحر مباشرة.. والكراسي حولها .. وتنعزل كل طاولة عن الاخرى بحاجز من المزروعات والشجيرات المتعرشة والزهور النامية الطيبة الشذى والعبير .. ويغطي هذه كلها مظلة يبلغ طولها خمسين مترا .. من الناحية الغربية .. ومظلة اخرى تبلغ حوالي ٤٠ مترا من الناحية الشمالية ..

وهنالك مكان انشىء على شكل طبيعي يضاهي اجمل امكنة حدائق الحيوانات في ارقى المدن .. وذلك المكان مخصص للبط والاوز والغزلان تسرح وتمرح وتداعب الناس ويداعبونها وتجلب لقلوبهم السرور وتنتزع ابتساماتهم انتزاعا ..

وهنالك برج للحمام انشىء وسط البحر .. ويبعد عن الشاطىء حوالي ١٠ امتار .. وانشىء وكأنه تشكيل طبيعي من الحجر ومطلي بالطين الذي يبين كأنه صخرة طبيعية مزخرفة بالالوان .. وتبرز بين كل حوالي خمسة امتار اعمدة متوجة بالانوار .. وبين كل طاولة واخرى على شاطىء البحر ترى الانوار الباهتة تضيء بين الاعمدة والحواجز المنصوبة عليها ..

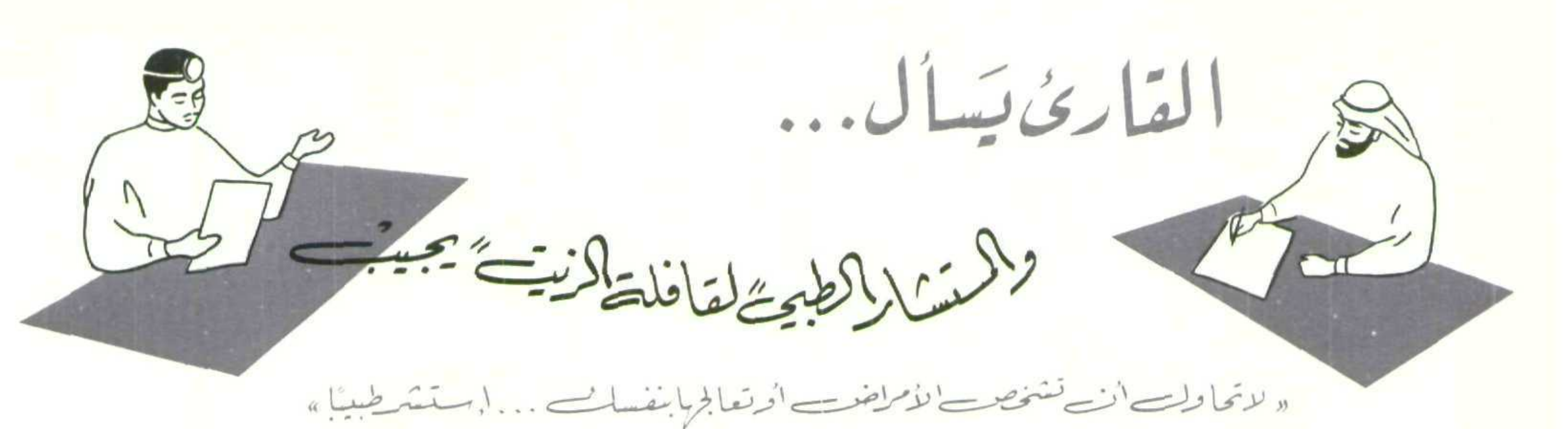
وهنالك في هذا المنتزه ركن خاص .. هادىء.. انشىء حديثا .. على شكل ندوة .. فيه بعض الالعاب المسلية ومكتبة وروعي فيه تخفيض الاسعار مما يتلاءم مع دخل بعض الطبقات التي ترد مثل هذه الندوة البسيطة ..

ويقوم المحل ببعض الحفلات القيمة التي تقيمها السفارات وبعض دوائر الحكومة والافراح .. ويبدي استعدادا لهذه الحفلات ملحوظا ..

وهذا المنتزه.. يعتبر متمشيا على قدم المساواة مع اعظم منتزهات الشرق الاوسط الراقية .. وقد لا يكون من المبالغ فيه اذا قلنا مع كازينوات من امثاله في انحاء اوروبا والعالم الخارجي مع الاحتفاظ بالفارق فيما يتخذه هذا الكازينو من طابع الوقار والاحترام والمتعة البريئة التي تحافظ على تقاليدنا وعاداتنا وجونا ..

ويجد اهالي جدة من مثل هذا المنتزه وغيره من المنتزهات في البلد تسليتهم الوحيدة التي تدخل على نفوسهم السرور والبهجة والانشراح ..

(ش)



« لا تحاول أن تشخص الأمراض أو تعالجها بنفسك ... استشر طبيبا »

س – ١ – بعض الناس يعتريهم الارق عند ذهابهم الى الفراش ، والبعض الآخر ينامون بسرعة . فما هو سبب الارق غالبا ، وما هي الوسائل التي يمكن باتباعها القضاء عليه ؟

م.ج.ع.م – المذنب

ج – ١ – الارق شيء منتشر بين الكثيرين من الناس في جميع انحاء العالم ، وسببه غالبا اضطرابات عقلية او جسمانية . ويصعب عادة تحديد اسباب الارق تماما . واذا كنت تشعر بأن الارق الذي يصيبك يؤثر في صحتك فمن المستحسن ان تستشير الطبيب ليعرف سبب ارقك ويصف لك علاجا ملائما .

س – ٢ – اجريت لي عملية استئصال الزائدة منذ خمس سنوات ، وكسر ذراعي الايسر منذ سنة ونصف ، فعالجتها بأحد المستشفيات حتى شفيت . انني اهوى لعب كرة القدم وامارس هذه الهواية فهل تعتقدون ان هذه الهواية قد تشكل خطرا علي لكوني اجريت هاتين العمليتين ؟

س.ع.خ. – الدمام

ج – ٢ – ليس للعب كرة القدم اي تأثير على عملية استئصال الزائدة او الذراع المكسور اذا كان الشفاء قد تم تماما وبالطريقة الصحيحة .

س – ٣ – أ – هل الاستحمام بالماء البارد في فصل الشتاء افضل من الاستحمام بالماء الحار ولماذا ؟

ب – اشعر بالم في ظهري اذا انحنيت ثم حاولت الوقوف ، فما سبب هذا ؟

س.ر. – جدة

ج – ٣ – أ – من الافضل ان يستحم المرء بماء معتدل الحرارة ، صيفا وشتاء ، لان الماء اذا كانت حرارته قريبة من حرارة الجسم الطبيعية يعطي الجسم راحة اثناء الاستحمام .

ب – ينتج الم الظهر عن اسباب عديدة جدا ، ففي حالة معاودة هذا الالم لك بشكل مستمر يستحسن ان تستشير طبيبا ليفحصك ويعرف السبب .

س – ٤ – منذ شهر تقريبا بدات اشعر بتساقط شعر رأسي ، فما هو سبب سقوط الشعر وهل من علاج لذلك ؟

ع.س. – الظهران

ج – ٤ – يبدأ شعر اكثر الرجال بالتساقط في مراحل مختلفة من حياتهم ، فمنهم من يتساقط شعره في سن مبكرة ومنهم من يبقى شعره حتى سن متأخرة ، وهذا امر طبيعي .. ولكن هذا لا ينفي ان سقوط الشعر قد يكون احيانا بسبب بعض الحالات المرضية في جلدة الراس ، فاذا كنت تعتقد ان شعرك يتساقط بصورة غير طبيعية فالافضل ان تستشير طبيبا بالامر .

س – ٥ – ما هي اسباب ضيق النفس وكيف علاجه ؟

عبدالله بكير – رأس تنورة

ج – ٥ – يتنفس الكثيرون بصعوبة بعد القيام بعمل مرهق واحيانا اثناء النوم ، وبعض الناس يصابون بضيق النفس لكونهم يلاقون صعوبة في استنشاق الهواء من انوفهم او افواههم او لكثرة ازدياد سمنتهم . فاذا كنت تواجه صعوبة مستمرة في التنفس استشر طبيبا بالامر ليعلمك بالسبب والعلاج .

س – ٦ – ما هو دمل العين (الجلجل) وما اسبابه وطرق علاجه والوقاية منه ؟

علي محمد زريقي – رأس تنورة

ج – ٦ – دمل العين او الجلجل التهاب في خلية من الخلايا التي تفرز الزيت والموجودة في جفن العين ، وهو ، في الحقيقة ، يماثل البثرة العادية في اي مكان آخر من الجسد . ونصيحتنا لك ، يا سيد علي ، هو ان تستشير الطبيب ليصف لك علاجا اذا كثر حدوث مثل هذه الجلاجل لديك .

س – ٧ – ما هي اعراض مرض السرطان وما اسبابه ؟

عبد الجبار مرزا – المدينة المنورة

ج – ٧ – الاعراض التالية تعتبر من العلامات التي تدل على وجود السرطان :

١ – اي قرحة لا تلتئم .
٢ – اي تدرنات وانتفاخات مزمنة .
٣ – بحة دائمة في الصوت ، سعال مزمن ، دم يخرج عند البصق وصعوبة عند ابتلاع الطعام .
٤ – عسر دائم في الهضم وتغير في وظائف الجهاز الهضمي .
٥ – اي نزيف غير اعتيادي او افرازات اخرى من فتحات البدن .
٦ – اي تغير في خال (شامة) او وحمة في الجسم .
٧ – صداع دائم يصحبه غثاء او استفراغ ، او عدم التمكن من السيطرة على احد اطراف الجسم او اضطراب في الرؤية .

وكما ترى فلهذا المرض اعراض شتى تختلف باختلاف القسم المصاب من الجسد . اما اسباب السرطان فلم تعرف تماما بعد مع ان مئات العلماء في مختلف بلدان العالم يكرسون اوقاتهم لكشف النقاب عن اسبابه ووصف العلاج المناسب له .

رُدُودٌ خَاصَّة

وردتنا اسئلة طبية من السادة فالح عواد من الرياض ، و ج.ن.د. من بقيق، وعبد اللطيف عبدالله من الهفوف، و س.ع.ب. من الخبر ، وسليم بن سويلم من مكة المكرمة ، و ع.م. من الآبادي . وبما ان اسئلة هؤلاء القراء لم تكن واضحة وكافية لكي يعلم المستشار الطبي القصد منها فيتمكن من الاجابة عليها فهو يطلب من القراء المذكورين ان يستشيروا الطبيب .. اذ ان المراسلة قلما تفيد في كشف وتشخيص العلل بشكل مفيد كالفحص الطبي الدقيق .



كيف تكون لك شخصية جذابة ؟

ان التعبير الذي يرتسم على وجهك يا سيدتي وانت تقابلين الناس ، له أثر كبير في تكوين الفكرة الملائمة عنك.

ومع هذا فان الكثيرات من النساء يغفلن عن هذه الناحية الهامة من مظهرهن او يهملنها اهمالا كبيرا ، يحمل صديقاتهن على اخذ فكرة غير سارة عن شخصيتهن كما ان المبالغة الزائدة في مجاملة الناس، قد تؤدي الى آثار عكسية لما كنت تريدينه .. ذلك ان التكلف في اظهار البشاشة والرقة في المعاملة قد يجعل من تصرفاتك مجالا للتعليق والنقاش ..

ان عليك ان تفهمي جيدا ان الطف تعبير للوجه هو الذي لا يصحبه اي التواء او اجهاد او حركة مبالغ فيها .. فأفضل الوجوه هو الوجه الهادىء الذي يدل في هدوئه على فطنة ويشف عن افكار المتحدثة وعن عواطفها ورغباتها.. ويلي في الاهمية بالنسبة لتعبير الوجه، ذلك التعبير العام الشامل الناتج عن حركات الجسم المختلفة .

فان من اسوأ العادات التي قد تأتي بها بعض السيدات ، طرقعة الاصابع ، وقضم الاظافر ، وتقطيب الجبين وهز الكتفين ..

ويمكن اضافة اي حركات يكثر تكرارها حتى تصبح عادة في التصرفات .. وربما كانت هذه الحركات والتلويحات سببا في افساد الفكرة عنك عند مقابلتك للناس ، مما قد يؤدي الى تعرضك للسخرية او النفور او الازدراء ..

ولا بأس من الاستئناس برأي صديقة عزيزة عليك لمعرفة ما يلزمك وللتخلص من عادة سيئة في تصرفاتك ..

ولكن هل يكفي ان تكوني جذابة ذات مظهر براق دون ان تكون لك شخصية قوية ؟

ان المظهر الخارجي لا يمكن ان يستقيم وحده من غير اعتماد على شخصية كامنة او باطنة تتفق مع هذا المظهر ..

فالمظهر السقيم يكون له غالبا سبب عميق من ضعف الشخصية الكامنة .

ان المراة التي تعاني من الشعور بالنقص – مثلا – لا يمكن ان ترتدي ثيابا لائقة بسيطة ، بل تجنح للبهرجة في ملابسها لان هذه هي الوسيلة الوحيدة لكي تستلفت انظار صديقاتها اليها .

والفتاة التي قست امها في تربيتها من الجائز ان يكون حديثها دائما همسا لانها تخاف من ان ترفع صوتها ، حتى لا تسمع تقريعا من امها ..

والزوجة التي لا تجد معاملة كريمة من زوجها ، لا بد وان نرى على وجهها تقطيبا مستمرا ، لان تعاستها في حياتها الزوجية اوضح من ان تخفيها عن اعين الناس مهما حاولت هي اخفاءها ..

ومن السهل عليك يا قارئتي ، ان تتمرني على بشاشة الوجه وانتقاء الكلمات الحلوة في احاديثك ، وان تمتنعي عن كل ما ينفر الغير منك ..

ولكن ليس في استطاعتك دائما وبسهولة ان تتغاضي عن اي نقص في شخصيتك الباطنة ، ذلك ان هذا النقص لا يلبث ان يطغي على مظهرك الخارجي وسلوكك الظاهر ..

كما وان الشخصية الجذابة ، ينبغي ان تقوم على حسن النية وعلى اضمار الخير للناس والاهتمام بامورهم واحوالهم ومحاولة ابداء آراء ناضجة سليمة لحل مشاكلهم ومتاعبهم ..

وهذا دليل واضح على صدق التعاليم الدينية التي تنادي بأن نحب لغيرنا ما نحب لانفسنا ..

انك متى احببت لغيرك ما تحبينه لنفسك ، اكثرت من صديقاتك ، وكونت لنفسك شخصية جذابة امامهن ، واستحوذت على تفكيرهن ..

فلماذا لا تحاولين ان تبدئي من اليوم، فتبحثي عن عيوبك ونقائصك وتحاولين التخلص منها .. حتى تصبح لك شخصية مثالية ..

ولأذكر لك هنا بعض العناصر التي يرى علماء التربية والنفس انها تفيدك في هذا السبيل :

ابدئي باخلاص في عمل تقييم دقيق لشخصيتك . لا ترددي في سؤال معارفك عن رأيهم الصريح في عيوبك ومزاياك . ومن مجموع هذه الآراء كوني رأيا ترجعين اليه في تحسين صفاتك ..

اجتهدي ان تنسجمي مع الناس وتتكيفي بهم كما هم لا كما تريدينهم ان يكونوا فليس بيدك ان تغيري طباع الناس . ولكن بيدك ان تستشيري فيهم افضل جوانبهم، ولن يكون ذلك بالتجريح والمؤاخذة بل باللباقة واطراء المحاسن.. فالاطراء دواء ناجع للنفور وتعويذة نافعة في جذب النفوس ..

احبي الحياة واقبلي عليها ، لا اقبالا انانيا بل اقبالا جماعيا . تعلمي كيف تندمجين كل الاندماج في مثل أعلى او هدف كبير .

لا ترددي اذا وجدت علاقاتك تسوء بالناس في افتراض ان الخطأ في جانبك انت ، فان هذا سيدفع بك الى عدم مجاملة نفسك . ومن ثم الى تحسينها وتجميلها بالخلق والطبع فوق تجميلها بالشكل والهندام ..

سميحة احمد

طريق النجاح

«سمير» ولدٌ كسولٌ لا يحبُّ المدرسةَ ولا يحبُّ العلمَ. كانَ والدُهُ ينصحُهُ دائمًا ويُعطيهِ كلَّ ما يُريدُ حتى يُشجعَهُ على الدراسةِ ولكنَّ «سميرًا» بقيَ على حالِهِ. وكانَ أبوهُ يغضبُ منهُ كثيرًا عندما يراهُ على هذهِ الحالةِ منَ الكسلِ والإهمالِ. وفي المدرسةِ كانَ «سمير» يشعرُ بضجرٍ عظيمٍ أثناءَ الدرسِ ودائمًا ينتظرُ قرعَ الجرسِ ليخرجَ إلى الملعبِ فيلعبَ. لقدْ كانَ يحبُّ اللعبَ ويفضلُهُ على كلِّ شيءٍ آخرَ.

وغضبَ مدرسُ الحسابِ مرةً منهُ كثيرًا لعدمِ انتباهِهِ وإهمالِهِ وقالَ لهُ: «لماذا لا تدرسُ يا سميرُ؟ لماذا لا تجتهدُ فهلْ تريدُ دائمًا أنْ تبقى في مؤخرةِ التلاميذِ؟» فصاحَ سميرُ: «إنَّ أبي غنيٌّ، وأنا لا يمكنُ أنْ أتعلمَ لأنَّ عقلي لا يقبلُ العلمَ.» فقالَ المعلمُ: «سوفَ ترى أنكَ مخطئٌ يا سميرُ. وعلى كلِّ حالٍ أنتَ موقوفٌ اليومَ بعدَ المدرسةِ وستبقى موقوفًا حتى تحلَّ كلَّ مسائلِ الحسابِ التي مرَّتْ معنا اليومَ». وبدأَ سميرُ يبكي ويبكي لهذا الخبرِ وأخيرًا قرَّرَ في نفسِهِ أنْ يهربَ منَ المدرسةِ إلى مكانٍ بعيدٍ لا يراهُ فيهِ أحدٌ. ولمّا خرجَ الطلابُ منَ الصفِّ توجَّهَ سميرُ إلى خارجِ سورِ المدرسةِ وسارَ بعيدًا عنِ القريةِ. وكانَ الوقتُ ظهرًا والحرارةُ مرتفعةً.

وسارَ «سميرُ»، يا أطفالُ، واستمرَّ في سيرِهِ حتى خارتْ قُواهُ منْ شدةِ التعبِ والحرِّ وشعرَ بجوعٍ شديدٍ ولمْ يكنْ لديهِ طعامٌ أوْ ماءٌ. وبعدَ قليلٍ وصلَ إلى مزرعةٍ كبيرةٍ فجلسَ تحتَ شجرةٍ ليستريحَ ولكنَّهُ لمْ يستطعِ النهوضَ بعدَ ذلكَ منْ شدةِ التعبِ وأغمضَ عينيهِ ونامَ. وفي صباحِ اليومِ التالي نهضَ سميرُ على أصواتِ الطيورِ والحيواناتِ. فقامَ يفتشُ عمّا يأكلُهُ وقدْ كادَ يموتُ جوعًا. فسارَ في المزرعةِ حوالَيْ ساعتينِ حتى وصلَ إلى مكانٍ فسيحٍ. فنظرَ حولَهُ فرأى شيخًا كبيرًا يأكلُ وقدْ جلسَ على الأرضِ بقربِ بئرِ ماءٍ هناكَ. فاقتربَ منهُ، ولمّا رآهُ الشيخُ سألَهُ عنْ حالِهِ فأخبرَهُ سميرُ بكلِّ قصتِهِ فقالَ لهُ الشيخُ: «إجلسِ الآنَ يا بُنيَّ وكلْ». فشكرَ سميرُ الشيخَ وشاركَهُ في طعامِهِ ولمّا انتهى قالَ لهُ الشيخُ: «تعالَ يا بُنيَّ وانظرْ إلى هذهِ البئرِ». فتقدَّمَ سميرُ ونظرَ إلى البئرِ فرآها عميقةً جدًّا ورأى على حافتِها صخرةً عليها حبلٌ طويلٌ يُستعملُ لسحبِ الدلوِ.

وعندَها قالَ الشيخُ: «أنظرْ جيدًا يا بُنيَّ، هلْ ترى هذهِ الحفرةَ العميقةَ التي حفرَها الحبلُ في الصخرِ؟ تصوَّرْ يا بُنيَّ أنَّ هذا الحبلَ الطريَّ قدْ أثَّرَ في الصخرِ على مرِّ الأيامِ فحفرَهُ نتيجةً لكثرةِ احتكاكِهِ بهِ. فإذا كانَ الحبلُ قدْ حفرَ الصخرَ فإنني واثقٌ بأنَّ العلمَ سيؤثرُ فيكَ. إنني واثقٌ كذلكَ منْ أنكَ ستكونُ الأولَ في مدرستِكَ إذا عدتَ الآنَ ووضعتَ النجاحَ هدفَكَ». وفكَّرَ سميرُ قليلًا في كلامِ الشيخِ فرآهُ صحيحًا. وعندَها دمعتْ عيناهُ منْ شدةِ التأثرِ فشكرَ الشيخَ وعادَ إلى بيتِهِ نادمًا على ما فعلَ.

وفي آخرِ السنةِ المدرسيةِ ظهرتِ النتائجُ وكانَ سميرُ الأولَ في المدرسةِ.



في دنيا الحيوان

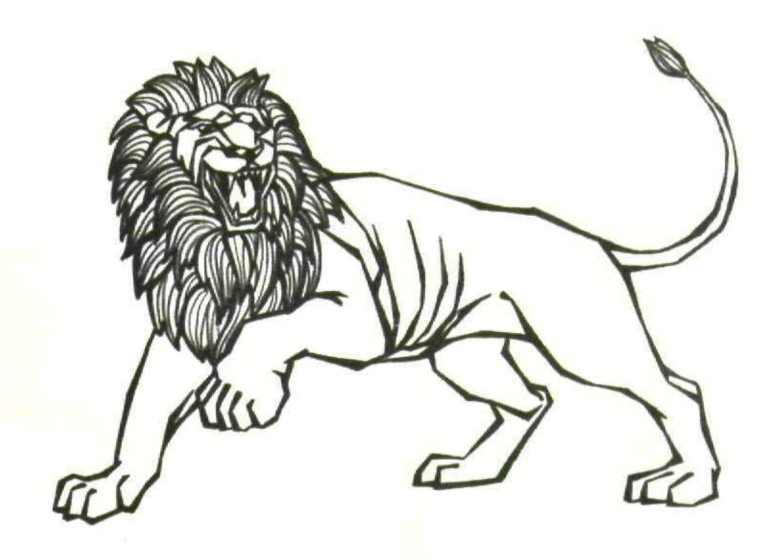
الأسد ملك الغابة

تحدثنا في العدد الماضي، أيها القارئ الصغير، عن الذئب وعاداته وأنواعه وأما في هذه الحلقة من «حديقة الأطفال» فسوف يكون حديثنا عن حيوان قوي مفترس هو الأسد، ملك الحيوانات.

اشتهر الأسد، يا أطفال، منذ القدم بشجاعته وبطشه، حتى أن اسمه أصبح لقباً يدل على الشجاعة الفائقة. وللأسد في اللغة العربية عدد كبير من الأسماء. وقد وردت جميعها في القصص والشعر. والأسد يشبه القطة في الشكل، ولكنه أكبر منها بكثير من حيث الحجم، وله شعر كثيف على رأسه ورقبته وكتفيه وهذا الشعر يسمى «لبدة» الأسد. وأما أنثى الأسد واسمها «اللبوة» فليس لها لبدة على رقبتها، وهي أشرس من الأسد كثيراً إذا هاجمها مهاجم أو إذا كانت تدافع عن أولادها.

وتعيش الأسود غالباً في الغابات الكثيفة، وهي تخرج في الليل لاصطياد الحيوانات الأخرى لأن الأسود لا تأكل إلا اللحم. وينقض الأسد على فريسته بسرعة فائقة وغالباً بشكل مفاجئ فيقضي عليها بضربة أو أكثر، ثم يجرها إلى حيث يريد أن يأكلها، وهناك يأكل منها ما يريد ويترك الباقي للحيوانات الأخرى. وتوجد في قارة افريقيا أسود كثيرة وكذلك في الهند والمناطق المجاورة لها. وصوت الأسد، يا أطفال، قوي جداً جداً ويسمى «زئيراً».

والأسود تعتني بتدريب وحماية أولادها كثيراً. وولد الأسد يدعى شبلاً. والشبل الصغير جميل الشكل وهو أشبه ما يكون بجرو الكلب. وتعيش الأشبال الصغيرة على الحليب إلى أن تنمو قليلاً وتصبح قادرة على أكل اللحوم، وعندها يصبح بإمكانها أن تشارك بقية أفراد الأسرة بطعامها.



هل انت رسام ماهر ؟

عزيزي الطفل :

اذا كنت تقوم بهواية الرسم ولديك بعض الرسوم فارسلها الينا لننشرها في حديقة الاطفال . هذا الرسم قدمه لصفحة حديقة الاطفال السيد عبد الجبار مرزا من المدينة المنورة .



كم مربعا تستطيع ان تجد في هذا الرسم ؟ جرب ان تعدها وتأكد من صحة جوابك في اسفل الصفحة .

الجواب : ١٣

اضحك مع الفكاهة

انتساب

سئل بعضهم عن نسبه فقال : انا ابن اخت فلان . فسمعه اعرابي فقال : عجيب امر هذا الفتى .. ان الناس ينتسبون طولا .. وهو ينتسب عرضا.

بخل ..

غلب على احدهم الجوع فقال لنفسه، سأمضي الى دار فلان لأتغدى عنده . فجاء الى باب بيته فرأى غلامه فقال له: اين سيدك ؟ فقال له الغلام : والله لا ادلك عليه الا اذا اطعمتني كسرة خبز لاني جائع ! فرجع الرجل هاربا ..

دواء النسيان

استشار رجل كثير النسيان طبيبا لمعالجة ضعف ذاكرته .. فأعطاه الطبيب حبوبا خاصة . وبعد اسبوع جاء الرجل الى الطبيب الذي سأله بلهفة :

— ماذا .. هل افادتك الحبوب ؟

— نعم .. ولكنني انسى ان آخذها في اكثر الاحيان ، فهل لديك حبوب اخرى تذكرني بذلك ؟

كيف تسعد الناس ؟

المعلم : هل تقوم بأعمال تسعد الناس؟

التلميذ : نعم .. ففي كل يوم جمعة اذهب لزيارة جدتي .. وعندما اغادر بيتها تشعر بسعادة كبيرة ..!

لا تنس ..

— لقد ربطت زوجتي خيطا على اصبعي لكي اتذكر ان اضع الرسالة في البريد .

— وهل تذكرت ان تضعها ؟

— نعم .. ولكنها نسيت ان تعطيني الرسالة ...

طبيب الأسنان

قال الرجل لصديقه : ان طبيب الاسنان هذا طيب جدا .. تصور انه عندما قلع لي ضرسا صحيحا بطريق الخطأ .. ثم قلع لي الضرس التالف .. لم يأخذ مقابل قلع الضرس الصحيح .

في الشارع

حاول شخص ان يقطع الشارع من رصيف الى آخر .. ولكنه كان دائما يجد سيلا من السيارات لا ينقطع ابدا. وبعد محاولات عديدة فشل فيها في قطع الشارع رأى رجلا آخر على الرصيف المقابل فصاح قائلا :

— كيف قطعت الشارع الى ذلك الرصيف ؟

— انني لم اقطع الشارع .. لقد ولدت على هذا الرصيف ..

تشابه

— ولكن ليس اسمي يوسف .. فهل يوجد اي تشابه بيني وبين يوسف حتى تدعوني باسمه ؟

— كلا لا شبه بينكما .. ولكنه مدين لي بخمسة جنيهات وكذلك انت .

علاوة

دخل الموظف على رئيسه وهو خائف وقال : ان زوجتي طلبت مني ان اسألك علاوة في الراتب لاننا في حاجة الى شراء بيت . فقال الرئيس : حسنا .. وانا سأسأل زوجتي الليلة اذا كانت توافق على منحك هذه العلاوة ..

قسم الشكاوى

الاول : مسكين زميلنا جميل لقد فقد سمعه وسيفصل من العمل .

الثاني : كلا .. بل سينقل الى قسم الشكاوى ..

استشارة طبية

— جئتك بقصد الاستشارة يا دكتور . ماذا تظن سبب علتي ؟

— ثلاثة اشياء يا سيدي .. انت سمين اكثر من اللازم .. وغير مهتم بمظهرك الخارجي .. ثم انت ضعيف البصر لانك لم تر انه كتب على الباب بأنني طبيب بيطري .

كم مرة .. ؟

الاول : كم مرة تحلق في الاسبوع ؟

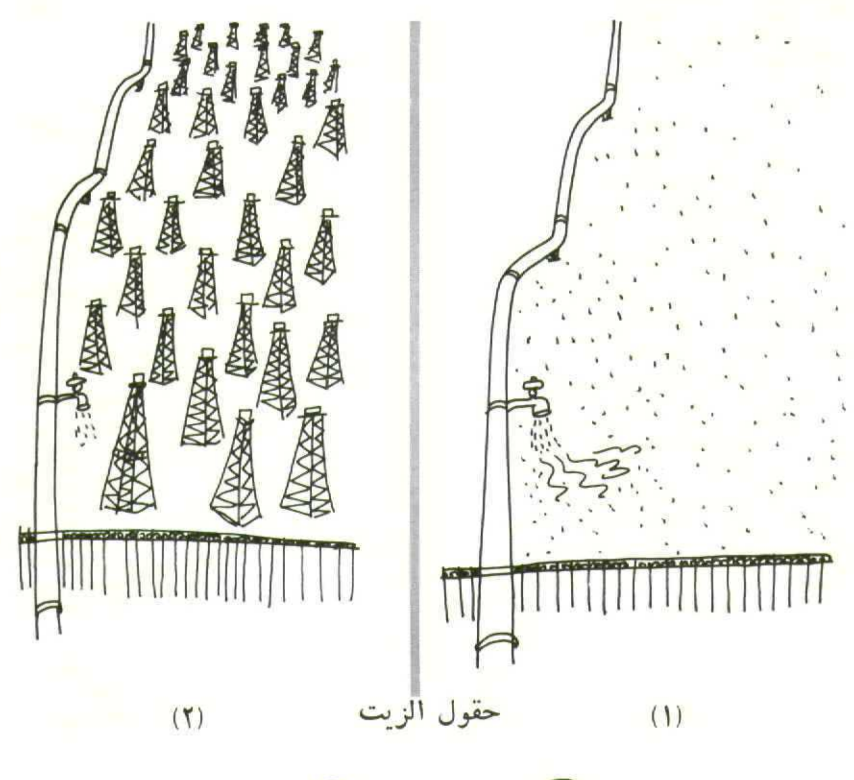
الثاني : اكثر من مئة مرة ..

الاول : هل انت مجنون ؟

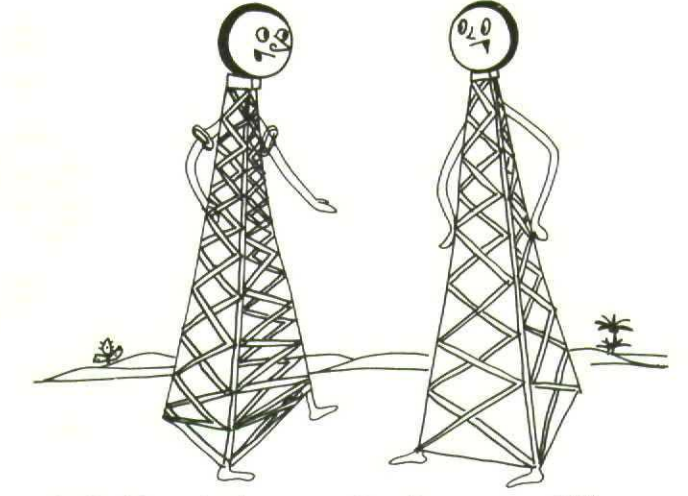
الثاني : كلا .. انا حلاق ..

لأي غرض

بعد ان انتهى المحاضر من القاء كلمته في احد النوادي الادبية ، تقدم منه مدير النادي وسلمه مبلغ خمسين جنيها .. فشكره المحاضر قائلا : انني لست في حاجة للمال ، ولذلك اتبرع بهذا المبلغ لاي مشروع خيري . فقال مدير النادي : وهل لديك اي مانع ان نضيف هذا المبلغ الى صندوقنا الخاص؟ فقال المحاضر : كلا لا مانع لدي .. ولكن لاي غرض تستعمل هذه النقود ؟ فأجاب مدير النادي : لكي نستطيع ان نجلب محاضرين احسن في العام القادم ..!

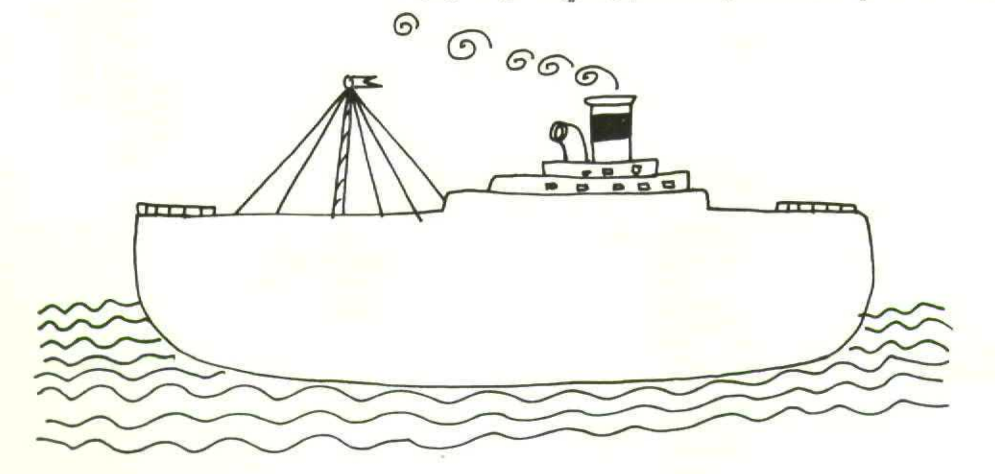


(١) حقول الزيت (٢)



— عن اذنك عندي ميعاد حفر مستعجل في حقل الفوار .





١ — ناقلة زيت قبل تعبئتها .

٢ — ... بعد تعبئتها .

المعلقات

عمل فني عظيم في العصر الجاهلي

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢)

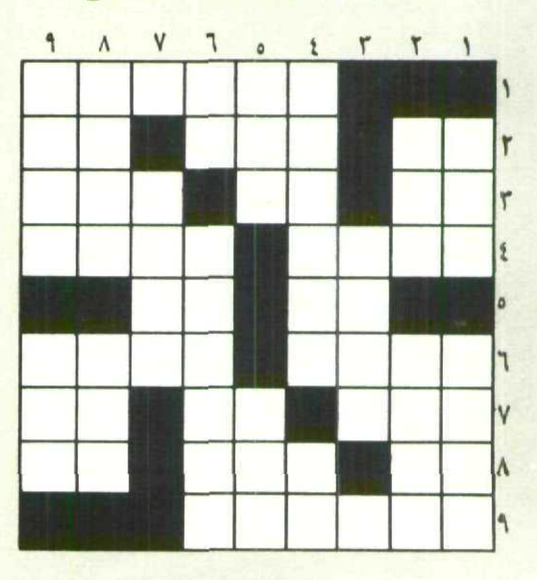
وممن انكر قصة تعليق هذه القصائد المستشرق الالماني (نولدكه) الذي رجح ان معنى المعلقات المنتخبات ، وانها سميت المعلقات تشبيها لها بالقلائد التي تعلق في النحور ، واستدل على ذلك بأن من اسمائها السموط والقلائد ، ويقول كما جاء في دائرة المعارف البريطانية ان قصة القول بأن هذه القصائد كتبت بالذهب ترجع الى تسميتها بالقصائد المذهبات ، وهي تسمية حجازية للدلالة على عظم امرها ، وهناك اشتقاق آخر من المادة نفسها وهو كلمة علق بمعنى الشيء النفيس .

ويؤيد كليمان هيوار الفرنسي رأي نولدكه ذاهبا الى ان المعلقات جمع معلقة بمعنى القلادة ، وكذلك ذهب اسكندر آغا ابيكاريوس في كتابه تزيين الادب في انباء العرب .

ويرجح نيكلسون المستشرق الانجليزي ان كلمة المعلقات من قولهم علق وهي الشيء الثمين النفيس .

ومهما كان من خلاف حول سر تسمية هذه القصائد المشهورة بالمعلقات ، فانها تعد من اعظم الاعمال الفنية القديمة ، وقد استمرت نموذجا يحاكيه الشعراء العرب على اختلاف العصور الادبية ، وينظر اليها الادباء والمتأدبون على انها حدث كبير في الشعر، لانها بلغت الذروة من منازله ، لما امتازت به من طول القافية ، وتنوع الاغراض ، وكثرة ما ابتكر فيها من ضروب المعاني والتشبيهات على ما لاسلوبها من القوة والمتانة والجزالة في سحر وبلاغة ومعلقة امرىء القيس المشهورة « قفا نبك » يضرب ببلاغتها المثل ، وهي اروع المعلقات واسيرها ذكرا ، واكثرها شهرة .

وانّنا نقول ان هذه القصائد السبع او الثماني او التسع او العشر ، هي من اعظم الاعمال الفنية في العصر الجاهلي، ولا تزال حتى اليوم محتفظة بجدتها وروعتها وبلاغتها ودليل صادق على حياة العرب الاجتماعية والعقلية في العصر الجاهلي .



افقيا :

١) ورود .
٢) عمر – صباغ – اخ الاب .
٣) او – حرفان متشابهان – طل .
٤) من يخرج مع الغنم – غروب .
٥) عكسها بمعنى والد – عاصفة بحرية .
٦) شعر – أبغي .
٧) صبح – مأوى الطير – سار ليلا .
٨) حرف عطف – عكسها بمعنى يسأم – نصف « نريد » .
٩) جبناء .

عموديا :

١) مشى – صحارى .
٢) كبر – عودة .
٣) شذى عطري .
٤) عاصمة عربية – ثلثي « لدن » .
٥) بهتان – فقد بصره .
٦) حرف نصب – اهازيج .
٧) عدم انسجام .
٨) يركض – عكسها بمعنى رثاء .
٩) اتربة الصحراء – مسامير .

الحل في العدد القادم

حل الكلمات المتقاطعة التي نشرت في العدد الماضي

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ا	غ	ي	ر	ه	■	ر	أ	ي
٢	م	ا	ر	د	■	ن	ج	ع	م
٣	ض	ر	ب	■	ع	و	ا	م	ل
٤	ا	ب	و	ا	ل	ع	ل	ا	ء
٥	■	■	■	■	م	■	■	■	■
٦	ع	و	د	ة	ا	ل	ر	و	ح
٧	ه	ا	ر	■	ن	س	ي	ا	ن
٨	ي	ل	و	ن	■	ع	ا	س	ي
٩	م	د	ب	ب	ه	■	ج	ا	ن



١

الدكتور عصام خوقير

* الدكتور عصام خوقير من شبابنا الاطباء ، وادبائنا الشباب . فهو طبيب بالمهنة ولكنه يحمل امانة القلم وله جولات بارعة في الصحف السعودية .
* يكتب في الادب والاجتماع ولا ينسى ان يكتب في الطب ايضا . وكان يراسل الصحف حينما كان لا يزال يدرس الطب في القاهرة.



٢

٢

الاستاذ محمد عبد الحليم عبد الله



٣

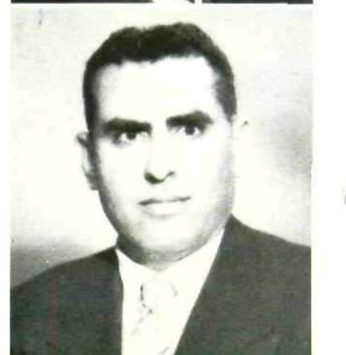
* من كبار كتاب القصة المعاصرين ، نالت قصته المطولة « لقيطة » جائزة مجمع اللغة العربية للقصة .
* مثل الجمهورية العربية المتحدة في مؤتمرات ادباء العرب .
* من مؤلفاته « من اجل ولدي » و « شجرة اللبلاب» وكثير غيرها من الاقاصيص والروايات المطولة .



٤

٣

الاستاذ طاهر زمخشري



٥

* شاعر وكاتب مشهور ، عرف بغزارة انتاجه وعذوبة شعره .
* له عدة دواوين منها : « احلام الربيع » و « اصداء الرابية » و « اغاريد الصحراء ».
* عمل في الاذاعة السعودية وقدم برامجا عديدة وهو صاحب برنامج « بابا طاهر » للاطفال .
* يصدر الآن مجلة « الروضة » للاطفال .

٤

الاستاذ محمد مصطفى الماحي

* شاعر كبير واديب مكين .
* بدأ نظم الشعر منذ صباه ، وفي عام ١٩٣٢ اختير وكيلا لرابطة الادب العربي حينذاك .
* اصدر ديوانه الاول (ديوان الماحي) سنة ١٩٣٤ وأصدر الطبعة الثانية المزيدة عام ١٩٥٧ .
* عضو في جمعية الشعراء ورابطة الادب الحديث .
* شغل عدة وظائف رئيسية في وزارة الاوقاف المصرية . ولكنه الآن خلص للادب . وقد طاف بالبلاد العربية ومنها المملكة العربية السعودية .

٥

الاستاذ محمد عبد الخالق دراز

* مولود بأسوان عام ١٩١٥ .
* تخرج في كلية الزراعة جامعة القاهرة عام ١٩٣٧ .
* عضو بعثة لاوروبا عام ١٩٥٦ .
* له مؤلف في الكيمياء الزراعية ومقالات منشورة في مجلات كثيرة .



مِنَ المناظِر الطبيعية في جنوب الحجاز